

AKHER SAA 1831 - 26 NOVEMBER 1969 العدد ١٨٣١ – ٢٦ نوفمبر ١٩٦٩

أزياء الشتاء
وفستان العيد
ملحق
يوزع مع العدد

• أول صور للدبابات البرمائية السوفيتية وهي تعبر الموانع المائية

عمليات العبور .. والفرق الخاصة

• أيام مع الفدائيين .. تحقيق أول صحفية تحضر معارك الفدائيين في الأغوار

اهـــلا | لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى .. اهلا



بقلم :
يوسف السباعى

هل ندق ناقوس الخطر.. وننتظر حتى يدهمنا

الحديث عن الضربة القادمة من اسرائيل يتزايد ..

وتوقعها بين ثانية وأخرى امر يحتمه المنطق .. فمعركة الصبر التى واجهت فيها العرب خلال المرحلة التى اعقبت العدوان لم تعد فى صالحها ..

ولقد بدا من احاديث المسئولين الاسرائيليين منذ بضعة شهور مضت أن اسرائيل لاتبغي القيام بحركة هجومية ايجابية وان الاحتفاظ بما وصلت اليه هو كل ما تريد وان تخطيطها هو محاولة تجميد الموقف بهدف أمرين .. الاول ان يمل العرب وقفتهم فى مواجهة اسرائيل فيخسرون معركة الصبر التى يخوضونها ويخضعون لشروط اسرائيل أو ليتحول الموقف الناتج عن عدوان يونيو الى حقيقة واقعة بمضى الوقت بحيث يصبح ما احتلته اسرائيل من أراض .. قضمة أخري تمد بها حدودها وتوسع به رقعتها وتضيف بها رصيدا جديدا الى ماسبق أن حققته بالعدوان السابق .

ولقد كان هدفنا فى معركة الصبر التىخضناها ضد اسرائيل .. الا نحقق لها ذلك .. والا ندع لها فرصة الاسترخاء وراء خطوط القتال حتى لا تحولها من خطوط وقف اطلاق النار الى خطوط هدنة .. تمارس ورائها تحويل الاراضى المحتلة الى جزء من اسرائيل .. بكل ماتقوم به عمليات التهويد ومحاولات طرد العرب من أراضيهم وانزال العقوبات الجماعية بهم .

ولعل مقياس نجاحنا فى معركة الصبر تعبر عنه تصريحات قادة اسرائيل التى تحولت من رضا بما حققوه من انتصار وقناعة بالاستقرار فى وضعه الراهن .. الى قلق بما يحققه العرب من عملية الاستنزاف لاسرائيل .. وضيق بما وصل اليه الامن الاسرائيلى من اضطراب وقلق

والمقارنة بين ما حققته اسرائيل فى معركة الصبر وما حققنا يجعل قادة اسرائيل يوقنون بأن سير المعركة .. بوضعها الراهن ، لم يعد فى صالحها ، لان تصاعد القدرة العربية – رغم ما يعوقها – آخذ فى الاستمرار .. وتحول موقف العرب من تلقى الضربات .. الى ردها .. الى المباداة بها .. قد أصبح أمرا لا يقبل الجدل .

ورغم كل ما تقوم به اسرائيل داخل الاراضى المحتلة .. ورغم كل ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية من محاولات لما تسميه توازن القوى بدعم اسرائيل بكل عناصر القتال بالسلاح وبالرجال والتدريب .. فان المقارنة العامة بين الوضع عقب عدوان يونيو .. والوضع الراهن .. يؤكد بوضوح .. ان معركة الصبر تسير فى غير صالح اسرائيل ..

واكثر من هذا .. انها مستمرة فى السير فى هذا الاتجاه .. قد تكون الحركة بطيئة .. وقد يكون هناك من العراقيل ما يعوقها .. ولكنها بالتاكيد مستمرة فى السير فى صالح العرب .

ومن اجل هذا .. لم يعد اسلوب المواجهة مع العرب .. وهو محاولة تجميد الموقف .. والاسترخاء في وضع ما بعد يونية بالشيء الممكن لاسرائيل ..

واضحت الحركة الايجابية هى الاكثر ملاءمة لها ..

وهذه الحركة يمكن أن تكون مباشرة .. فى جبهات القتال ضد القوات المسلحة ..

أو غير مباشرة .. ضد الجبهات الداخلية بغرض تحطيمها .. لفرض الاستسلام على جبهات القتال .. كما حدث – فى الحرب الكبرى الاخيرة – عندما فرضت قنبلة هيروشيما .. الاستسلام على دول المحور .

والمواجهة فى جبهات القتال .. تحتاج أولا وقبل كل شيء الى حشد الطاقة العربية بأقصاها وتحقيق وحدة العمل العربى العسكرى فى خطة موحدة تجعل كل الطاقة العربية فى خدمة المعركة ضد اسرائيل .

ولست أشك ان كل ماسبق قوله أضحي من الوضوح بحيث لايحتاج الى مناقشة .. ولعله كان الدافع الاول الى تحقيق لقاء القمة العربى الذى سيعقد فى الرباط .. والذى يستمد حيويته لنا وخطورته على اسرائيل من هذه الحقيقة المسلم بها .

بقيت الحقيقة الثانية المتمثلة فى الضربة التى يمكن أن توجهها اسرائيل الى الجبهة الداخلية .. ضربة يمكن أن تؤدى الى الاستسلام .. باسرع وأبسط .. مما تفعله الضربات فى جبهات القتال ..

وتستمد هذه الضربة خطورتها أولا – رغم انها غير موجهة لجبهات القتال – من تأثيرها الحاسم الفعال .. على جبهات القتال .. بحيث يمكن أن تفرض عليها الاستسلام في غمضة عين .. ورغم قدرة القوات المسلحة على مواصلة القتال .. بل ورغم ما يمكن أن تكون قد حققته من انتصار ..

وثانيا من كونها متسعة المجال .. متعددة المقاتل فهى ليست محصورة فى جبهات محددة .. يفرضها وجود القوات المسلحة ذاتها .

وثالثا لاننا – رغم كل حديثنا عنها ..وتوقعنا لها – لم نعد انفسنا لمواجهتها .. اعدادا يتناسب مع تسليمنا بخطورتها وباحتمال وقوعها .

وضربات الجبهة الداخلية تهدف الى دفع المواطنين بالارتياع والفزع .. الى طريق اليأس .

وتحقيق الارتياع ياتى اما بالفتك المباشر بمجموعة منهم .. تثير الهلع فى نفوس الآخرين .. بحيث يحسون بالعجز واليأس .. ولايجدون مفرا من الاستسلام .

أو بضرب موارد احتياجاتهم الحيوية من الطعام او الشراب او شل حركة الانتاج .. بحيث تضطرب الامور وتتعذر الحياة .. بحيث يدفع اليأس الناس الى طلب انهاء الحرب التى ادت الى تعذر الحياة ..

ولا جدال ان استعدادات قد اتخذت لمواجهة هذه الضربات سواء بالدفاع الايجابى او الدفاع المدنى ..

ولكن الشيء الذى قد يثير القلق .. هو ان الناس انفسهم الذين يمكن أن توجه اليهم هذه الضربة . لايعرفون ماذا يمكن ان يفعلوا لو أن ضربة من هذه الضربات قد وجهت الى الجبهة الداخلية .. حتى يتقوها بافضل الوسائل ..ويقللوا ما امكن من آثارها المادية والمعنوية.. وبحيث لا تثير فيهم الجزع واليأس .. وتؤدى الغرض المطلوب منها .

ولست أريد أن أثير نوعا من الفزع المسبق .. ولكن مادمنا قد وصلنا الى درجة توقع مثل هذه الضربات .. فليس اقل من مناقشة مدى استعدادنا لتلقيها .. وبحث آثارها ..

لو أن حيا كالحسين فى رمضان .. او كالسيدة او السيد البدوى فى الموالد .. استطاعت ان تصل اليه طائرات العدو ودكته بالقنابل ..

ماذا يحدث ؟ ..

هل هذا مستبعد .. اذا كان العدو يريد أحداث نوع من الفزع .. وهل يمكن أن تكون هناك فرصة خيرا من هذا لضربته ؟

ولعل ما يحدث يمكن ان يتصوره اى انسان . ولكن كيف يمكن تجنبه ..

أولا .. اعتقد .. اننا مادمنا قد وصلنا الى مرحلة توقع مثل هذه الضربات .. فلا بد ان توقف كل هذه التجمعات ، التى يمكن ان تكون اغراضا سهلة لتحقيق أهداف العدو فى ضرب جبهتنا الداخلية .. واشاعة اليأس فى نفوسنا .

ان علينا فى هذه المرحلة الخطيرة من حياتنا .. ان نقبل تغيير اسلوبنا فى الحياة .. وان نسلم باننا فى حالة حرب .. وان بعض مانمارسه فى حياتنا العادية يمكن أن يؤدى بنا الى الهزيمة .

وعندما يخير المرء بين الموت والامتناع عن ممارسة عاداته وتقاليده التى تعود أن يمارسها . فلعله لايختار الموت

ويصبح علينا بعد ذلك أن نقوم بتجارب غارات يعرف الناس منها ماذا يفعلون وأين يذهبون ...

ولاشك ان هناك وقاية لكل الاغراض الحيوية التى يمكن ان يضربها العدو .

ولكن ماذا يفعل الناس .. اذا حدث .. لا قدر الله .. وضرب العدو احد هذه المرافق .

اذا تعطلت المياه .. كيف يتصرف الناس .. هل هناك .. موارد محلية للمياه في الاحياء المختلفة يمكن أن يلجأوا اليها ..

اذا قطعت الكهرباء .. او شبت الحرائق .. هل هناك تجارب للناس العاديين عما يفعلون .

اذا ضرب أحد الكباري . أو أغلقت احدى الطرقات .. هل هناك تجارب على اقامة غيره .. أو على تحويل حركة المرور الى طرق بديلة .. بحيث لا تشل الحياة فى المدينة .

ان هذه التجارب قد تعطل بعض اعمالنا .. وقد تثير بعض فزعنا ..

ولكن أليس ذلك افضل .. من ان نجد انفسنا فجاة امام الخطر .. دون ان يكون لدينا قدرة على التصرف ..

اننا نتحدث عن الخطر .. ونتوقع حدوثه بين ثانية واخرى ..

أمعقول أن نحيا – اعني جمهرة الناس – هذه الحياة الطبيعية .. دون ان نفعل شيئا اكثر من ان نعلم اننا فى خطر .. وان الضربة قد تقع فى اية ثانية ..

اذا كنا ندق جرس الخطر ..

فيجب أن يستعد كل منا .. لمواجهته .. ويجب ان يعرف ماذا يفعل .. اذا ما وقع ..

ولعل لجان المعركة .. التى يجب ان تاخذ طريقها الى الوجود .. قبل ان تقع الواقعة .. تدفع بنا الى حياة المعركة .. وتضع كلا منا فى مواجهة الخطر .. مستعدا له .. وقادرا على ملاقاته ..

يوسف السباعى



تتركز خطط العبور عادة في عمليات الهجوم من العمق والعبور ثم الهجوم .. او العبور تحت ظروف التفوق الجوى .. او تحت ستارة النيران ..

ان الاسلحة الثقيلة اولى مهمات العبور لتكون راس حربة وتحمى بقية القوات العابرة من الخلف ..

عمليات العبور والانزال البحرى واقتحام الشواطئ

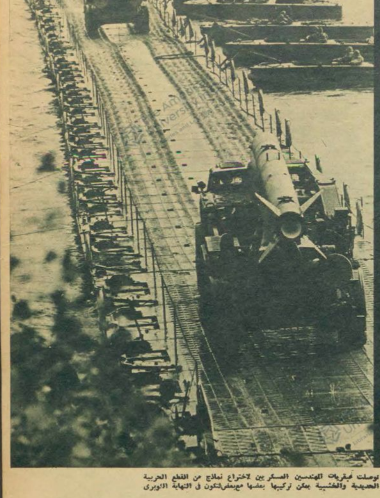
هـــذه فقط مجرد محاولة لتجسيد صوره العبور والانزال .

كيف تبدو هذه الصورة .. ما هو شكل معداتها التى تصل الى آلاف الاطنــــان .. ما هى أنواع المعديات والكبارى التى يعبر فوقهـــا الفيالق والفرق والالوية بمعداتها الثقيلة التى يصل بعضها الى ١٠٠ طن .. وما هى صورة الانزال البحرى .. كيف تنزل الدبابات البرمائيـــة الى الشواطئ وكيف تتم عمليات اقتحام الشواطئ وما هى العقبات التى تواجهها ..

واخيرا لماذا تتدرب الجيوش على اقتحام الموانع الطبيعية والصناعية .. وما هى أهمية هذه الموانع فى تشكيل خطوط الدفاع عن أى دولة .

● تحقيق : فاروق الطويل





توصلت عبقريات المهندسين العسكريين لاختراع نماذج من القطع الحربية الحديدية والخشبية يمكن تركيبها بعضها مع بعض لتكون فى النهاية الكوبرى

● سفن الأسطول تحمل عشرات الدبابات فى بطنها لتلتصق بها على شواطئ الإنزال البحرى

بالرغم من التقدم التكنولوجى الخطير فى أجهزة الحرب ومعداتها وبالرغم من التقدم المذهل لشتى أنواع الاســلحة . فان الموانع الطبيعية ما زالت تقيد حركة تقدم الجيوش وتشكل عائقا خطيرا امام القوات .. هذا وقد استغل خبراء الفنون الدفاعية هذه الموانع لتدعيمها بموانع صناعية أخرى بحيث يصعب اجتيازها أو اقتحامها .. وبحيث تشكل هذه الخطوط درعا قويا لاى دولة .. واطلقوا على هذه الموانع مجتمعة **الطبيعية والصناعية** اسم **خطوط الدفاع** .. ..

وقبل الدخول فى تفاصـــيل خطوط الدفاع نعرف أولا الموانع الصناعية والطبيعية **فالموانع** الطبيعية هى الجبال والصحارى والانهـــار والقنوات والممرات والمنخفضات والمضـــايق .. والغابات ..

اما الموانع الصناعية فهى حقول الالغام او الخطوط المكهربة او التحصينات الهندسيـــة للمدفعية الثقيلة والمتوسطة .. أو الخوازيق او الحفر .

مثلا ـ خط بارليف من وجهة النظر الدفاعية للعدو عبارة عن مانع طبيعى هو قناة الســويس . مضافا اليه مانع صناعى هو خطوط تحصينات خرسانية للمدفعية .. موزعة على طول قنـــاة الســويس ..

وخط آلون أيضا يستغل المانع الطبيعى نهر الاردن .. ثم يضيف اليه خطا مكهربا .. فخط الغام فخطا من الرمال الناعمة جدا .. لتكشف سير أى قوة فيها ثم خط الغام آخر ..

وخط العلمين الذى بناه روميل كان عبارة عن خط الغام ثم خط تحصينات مدفعية فحقول الغام فمدفعية (سبع مرات) .. كل هـذا يشكل خط الدفاع عن العلمين حتى بلغت عدد الالغام اكثر من ٧ ملايين فسميت حدائق الشيطان .. وكان يواجهها من الناحية الاخرى خط دفاعى أيضا للجيش الثامن وكله من حقول الالغام ودشم المدفعية ..

وكان هذا الخط يستند على مانعين طبيعيين الاول على البحر المتوسط والثانى على منخفض القطارة .. اذن لا بد على كل قوة تتقدم عبر العلمين أن تخترق هذا الخط ..

ونفس الشىء بالنسبة لخطوط دفاع ماجينو وسيغريد والغزالة .. هذا وقد ارتبطت اسماء الم قادة الحروب باجتيـــاز الموانع الطبيعية واقتحامها مثلما فعل نابليون وجنكيز خان وهانيبال وروميل وغيرهم .

اختراق خطوط الدفاع

لم يقدم لنا التاريخ العسكرى اى خط دفاعى لم يمكن اختراقه .. جميع خطوط الدفاع قد تم اختراقها . ولكن اختراق خطوط الدفاع او الموانع بمعنى آخر يحتاج لمضاعفة النيران فكان مونتجمرى يضع مدفعا ثقيلا فى كل ٥ أمتار .. لاختراق خط العلمين .. بالاضافة الى السيطرة الجوية ومزيد من الاعداد فى القوات والمعدات حتى تم الاختراق لخط الدفاع وفتحت الثغرة التى توغلت منها القوات لتلتف حــول قوات المحور ..

وهناك خطوط أخرى لم تخترق وانمـــا تم الالتفاف حولها مثل ماجينو .. ولكن كقـاعدة عامة ليس هناك خط دفاعى لم يمكن اختراقه وكقاعدة ايضا فان اى قوات تقف موقف الدفاع تضع نفسها فى فخ لا مخرج منه .. ولهذا فان المهمة التكتيكية فى راى خبراء الحرب لخطوط الدفاع الثانية او المتحركة لا تخرج عن :

● معرفة قوة واتجـــاه الهجوم .. وذلك للاستعداد لشن الهجوم المضاد ..

● تعطيل تقدم القوات ..

● امتصاص الضربة الاولى ..

فمثلا بالنسبة لحرب يونيو .. بعد أن تم اختراق الخط الدفاعى الاول .. كان المفروض أن تتحرك القوات لشن الضربة المضادة بعد معرفة قوة الهجوم واتجاهه وشكلت القوة بالفعل لاسترداد العريش بشن الضربة المضادة . الا انها تأخرت عن موعد تحركها سبع ساعات .. وفى هذه الفترة كانت قوات العدو قد توغلت الى داخل الدفاعات .. بما حكم على الخطة بالفشل .. قبل بدايتها ..

خطط التدريب ..

ان أى جيش فى العالم يضع خطة تدريبية على اساس المعركة المنتظر أن يخوضها .. فاذا كان مسرحها الصحراء مثلا فان عليه أن يقوم بالتدريب على الحرب الصحراوية واذا كان المسرح المنتظر حرب مدن فعلية ان يبنى خطته التدريبية فى حرب المدن . وكذلك فى الغابات او الجبال .. **واذا كانت الحرب المنتظرة تحتم عبور موانع مائية فان على القوات ان تتدرب على عبور الموانع المائية .. وتتركز خطط العبور عادة فى عمليات الهجوم من العمق والعبور ثم الهجوم .. او العبور تحت ظروف التفوق الجوى .. او تحت ستارة نيران ..**

وترتبط هذه الخطط عادة بخطورة المانع المائى وحسب عرضه وسرعة مياهه وعمقه وعملية المد والجزر .. وكذلك طبيعة الشاطئ الذى يبدا منه العبور وينتهى اليه .. ومشكلة عبور القوات تتركز بالدرجة الاولى على كفاءة اسلحة المهندسين للجيوش .. ودرجة سرعتهم فى نقل وتشوين وتركيب معدات العبور وفى ازالة العقبات التى تواجهها وجماعات المهندسين هم أول من يعبر لتركيب أطراف الكبارى من الناحية الاخرى ولا بد ان تتم خطط تدريبهم ليلا حتى يحرم العدو فرصة التنشين المباشر عليهم او تتم تحت ستارة دخان لنفس السبب .. هذا مع وجود الحماية الكافية لهم لان العدو بالطبع سيركز نيرانه على المانع المائى .. سواء بالطيران او المدفعية أو المواقع الطبيعية او الصناعية ..

اما اذا كانت الحرب المنتظرة يتوقع فيهـا عمليـــات انزال بحرى او اقتحام شــواطئ بالمدرعات فان خطة التدريب لا بد أن تشــمل هذه العمليات .. وتنفذ خطة التدريب على مسرح مشابه لنفس المسرح المنتظر .. مع وجود قوات معادية لتقوم بدور الغزو فى اثناء مراحل التدريب ..

فالقوات العربية مثلا .. لا بد أن تتدرب على عمليات العبور لان الحرب القادمة تفرض عليها عبور موانع مائية هى قناة السويس أو نهر الاردن .. كما ان الحرب المنتظرة أيضـا تحتم التدريب على عمليـــات انزال بحرى او اقتحام شواطئ لان الاراضى المحتلة أصبحت الآن شبه جزيرة محاطة بالمياه من جميع الجهـات .. وعليها أن تحمى هذه الشواطئ .. وهذا شىء مستحيل بالنسبة لاى اسطول .. فعليها مثلا أن تحمى خط شاطئ من شمال تل أبيب حتى جنوب البردويل أى مايقرب من ٧٠ ميلا بحريا ثم عليها ان تحمى خليج الســويس . وخليج العقبة الذى يصل طول كل شاطئ فيهما مايقرب من ٢٠٠ كيلو متر .. والتى تتوقع هى عمليات هجوم بحرى من هذه المناطق سواء كانت عمليات انزال بحرى أو عمليات اقتحام شواطئ لفتح الثغرات ومهاجمة الخطوط الخلفية لهم ..

●●●●●◀●●●●●●●●●

● كيف يتم عبور آلاف الجنود بمعداتهم الثقيلة والخفيفة؟



العبور يتم عادة على موجات .. الموجة الاولى لكون راس جسر ليواجه القوات المعـــادية ، ويفتح الطريق امام باقى موجات العبور ..ولابد من انتشار وحدات فدائية تسبق موجات الهجوم ..

مهمات العبور

عبر هانيبال نهر الرون من قديم الزمان ومعه مئات الفيلة على معديات من الجلد المنفوخ .. وتطورت الامور لتستعمل جذوع الاشجار وتطورت الى الحرب الثانية لتظهر البرمائيات أو الدبابات ولكن البرمائيات لم تحل مشكلة الموانع المائية لانه لا بد من عبور الاسلحة الثقيلة كالمدفعية والمدرعات وهى من أولى مهمات العبور لتكون رأس الحربة وتحمى بقية القوات العابرة من الخلف .. ليتم انتشارها فى الشاطىء .

ومع تطور الاسلحة الثقيلة وتطور الدبابات وزيادة حمولتها زاد الاهتمام بحمولة الكبارى التى أصبح عليها أن تحمل معدات يصل وزنها الى ١٠٠ طن .. واكثر .. ولهـــذا توصلت عبقريات المهندسين العسكريين لاختراع نماذج او موديلات من القطع الحربيــــة الحـــديدية والخشبية يمكن تركيب بعضها مع بعض لتكون فى النهاية الكوبرى وليتمكن من التحكم فى عرضه وحمولته ..

هذا وقد تنوعت مهمات العبور وتطورت خلال الحرب الثانية حيث فرض على القوات عبور عشرات الانهار وكانت اشهر عمليات العبور التى ما زالت حتى الآن من اهم الاسس العلمية لعبور الانهار عملية عبور الراين والتى بلغ وزن معداتها ٢٢ الف طن منها ٢٥٠٠ برطوم والبرطوم عبارة عن عمود من الخشب والصلب المفرغ وهو يشبه جذع الشجرة . و ٦٥٠ قارب عاصفة ٣٠٠٠ قارب اقتحام و ٦٠ مَركبا نهريا و ٦٥٠ قاربا بمحركات هذا بالاضافة الى ١٥٠٠ طن كبارى احتياطية و ٢٥٠,٠٠٠ قطعة غيار ونصف مليون طن من الاحجار غير مئات العربات البرمائية .

وتتلخص مهمات العبور فى الحرب الثانية فى كبارى المشاة وقوارب الاقتحام وكبارى كمرات تحمل ٩ أطنان وأخرى تحمل ٢٢ .. وقد سميت بعض هذه الكبارى باسماء مخترعيها مثل انجلز وهاملتون .. وأخيرا ظهر الكوبرى البيلى نسبة الى المهندس الذى اخترعه وهو يعتبر اقوى الكبارى وما يزال يستخدم حتى الآن وقد تجمعت فيه ميزات مثل سهولة الحمل والتحكم فى الحمولة وتطور هذا النوع ليظهر البيلى المعلق والبيلى العائم على براطيم الذى يستخدم فى الانهار العريضة .

وبجانب الكبارى هنـاك المعديات الميكانيكية العائمة التى يمكنها ان تحمل حتى ٥٠ طنا وهى اثقل حمولة للدبابات وهى تشبه معدية نمرة ٦ عندنا على قناة السويس مثلا .. وهذه بالطبع تعمل بجانب خطوط المعابر المخصصة للمشاة .

وعمليات العبور من أصعب مايواجه الجيوش حيث تكون متعرضة لنيران العدو المركزة . وحيث تكون القوات العابرة عاجزة عن الاشتباك . لهذا لابد ان تتوافر لها الحماية الكافية سواء ضد طيران العدو اومدفعيته ولهذا يشترط دائما الحصول على التفوق الجوى فوق المعابر ..

الحرب المنتظرة تحتم التدريب على عمليات انزال بحرى او اقتحام شواطىء لان الاراضى المحتلة اصبحت الآن شـــبه جـــزيرة محـــاطة بالمـــاء من جميع الجهات ..

والعبــور يتم عادة على موجات .. الموجة الاولى تكون راس الجسر ليواجه القوات المعادية ويفتح الطريق أمام باقى موجات العبور وتكون المهمات الثقيلة عادة هى الموجة الاولى بعـد المهندسين يليها بقية القـوات حسب اهميتها وحسب تكتيك الهجوم .. ولا بد من انتشــار وحدات فدائية تسبق موجات الهجوم لقطع او امدادات تصـــل من العمق لخطوط الدفاع الاولى ..

وانه من الدروس المستفادة من عمليات العبور التى تمت فى الحرب العالمية الثانية وفى حرب كوريا وغيرها من الحروب المحلية التى حـدثت بعد الحرب الثانية هو المفاجأة وخفة الحـركة والسرعة اثناء التنفيذ ونقل المعدات واجادة تمويهها .

● هذا وتتدرب الجيوش فى عمليات العبور أو اقتحام الشواطىء على عمليات ازالة الموانع الصناعية التى يضعها العدو على الشاطىء . فنجــد فى نورماندى مثلا انتشرت الخوازيق الالمانية فى كل الشاطىء حتى ان القادة الالمان لم يكونوا يتوقعون ان يعبر احد من هذه الملايين من الخوازيق التى تمنع عبور الدبابات .. وكذلك يتم التدريب على ازالة حقول الالغام أو فتح الثغرة فيها سواء كانت حقول الغام بحرية او برية ...

وهذا كله يأتى بالدراســـة الجيولوجية للشواطىء قاصدة عمليات الانزال أو استطلاع الشاطىء أو مدى عمقه فقد خسر الانجليز مثلا نصف قواتهم فى عملية الهجوم فى معركة فرقاية بسبب اصطدام السفن الحـاملة للجنـود والدبابات بصخور الشاطىء ومن هنا وجهوا اهتمامهم لاستطلاع الشواطىء قبل اتمام عمليات الانزال البحرى واقتحام الشواطىء .. وتم ذلك بالفعل قبل عملية نورماندى التى استغرقت ٢٥٠٠٠ ســاعة رجل لدراسة الشاطىء ..

ولتحديد أماكن النزول .. لدرجة انهم استعانوا بالصيادين فى المنطقة وبالعلماء ايضا .. ونفس الشىء فى عملية استطلاع شواطىء شمال افريقيا قبل أن يتم غزو الحلفاء لها .. فقد خصصت جمــاعات استطلاع كاملة لشواطىء شمال افريقيا قبـــل بداية الانزال البحرى عليها ..

واخيرا

ان كل الجيـوش تبنى خطتها على المسرح المنتظر لها .. وتتركز كفاءة هذه الخطط على خلق الظروف المشابهة لنفس المسرح .. وعلى الواقعية فى تدريب القوات واخيرا فان نجاح اى عملية يتوقف أولا وأخيرا على درجة المعلومات التى يمكن الحصول عليها من الجانب الآخر .. واذكر هنا قول الجنرال كناريس الالمانى عندما قال ان روميل يحتاج الى معلومات وان امداده بسطر امداده معـلومات لا يقـل من امـداده بعشرين دبابة ..

فاروق الطويل

ماهو دور القوات الخاصة فى الحرب البحرية ؟

تحقيق : فاروق عبد المنعم

ماهي القوات الخاصة وما هو دورها الرئيسي في الحرب البحرية الحديثة .. وبالذات في منطقه البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط بصفة عامة ..

لقد اتفق خبراء الحرب في المانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ايضا علي أن تكتيكات القوات الخاصة ستكون من اقوي أساليب الحرب في المستقبل وسيكون تكتيكا مضادا لاسلحة الدمار الشامل .

ولم يعد سرا أن الجيوش تهتم بتطور هذا النوع من القتال وتسير جنبا الى جنب مع القتال بالقوات النظامية .. فهناك قوات الرينجر Ranger فى دول حلف الاطلنطى وقوات الكوماندوز البريطانية وقوات الصاعقة العربية وغيرها .. ويقول التاريخ ان حرب العصابات والقوات الخاصة كان لهـا دور عظيم جدا فى حركات التحرر فى اوربا والشرق ويعلم الجميع ان العصابات حاربت الالمان فى أوربا المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية فكانت هناك قوات خاصة فى يوغوسلافيا برئاسة تيتو وفى اليونان وفى بولندا وفى فرنسا . وكان للعمليات التى قامت بها هـذه القوات اثر كبير فى النتيجة النهائية للحرب .



الضفادع البشرية يجب ان تكون على مستوى عال جدا من الكفاءة واللياقة البدنية والصحية والجراة ايضا .. ويعملون فى البر والبحر والجو وفى كل الظروف ..

لماذا تخاف اسرائيل من القوات الخاصة

لقد قامت القوات الخاصة المصرية بعمليات جريئة جدا فى البحر الاحمر والبحر الابيض ايضا وفى اقل من أسبوع .. فى البحر الاحمر استطاعت القوات الخاصة التى هبطت جوا أن تغرق وتدمر ثلاث قطع بحرية اسرائيلية كانت راسية بميناء ايلات الاسرائيلى .. وفى البحر الابيض استطاعت القوات الخاصة النزول بطريق البحر فى مكان ما على ساحل سيناء وتوغلت حتى مشارف مدينة العريش وضربت مقر الحاكم العام الاسرائيلى الذى تتمركز فيه قيادة القطاع للقوات الخاصة أيضا العبور من طريق قناة السويس وتوغلت فى صحراء سيناء وقامت بعمليات جريئة جدا على مواقع وتحصينات العدو الاسرائيلى ليلا ونهارا ايضا

ولكن يدور سؤال هام .. وهو هل تستطيع هذه القوات الخاصة أن تسبب ذعرا فى اسرائيل

لقد سببت القوات الخاصة فعلا ذعرا فى اسرائيل ...

ويقول خبراء البحر ان اسرائيل ستنهار اقتصاديا بعد العمليات التى قامت بها وحدات القوات الخاصة .. ومن المؤكد أن أسعار النولون والتأمين على السلع المارة فى منطقة الازمات والمتجهة الى ايلات فى البحر الاحمر وموانى اسرائيل الاخرى فى البحر الابيض - سترتفع الى أضعاف أضعاف السعر الحالى وفى نفس الوقت سيطالب اطقم السفن التجارية بتعويضات وأجور عالية فى مقابل المضايقات التى قد يتعرضون لها بالاضافة الى الخسائر الناتجة عن الارتباك الناشىء فى تحركات السفن ومواعيدها والاعطال التى تتعرض لهـا ... وشن غارات القوات الخاصة المفاجئة . ينتج عنه علاوة على خسائر السفن نفسها أعباء ثقيلة على القوات البحرية الاسرائيلية حيث ستطالب بتوفير السفن والطائرات لمحاولة حماية السفن المعرضـة للهجوم بل ربما احتاج الامر الى الاخذ بنظام القوافل المحدودة لتركيز الحماية والحراسة للسفن التجارية ولو فى المناطق المعرضة للخطر .

وسيترتب على هذا ارتباك فى نظام تحركات السفن والضغط على الموانى للشحن أو التفريغ التالى على تركيز أعداد السفن فى وقت قصير واضطرارها الى الانتظار - وهى الحالة التى لو كانت مقبولة فى ظروف الحرب الا انهـا غير مستساغة اطلاقا فى ظروف السلم العادية .

ماهي القوات الخاصة ؟

والقوات الخاصة كما يقول خبراء الحرب البحرية غالبا ما تكون خليطا من فرق الصاعقة والمظلات والفدائيين والضفادع البشرية والعصابات ويكونون على مستوى عال جدا من الكفاءة واللياقة البدنية والصحية والجراة أيضا .. يعملون فى البر والبحر والجو وفى كل الظروف .

أما الغرض الاستراتيجى من حرب القوات الخاصة فيتلخص فى النقاط الاتية :

- الحد من كفاءة العدو وقدرته على القتال
- عزل قوات العدو وتأخير عملياتها .
- اضعاف الروح المعنوية وتحطيم عزيمته على مقاومة أى هجوم عسكرى .
- قطع خطوط المواصلات بأنواعها ومنع الامدادات .
- نسف وتدمير المنشآت الحيوية الخاصة بالذخيرة والامدادات وغيرها .

أسس حرب القوات الخاصة

وحرب القوات الخاصة لها أسس عامة ..

ولكى تنجح هذه الوحدات فى واجباتها التى تكلف بها يجب ان تتبع الاسس الخاصة بهذا النوع من الحروب وهى كما يلى :

- الاستفادة لاقصى حد بالمفاجاة والخداع والتسلل وتركيز الضربة القوية فى الوقت والمكان المناسبين .
- الاحتفاظ بخفة الحركة والمرونة .
- العمل التعرضى دائما (لان هذه القوات نادرا ما تخوض معركة دفاعية ثابتة) .
- كسر الاتصال والانسحاب بسرعة بعد الانتهاء من المهمة أو التأكد من عدم امكان اتمام العملية .
- استخدام خطة بسيطة .
- ايجاد نوع من التنظيم والجهود بين القوات الخاصة والقوات النظامية .
- دفع العدو الى بذل مجهود أكبر لتحقيق سلامته وأمنه ووقايته .
- اجبار العدو على توزيع قواته على نطاق واسع لمواجهة هجمات القوات الخاصة .
- الحد من حرية وسهولة حركة وحدات الامدادات والتموين .

ويقول خبراء البحرية ان اسلوب القوات الخاصة يرتكز على ((الكمين)) .. والكمين فى عرف هذه القوات عبارة عن عملية هجوم مفاجىء ضد قوة معادية متحركة أو ثابتة .. ثم ((الاغارة)) وهى عملية هجوم أيضا مفاجئة لها تخطيط مدروس بدقة على هدف كجزء هام من مراكز الامدادات أو هدف حيوى يكبد العدو خسائر مادية ومعنوية كبيرة ..

واخيرا فان القوات الخاصة تستطيع تحريك القلاقل والاضطرابات فى الاوساط المدنيـة فى المنطقة المحتلة عن طريق التخريب والاغتيالات بالاضافة الى القيام بعمليات خاطفة للنسف والتدمير والهجمات الصغيرة المحدودة .

وبعد فهذه هى طبيعة عمل القوات الخاصة وهذا هو أسلوب عملها وخاصة بعد أن أصبحت قوة فعالة فى الحرب الحديثة !!



بجانب الكبارى هناك المعديات الميكانيكية التى يمكنها أن تحمل أثقل الحمولات .. وهى تعمل بجانب خطوط المعابر المخصصة للمشاة

مذبحة فيتنام بالصور

عمال الحفر يقومون باخراج بعض الجثث التى دفنت بعد المذبحة الامريكية الرهيبة فى فيتنام .. فى هذا المكان دفن ٢٠٠ من الرجال والنساء والاطفال .. قالت وكالات الانباء ان هذه المذبحة الرهيبة زادت من عدد القتلى المدنيين فى الحرب الفيتنامية الى حوالى ٢٦٠٠ شخص ! ..

مسيرة ضخمة من شباب امريكا تطالب بايقاف الحرب الفيتنامية وانهائها . بدأت المظاهرة من ميدان بنسلفانيا وانتهت عند النصب التذكارى فى واشنطون .

المظاهرات المعادية للحرب الفيتنامية تجتاح مدن امريكا وعواصمها احتجاجا على الجرائم التى ترتكبها القوات الامريكية فى الارض الفيتنامية .



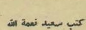
فى لحظات .. تم قتل ٧٠٠ من الشيوخ والنساء والأطفال ..!



واحد ممن نجوا من مذبحة اقطار قرية ماي دي باطنيم يقول ان الجنود الامريكيين قتلوا حوالي ٧٠٠ من المسنين والنساء والاطفال في القرية .. ويرفع يده مشيرا الى اصابته من الرصاص الامريكي ..



واحد من الذين نجوا من المذبحة الرهيبة يصف تفاصيلها المخزية . قال الشاهد دوك شوك البالغ من العمر ٤٨ عاما ان اسر الضحايا كانت تتناول الافطار حينما بدأت القوات الامريكية فى ...



كتب سعيد نعمة الله

مذبحة رهيبة ارتكبتها القوات الامريكية فى فيتنام ..

راح ٦٠٠ شخص معظمهم من المدنيين من النساء والاطفال ضحية هذه المذبحة ..!

وطالبت صحف العالم .. وحتى الصحف الامريكية بضرورة اجراء تحقيق سريع وعاجل فى هذه المذبحة الرهيبة

وقد اضطرت السلطات العسكرية فى امريكا الى الاعتراف بالمذبحة التى وقعت فى اقليم كوانج نجاى على أيدى الجنود الامريكيين .

وفى سايجون تحدث الذين نجوا من هول المذبحة فرضوا قصتها كاملة لتنشر فى صحف العالم كله ولتحذف من صحف حكومة سايجون العميلة .

قال شهود العيان : زار الجنود الامريكيون قريتنا ثلاث مرات ..

فى المرتين الاولى والثانية .. قدموا الحلوى للاطفال وفى المرة الثالثة قسموا السكان فى قريتنا الى مجموعات وساقونا كالنعاج الى هذه المجموعات .. لتبدأ القوات الامريكية اطلاق النيران علينا ونحن مقيدون بالحبال .. لا نستطيع الحركة أو الفرار ..

وفى امريكا وجهت تهمة تدبير المذبحة الى اللفتنانت وليام كالى .. ونشرت الصحف الامريكية صور المذبحة فى صفحاتها الاولى .. كما نشرت نيوزويك ونيويورك تايمز أقوال شاهد عيان امريكى هو الجاويش ميشيل برنارديت

وقال برنارديت ان قائده أبلغه ان جميع سكان هذه القرية من ((رجال ونساء وأطفال !!)) .. هم من رجال الجبهة .. وانه لابد من ابادتهم !

وقال برنارديت .. انه وعددا قليلا من زملائه المجندين رفضوا تنفيذ الاوامر الصادرة اليهم بقتل النساء والاطفال بينما مضى الاخرون الى القرية ليقسموا من فيها من البشر الى مجموعات وليقتلوهم جميعا فى عشرين دقيقة ..

ومضى الجندى الامريكى يقول ولقد كان كل من فى القرية من الرجال المسنين والاطفال وانه لم يشاهد فى القرية كلها شخصا واحدا فى سن التجنيد !!

ولعله من قبيل المصادفة ان تأتى انباء هذه المذبحة عقب موجة عنيفة من المظاهرات الدامية العنيفة .. فى مدن امريكا وعواصمها ضد الحرب الفيتنامية

واستقالة هنرى كابوت لودج رئيس الوفد الامريكى فى محادثات باريس ونائبه احتجاجا على (عقم) المحادثات

وكان امرا طبيعيا ايضا أن يثير مفاوضو جبهة التحرير الفيتنامية فى باريس هذه المذبحة البشعة على مائدة المفاوضات — وان تسمع الرأى العام العالمى كله انباء الجرائم التى ترتكبها امريكا على الارض الفيتنامية .. وتدعى الحرص على الوصول الى السلام فى فيتنام !

وفى مكان آخر من العالم — بعيدا جدا عن اقليم كوانج نجاى — تقع مذابح اخرى ترتكبها اسرائيل عميلة امريكا فى غزه ومدن الضفة الغربية .. هذه المذابح أشارت اليها الصحف البريطانية هذا الاسبوع وأفردت لها الصنداى تايمز صفحة كاملة — والامل كبير فى أن يستيقظ الرأى العام الامريكى — ضد هذه المذابح ايضا — وأن يتظاهر رجل الشارع ضد حكومته التى تساند العدوان الاسرائيلى .



كيف يتكلم وزير السياحة فى الحب والزواج والدبلوماسية والصهيونية .. والأمم المتحدة ؟

قلت لوزير السياحة : انت لاتعرف آباء هذه الايام ! انهم يريدون منا ان نطيعهم ، ولا نناقشهم . نستمع لهم ، ولا نشاركهم . نسير خلفهم ، وليس بجانبهم . نكرر حياتهم ، ولا نعيش حياتنا . انهم قضاة .. وليسوا آباء ! .

ولم يرد محمد عوض القوني وزير السياحة . لم يرد لانه ليس من هؤلاء الآباء . انه استثناء على قاعدة عامة !







شاب .. فى سن الستين !

● تحليل : محمود عوض ● تصوير : فاروق ابراهيم

سألت محمد عوض القوني وزير السياحة : **هل اختارت ابنتك زوجها .. ام انت الذى اخترته لها ؟**

رد الوزير : ان ابنتى منى هى التى اختارت زوجها .

قلت : لماذا ؟

- وهل هذا سؤال ؟

- سيدى الوزير .. انا الذى اسألك .. !

- ... ...

- ما زلت اسأل .. لماذا اختارت ابنتك زوجها ؟

- لمجرد انه زوجها .. وليس زوجى انا . هذا شيء طبيعى .

- لا يوجد شيء طبيعى !

- ... ...

- هل اختارت ابنتك زوجها عن حب ؟

- نعم ..

- انت اذن اب عصرى ؟ !

- أنا اب .. فقط !

- هذا لا يكفى . فلا بد ان تكون عصريا : ومثقفا ، وناضجا ، حتى تسمح لابنتك بمثل هذه الحرية ..

- انا أعطى لابنتى رأيى .. ولكنى لا اعيش حياتها . هذه حياتها هى .. ويجب ان تعيشها بالطريقة التى تريدها هى .

- هل تقول ذلك لانك تجلس ضيفا فى بيتها هذه الايام ؟ !

ضحك الوزير وهو يرد : ابدا ..

- طيب .. انت لك ابن آخر . هل تختلف معه فى الرأى احيانا ؟

- نعم .. احيانا .

- هل يضايقك الاختلاف معه ؟

- ابدا .

- لماذا ؟

- لانه اذا لم يستقل برأيه عنى .. فلن يستقل بشخصيته عن الاخرين ..

- سيدى الوزير ..

- نعم .. ؟

- انت اب نادر !

- لماذا ؟

- لانك لا تعرف آباء هذه الايام . انت

- ما لهم آباء هذه الايام ؟

استثناء على قاعدة عامة !

- انهم يريدون منا ان نطيعهم ، ولا نناقشهم . نستمع لهم ، ولا نشاركهم . نسير خلفهم ، وليس بجانبهم . نكرر حياتهم ، ولا نعيش حياتنا . أنهم قضاة .. وليسوا آباء ! لهذا اقول انك استثناء على قاعدة عامة .

رد القوني : أنا لا احب الاستثناءات !

- اذن .. ماذا تحب ؟

- كثير من الحرية .. وشيء من النظام .

- انت لم تنجب غير ولد وبنت ..

- نعم .

- هل تم هذا بحرية .. ام بنظام ؟

- بنظام ..

- لماذا ؟

- لانك كلما انجبت اقل .. استطعت أن تربى أحسن .. الم تفعل انت كذلك ؟

- ليس لى اولاد !

قال الوزير : لا يهم .. الا تؤمن زوجتك بذلك ؟

- ليس لى زوجة .

- اذن .. ماذا لك ؟

- لى عقل يناقشك !

- نشرب شاى .. والا قهوة ؟

- افضل الحديث ..

- ولكننى تعبت ..

- من المناقشة ؟ !

- ابدا .. من عدسات التصوير ..

- اذن ، نستريح : مع فنجان شاى لو سمحت !

⊙❖⊙

ان فنجان الشاى فى بيت محمد عوض القوني وزير السياحة هو امر مريح حقا ، مثلما شخصيته هى شخصية ممتعة . ان القوني يملك شخصية فيها مزيج نادر من الارستقراطية شكلا .. والبساطة حقيقة .. والروح المرحة موضوعا .

وخلال الحديث معه تحس بانه يمسك كلماته بلجام يمنعها من الافلات . دبلوماسى . انه فى لحظة يعطيك احساسا بالبساطة ، وفى اللحظة التالية احساسا بضبط النفس .

وحينما يبتسم القوني فكل جزء فى وجهه يبتسم . حينما يستمع فبكلتا اذنيه . حينما يتكلم فبفمه واذن واحدة . الاذن الاخرى معك .

انه الان فى الرابعة والستين من عمره . ولكنها شهادة ميلاده فقط التى تخبرك بذلك . اما وجهه ، ابتسامته ، حديثه ، حركته ، فكلها تخدعك فى سنه . انه شاب .. فى الرابعة والستين !

وهناك اسباب كثيرة لشباب القوني . منها مثلا الرياضة والمشى . انه يستيقظ يوميا فى الرابعة والنصف صباحا . قراءة بعض الوقت ثم تدريبات رياضية لمدة نصف ساعة . بعد الحمام والافطار يذهب الى مكتبه فى الثامنة والنصف او التاسعة . وهو يحرص على ان يمشى لمدة ساعة يوميا . كلهم يفعلون ذلك : توفيق الحكيم وام كلثوم وعبد الخالق حسونة و .. القوني .

ونحن نجلس الآن فى غرفة الصالون بمنزل القوني . آه .. انا آسف .. هذا ليس منزله . انه لم يجد شقة بعد . هذا منزل زوج ابنته منى . أن منى تعمل معيدة بكلية آداب القاهرة . انها زوجة لدبلوماسى فى الخارجية ايضا . وهى فى نفس الوقت ام لطفلين .. محمود وشادية .

والراحة بالنسبة للقوني هى الوقت الذى يقضيه مع محمود وشادية . الراحة ايضا هى أن يستمع الى الموسيقى - كثير من الموسيقى .. الراحة ثالثا هى أن يشاهد المسرحيات . فى الواقع هو يفضل المسرح على السينما . ولقد قضى الشهر الاخير له بالولايات المتحدة مشاهدا كل المسرحيات التى فاتته .. هذه هى الوسيلة التى اختارها القوني لقضاء اجازته فى نيويورك بعد خمس سنوات قضاها رئيسا لوفدنا الدائم بالامم المتحدة .

ان القوني شغل هذه الوظيفة منذ سنة ١٩٦٤ . ولكنه فى الواقع يعتبر ان النصف الآخر من هذه المدة كان أحرج فترة فى خلال عمله الدبلوماسى كله .

واسأله : لماذا ؟

- لاننا منذ العدوان الاسرائيلى فى يونيو ١٩٦٧ بدأنا ندرك اننا نعرض قضيتنا وسط جو معاد لنا ، بالغ الشراسة فى هذا العداء .

- حسنا ، ولكن .. لماذا كانت هذه فترة محرجة ؟

- لاننا نملك قضية عادلة . انها عادلة من جميع وجوهها . فالمعتدى معروف ومعترف بعدوانه . والعدوان قائم ومستمر . والمعتدى عليه - الذى هو نحن - يقدم كل الحجج المقنعة المفسرة لموقفه . ومع ذلك .. يخيب أمله فى موقف الامم المتحدة . ان الجريمة واضحة .. ومع ذلك فالمتهم يخرج بريئا ، أو - على الاقل - يفلت من العقاب .

- هل كان هذا امرا طبيعيا ؟

- لا .. لم يكن امرا طبيعيا . فالولايات المتحدة كانت وراء هذا كله . انت لا تتصور مدى الضغوط التى مارسها وفد الولايات المتحدة على وفود الدول الاخرى اثناء عرض قضية العدوان الاسرائيلى فى الدورة الاستثنائية للامم المتحدة سنة ١٩٦٧ . ضغوط استخدمت كل شيء : من الاغراء الى الابتزاز السياسى الى التهديد . هل تتصور ذلك ؟

.. نعم . استطيع ان اتصور .

⊙❖⊙

ان كلمات القوني ذكرتنى أن هذه لم تكن اول مرة تنجح فيها الضغوط السياسية فى تحديد مواقف الدول الاعضاء فى الامم المتحدة . فحينما عرض مشروع تقسيم فلسطين بين اليهود والعرب على الجمعية العامة للامم المتحدة فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، لم يحصل المشروع على الاغلبية اللازمة له . ولكن المشروع حين طرح للتصويت من جديد بعد ثلاثة ايام ، حصل على الاغلبية التى كان يفتقدها . وكان تفسير هذا التغيير المدهش بسيطا جدا . تفسير كتبه فيما بعد دافيد هورفيتز عضو المجلس التنفيذى للوكالة الصهيونية .

قال المسئول الصهيونى : ((.. اننا نركز جهودنا على دول امريكا اللاتينية . وكانت النتيجة نجاحا له قيمته . لقد استخدمنا كل شيء . قدمنا التفسيرات . تقربنا لهم . ضغطنا عليهم . وعدناهم . كل هذا استخدمناه بنجاح تحت قيادة موشى توكس المسئول عن العمل السياسى الصهيونى فى امريكا اللاتينية . لقد كان ملتصقا بالتليفون ليلا ونهارا .. يتحدث مع عواصم جمهوريات امريكا اللاتينية ويطير مبعوثوه الى كل مكان فى القارة)) .

ولم تكن هذه فقط اساليب الحركة الصهيونية خلال تلك الايام الحاسمة من سنة ١٩٤٧ . لقد اعطت المنظمة الصهيونية دفتر شيكات على بياض رشوة لرئيس جمهورية كوستاريكا . اوسلت لزوجات وفود بعض الدول فى الامم المتحدة معاطف فراء فاخرة . ولكن واحدة فقط منهن - هى زوجة رئيس الوفد الكوبى - رفضت معطف الفراء واعادته فورا .

كل هذا حدث سنة ١٩٤٧ . قبل ان يعلن قيام دولة اسرائيل ، وقبل أن تصبح عضوا فى الامم المتحدة ، وقبل أن تعطيها امريكا ماتعطيه لها الآن : تأييد .. على بياض !

⊙❖⊙

واسأل القوني : دعنا من الجو السياسى داخل مجلس الامن والامم المتحدة . هل تستطيع ان تصف لى الجو النفسى الذى كنت تعيش وسطه فى نيويورك .. خلال وبعد عدوان ١٩٦٧ ؟

- جو نفسى ؟ ده كان جو قاتل يا استاذ ! جو معاد وشرس الى أقصى الحدود . أنا نفسى واجهت تهديدا بالقتل فى تلك الفترة ..

- قتلك انت ؟

- نعم . شخص يهودى أمريكى جاء الى الامم المتحدة حاملا السلاح يريد معرفة من هو ممثل مصر الدائم .

- لماذا ؟

- ليقتله ..

- وماذا فعلت ؟

- لا شيء . لقد فرضت على الحراسة طبعا ٢٤ ساعة فى اليوم . فى داخل الامم المتحدة يستلمنى بوليس الامم المتحدة ليرافقنى خطوة بخطوة . اذا خرجت من الامم المتحدة يستلمنى البوليس الامريكى قدما بقدم . اذا جلست فى مقر الوفد المصرى او ذهبت الى منزلى فالبوليس يرافقنى دقيقة بدقيقة .

- هل كان هذا يضايقك ؟

- فى البداية .. نعم . ولكننى اعتدت عليه بعد ذلك .

- اعتدت عليه ؟ هل تكرر الامر من جديد ؟

- نعم . تكرر مثلا عندما اغتيل روبرت كنيدى كنت مدعوا للاشتراك فى ندوة بجامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجلوس . وقبل ان استقل الطائرة من نيويورك الى لوس انجلوس بساعتين سمعت فى الراديو خبر اغتيال روبرت كنيدى . وتوقعت ان يحولها اليهود الى موجة جديدة من العداء ضد العرب فى أمريكا . وفعلا .. هذا ما حدث . وطوال بقائى فى لوس انجلوس كنت فى حراسة مستمرة . وقبل أن استقل الطائرة عائدا الى نيويورك علمت من البوليس انه كان هناك خطر من الاعتداء على حياتى .

- هل تعتقد ان الرأى العام الامريكى يعرف حقيقة المشكلة بيننا وبين اسرائيل ؟

- لا ..

- لماذا ؟

- لان هناك اصرارا من اجهزة الاعلام الامريكية على حذف جذور المشكلة من المناقشة . اصرارا على حذف كلمة ((كان)) من الموضوع . هناك فقط امر واقع فى الشرق الاوسط - هو وجود اسرائيل - ويجب على العرب قبول هذا الامر الواقع .

⊙❖⊙

و .. القوني معه الحق ..

ففى الولايات المتحدة يحتاج اى عربى الى قدر كبير من الصبر وطول البال ، حتى يقنع محدثه



محمود فوزى : انجح دبلوماسى مصرى



عبد الخالق حسونة استاذ كبير فى الدبلوماسية

محمد عوض القونى وزير السياحة وزوجتــــه .. بين حفيديهما محمود وشادية .

بان اسرائيل هــــذه لم تكن موجودة فى الشرق الاوسط من قبل . وان فلسطين لم تكن مطلقا ارضا خالية من السكان . فلسطين كانت عربية ولا بد ان تعود كذلك .

ومنذ سنة واحدة قام معهد جالوب الامريكى باجراء استفتاء عن موقف الراى العام الامريكى من النزاع العــربى الاسرائيلى . ولقد كشف الاستفتاء عن نتائج هامة . فمن بين كل عشرة امريكيين هناك ستة يتوقعون قيام حرب شاملة جديدة بين العرب واسرائيل فى خلال السنوات الخمس القادمة . واذا قامت هذه الحرب فان ستة اشخاص ايضا من عشرة يفضلون ان تبقى امريكا بعيدا عن الحرب ، بينما واحد فقط من كل اربعة يؤمن بضرورة قيام امريكا بارســـال اسلحة الى اسرائيل .

وعندما قامت جريدة « النيويورك تايمس » الامريكية بنشر نتائج الاستفتاء حذفت من النشر سؤالا واحدا . السؤال هو : « ما هو السبب الاساسى للمشكلة بين العرب واسرائيل ؟ »

نعم . هذه هى النقطة . لا احد يريد ان يعرف الناس جذور المشكلة ولا اسبابها . لاحد يريد ان يعرف لماذا نشا هذا الصدام فى الشرق الاوسط . صدام الاقدار .

وحتى الامم المتحدة نفسها .. نحس دائما خلال المناقشات بان اكبر هيئة دولية قد اصيبت بفقد الذاكرة .

واعود لاســـال القونى : ما هى مهمة الامم المتحدة فى رايك ؟.

– انها مثل للضمير العالمى ..

– اذن .. هل هى محكمة ؟

– المفروض انها محكمة .. ولكنها مجـــرد محكمة اخلاقية .

– هل تعتقد ان العرب يرسلون الى هــذه المحكمة من يجيدون الدفاع عن القضية ؟

– انا اعرف فقط ان الوفد المصرى – بشهادة الجميع هناك – كان من اكثر الوفود قدرة على التأثير .

– انا اسأل عن ممثلى الدول العربية ككل – فى الامم المتحدة .

– ... ...

⊚❖⊚

القونى لم يرد !

طبعا هو لم يستطع بعد ان ينسى دبلوماسيته آه .. هذا موضوع مؤلم .. فلنغير المناقشة !

الاول للقونى : باعتباره وزيرا حديثـــــا للسياحة ، ما هى اهم مشاكل السياحة فى رايك ؟

والقونى سعيد بخروجه من الحديث فى السياسة . انه يرد : ثلاث مشاكل رئيسية . فاولا – هناك النقص فى رأس المال اللازم لتنمية السياحة ، نقص يجب ان نشجع على تلافيه بواسطة رأس المال المحلى والعربى . وثانيا – هناك النقص فى التسهيلات التى يحصل عليها السائح الاجنبى . ان السائح ضيف . ويجب معاملته كضيف . حتى ولو اساء عدد قليل استخدام هذه الضيافة . وثالثا هناك مشكلة هبوط مستوى الخدمة فى معظم الفنادق .

قلت : هل لديك افكار جـــديدة لتنميـــة السياحة .. ؟

– نعم ، ولكنها ما زالت تحتاج الى دراسة. انا اعتقد مثلا اننا لم نهتم بعد اهتماما كافيا بجذب السائح العربى ، مع اننا نستطيع استضافة اعداد كبيرة من الاشقاء العرب .. كسائحين . والنقطة الثانية هي تنمية مناطق سياحية جديدة خذ مثلا منطقة الساحل الغربى للاسكندرية . انها منطقة سياحية جميلة جدا – ومع ذلك فهى لم تستغل تماما حتى الآن . هل تتصور مثلا ان بلدا كالسلوم لا يوجد به اى فندق .. ولا حتى اى مكان نستريح فيه ! وعلى اى حال .. فان الاهم من هذا كله ان نقنع الســائح الاجنبى بانه يستطيع ان يحصل فى بلدنا على شىء لا يستطيع الحصول عليه فى بلد آخر ..

قلت : بالمناسبة .. ما هى البلاد الاخرى التى عملت فيها كدبلوماسى غير الولايات المتحدة ؟

– كثير . لقد عينت بوزارة الخارجية بعد تخرجى باشهر قليلة ، اى فى فبراير سنة ١٩٢٩ آه .. لصورة اناول مرتب حصلت عليه سرقمنى! لقد كانت هذه هى المرة الوحيدة فى حياتى التى تعرضت فيها لحادث نشل . المهم كان اول عمل لى فى الخارج سكرتيرا لقنصليتنا فى روما عاصمة ايطاليا . بعدها عملت فى بعثاتنا الدبلوماسية بألمانيا وامريكا والهند والاتحاد الســـوفيتى وانجلترا و ..

– لقد كنت تذهب الى كل عاصمة فى وقتها الذهبى . ذهبت الى روما فى ظل موسولينى وتوثق العلاقات بين العرش المصرى والعــرش الإيطالى . ذهبت الى برلين لتشهد ارتفاع هتلر الى السلطة بعد شهر . ذهبت الى امريكا ايام حكم روزفلت . ذهبت الى الاتحاد السوفيتى مع بداية انتصاراته الضخمة فى الحرب الثانية ثم من جديد ، مع بداية علاقاته الوثيقة معنا سنة ١٩٥٥ . و .. هل كان هذا صدفة .. او حظا ؟

– حظ .. !

– هل تؤمن بالحظ ؟

– قليــلا !

– هل يعتمد نجاح الدبلوماسى على الحظ .. ام على الدراسة والموهبة ؟

– على ضبط النفس !

– انت تتفق فى هذا الراى مع عبد الخالق حسونة ..

– حسونة استاذ فى الدبلوماسية ..

– ما هى صفات الدبلوماسى الناجح ؟

– القدرة على التنبؤ . هذه قدرة لا علاقة لها بالدراسة او الحظ . انها موهبة .

– من هو احسن دبلوماسى اخرجته الدبلوماسية المصرية ؟

– محمود فوزى .

– هل هناك دبلوماسية مصرية ؟

– نعم ..

– هل كانت هناك دبلوماسية مصرية ايام الاحتلال الانجليزى مثلا ؟

– نعم . ولكنها كانت فى موقف لا تحسد عليه فكل من يتفاوض مع دبلوماسى مصرى – وكلها – كان يعلم ان الحل والربط هو مع الانجليز ..

– هل يعجبك موقف الانجليز الحالى من العدوان الاسرائيلى ؟

– انجلترا مرتبطة فى مصالحها بامريكا .

– هل تغير امريكا سياستها ؟

– لا اعتقد . لان ارتباطها باسرائيل ارتباط مصالح وليس ارتباط اشخاص . ان اسرائيل هى القاعدة الكبرى للغرب فى الشرق الاوسط.

⊚❖⊚

والقونى معه الحق – للمرة الثانية .

فالشرق الاوسط لم يعد يتحمل الاثنين معا : الغرب .. واسرائيل .

ولقد اختارت امريكا جانبها فى المعــركة . وعليها ان تتحمل مسئولية هذا الاختيار .. فمن الآن فصاعدا .. لا بد ان يصفى الحساب اولا باول .. من الآن .. لا يمكن ان يوجـــد وسط .. فى الشرق الاوسط !



يقدمها جميل عارف

مكتبة اسلامية هدية للواء النميري

●● مكتبة اسلامية تضم نسخة من المصحف المفسر وموسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الاسلامي ونسخة من صحيح البخاري ومجموعة كتب احياء التراث الاسلامي والتعريف والخبراء والسنة ومبادئه تجلية الشريعة الاسلامية اهداها محمد توفيق عويضة باسم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الى اللواء جعفر محمد نميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية بمناسبة زيارته الأخيرة الى القاهرة .. كما اهدى ٧ مكتبات اسلامية اخرى الى الوزراء السبعة الذين رافقوا سيادته اثناء زيارته للقاهرة ..

حق الأداء العلني لعبد الوهاب ٩٠٠٠ جنيه في سنة واحدة !

●● تقرير من باريس يقول .. ان محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش حققا اكبر رقم في حصيلة حق الاداء بين المؤلفين والملحنين في منطقة الشرق العربي كلها .. قدرت حصيلة كل منهما خلال عام ١٩٦٨ بحوالي ٩٠٠٠ جنيه بالعملات الصعبة ..

ويليهما احمد رامي ورياض السنباطي ومامون الشناوي وبليغ حمدي ومحمد الموجي .. وتقدر حصيلة كل منهم بحوالي ٦٠٠٠ جنيه في العام الماضي بالعملات الصعبة ..

والمطربون والمطربات كالسيدة ام كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة لا يحصلون على حق الاداء لان هذا الحق من حق المؤلفين والملحنين وحدهم .

وفي العام الماضي بلغت حصيلة هؤلاء المؤلفين والملحنين في الجمهورية العربية المتحدة وحدها حوالي ٦٠ الف جنيه .. وقد قامت جمعية المؤلفين والملحنين في القاهرة بتوزيعها على اصحابها على دفعتين .. دفعة في شهر يناير .. ودفعة اخرى في شهر يوليو !.

مظاهرات عربية في لندن تحاصر سفارة اسرائيل

●● شهدت لندن اكبر مظاهرة لتاييد كفاح شعب فلسطين بمناسبة ذكرى وعد بلفور .. وقد احاط المتظاهرون بمبنى سفارة اسرائيل وهم يحملون اعلام فلسطين .. ويرددون الهتاف بحياة فلسطين الحرة .. والنصر للفدائيين .. وقد اشترك في هذه المظاهرة اكثر من ١٠٠٠ شاب عربي فضلا عن عدد كبير من الشباب الانجليزي الذي يؤيد كفاح شعب فلسطين من اجل تحرير اراضيه والصورة للمتظاهرين وهم يحيطون بمبنى سفارة اسرائيل في لندن

آه لو تسمعني .. أغنية جديدة لرياض السنباطي

●● يغني رياض السنباطي هذا الاسبوع اغنية جديدة للحب والجمال والاغنية اسمها : أشواق وهي من كلمات مصطفى عبد الرحمن .. وتقول كلماتها :

آه لو تسمعني اشكو الجوى
يا حبيبي .. آه لو تسمعني
وترى القلب ونيران الهوى
ولظاها ودموع الشجن
لترفقت بقلبي ، فانطوى
ما بقلبي من اسى ارقني

ومدة الاغنية الجديدة نصف ساعة كاملة ..

المحافظ لن يوافق !

●● رسالة من مدينة طنطا تستغيث بالمحافظ النشط وجيه اباظه .. انها تقول ان مجلس المحافظة اتخذ قرارا غريبا بهدم سبع عمارات تمتلكها وزارة الاوقاف في مدينة طنطا دفعة واحدة ثم اعادة بنائها مرة اخرى بالاتفاق مع وزارة الاوقاف .. والسبب ليس لان هذه العمارات آيلة للسقوط ولكن لضآلة ايجاراتها .. والواحدة من هذه العمارات تدر ١٦ جنيها شهريا بينما بوابها يتقاضى ١٥ جنيها في كل شهر ..

القرار فعلا غريب .. ومسوغاته اغرب .. ولا اظن المحافظ وجيه اباظه يوافق عليه !

طائرة سوفيتية عملاقة تحمل وحدة رادار كاملة



●● آخر صيحة في عالم الطيران هي تطوير ادخله الاتحاد السوفيتي على طائرة الركاب السوفيتية العملاقة تيبولوف ١١٤ لتحمل فوق جسمها جهازا كاملا للرادار وبذلك يمكن استخدامها في العمليات العسكرية والكشف عن تحركات العدو داخل اعماق اراضيه من ارتفاعات شاهقة .. والصورتان نقلا عن الكتاب السنوي للطيران في العالم طبعة سنة ١٩٧٠ .. وهو الدليل المعروف باسم دليل جان .. ويضم صور جميع الطائرات المدنية والعسكرية في العالم !

الملاهي ليست الدليل على نجاح سوق القاهرة الدولية

●● بعث الى الصديق محمود عبد القادر حمزة رسالة يعترض فيها على مانشرته منذ اسبوعين حول الرأي القائل باقامة سوق دولية مشتركة للمنتجات الزراعية والصناعية في كل سنة بدلا من اقامة سوقين .. واحدة للزراعة واخرى للصناعة .

والصديق محمود عبد القادر حمزة هو الرجل الذي وضع خطة العمل في الهيئة العامة للاسواق والمعارض الدولية عندما كان مديرا عاما لها .. واليه يرجع الفضل في ارساء الكثير من الاسس التي يقوم عليها الآن نظام المعارض والاسواق الدولية التي تقام في بلادنا .. وله ايضا الفضل في كل ماحققته هذه الاسواق والمعارض الدولية من نجاح حتى الآن ..

وهو يؤمن بان التخصص في نوعية الاسواق الدولية بالذات هو احد الاسس الرئيسية التي يمكن ان تحقق نجاح اي واحد من هذه الاسواق الدولية ..

وكما يقول في رسالته .. ان العالم كله يتجه الآن الى اقامة المعارض والاسواق المتخصصة ..

ان فرنسا مثلا (تتفنن) في اقامة مثل هذه المعارض والاسواق في بلادها ..

وهي تقيم - وفق آخر احصائية - معرضا او سوقا دولية مرة كل ١٥ يوما ..

وانواع التخصص في هذه الاسواق والمعارض التي تقيمها كثيرة وغريبة ..

واحد مثلا للزراير .. وآخر للاباجورات والثالث لمصنوعات الكريستال .. الخ ..

ويقول الصديق محمود عبد القادر حمزة وهو يدافع عن وجهة نظره :

- لا يكفي ان نقول ان دول العالم التي سبقتنا في هذا المضمار تتجه الى التخصص في تنظيم الاسواق والمعارض الدولية والمحلية .. ولكن يجب علينا ايضا ان نذكر .. اننا عندما اتجهنا الى التخصص كان رائدنا تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها هذه الاسواق الدولية ، واولها رفع مستوى الانتاج عن طريق تركيز الاهتمام والدراسات والبحوث على نوع معين من الانتاج خلال فترة معينة من السنة .. وحتى يشعر القائمون على هذا النوع من الانتاج الذي تقام له سوق متخصصة بشخصية انتاجهم .. ومن جهة اخرى بمدى اهتمام الدولة برفع مستوى هذا الانتاج ..

وشيء آخر .. يعترض محمود عبد القادر حمزة على اقامة ملاه ترفيهية داخل الاسواق الدولية .. وفي رايه ان هذه الاسواق الدولية يجب ان تجرى وراء تحقيق اهداف اكثر جدية .. وليس لمجرد محاولة اجتذاب اكبر عدد من الجمهور ، ولو كان ذلك عن طريق الملاهي وقمر الدين ..

وكما يقول .. ان ارقام الايراد لا يمكن ان تكون دليلا على نجاح اي واحد من هذه الاسواق الدولية .. ولعل اهم دليل على هذا النجاح هو ما يمكن ان يحققه من عمليات وصفقات تجارية لصالح انتاجنا المحلي .. وهو مادفع السيد وزير الاقتصاد لان يقترح انشاء مركز تجاري داخل هذه الاسواق الدولية ..

وبمعنى آخر .. يقول .. ان عملية اقامة الملاهي الترفيهية داخل سوق القاهرة الدولي للزراعة والتغذية لم يكن عملا موفقا ..

كما انه لم يؤثر كثيرا على زيادة ايرادات السوق الدولية !.

والدليل على ذلك ان سوق القاهرة الدولية للصناعة التي اقيمت في العام الماضي قد حققت ارقاما قياسية بالنسبة لاقبال الجمهور .. والايرادات ..

وكان نجاحها .. بلا ملاه ..

وبلا شمشون الجبار .. وبلا مراجيح !

جميل عارف

عالم صغير .. صغير .. صغير .. صغير

عيادة خاصة للسيارات في المانيا :

●● نادي السيارات في المانيا الغربية افتتح في مدينة فرانكفورت اول عيادة من نوعها في العالم لفحص السيارات وكتابة تقارير عما تحتاجه من اصلاحات .. وتكلف انشاء هذه العيادة حوالي ٢٥٠ الف دولار امريكي .. وهي تضم اربعة اقسام وقد تم تزويدها باحسن اجهزة الكشف عن السيارات .. وتقوم عيادة السيارات بفحص عدد يتراوح بين ٦٥ و ٧٠ سيارة في اليوم .. اي حوالي ٥٠ الف سيارة في العام .. وتنتهي مهمة العيادة عند اعداد التقرير بحالة السيارة ، اما عملية التصليح فتقوم بها الورش الخاصة باصلاح السيارات !

٦٨ مليون بطاقة بريد لاغاثة الاطفال :

●● وفي نيويورك قالت منظمة اغاثة الاطفال التابعة للامم المتحدة ان المنظمة باعت خلال هذا العام ٦٨ مليون بطاقة معايدة للاطفال .. ومن هذه البطاقات ٣ ملايين بطاقة في فرنسا وحدها !

وبلغ ايرادات المنظمة من بيع هذه البطاقات حوالي مليون دولار بزيادة ٢٠٪ عن حصيلة بيع البطاقات في العام الماضي !

عمارة سكنية ارتفاعها ٢٠٠ متر :

●● وفي باريس يجرى الآن العمل في بناء برج ارتفاعه مائتا متر .. ويضم شققا للسكن وللمكاتب .. وينتظر ان يستغرق العمل في بناء هذا البرج ثلاث سنوات كاملة .. ويعتبر هذا البرج خامس مبنى في العالم ارتفاعا .. ويقل ارتفاعه عن برج ايفل بحوالي ١٣٠ مترا .. كما يعتبر اضخم عملية بناء في تاريخ فرنسا وثالث عملية معمارية في العالم .. وليس له مثيل سوى عمارتين .. واحدة في نيويورك .. والثانية في طوكيو .. ويعمل داخل البرج ٢٤ مصعدا كهربائيا .. وتقطع هذه المصاعد المسافة من الطابق الارضي الى اعلى دور في العمارة في ٤٠ ثانية !

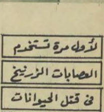


●● هل رايت الفيل وهو يركب الدراجة ؟ .. لقد صنعوا دراجة خصيصا للفيل ، ثم قام مدربه في السيرك بتدريبه على ركوبها .. وكانت مفاجأة عندما ظهر اول فيل في العالم في شوارع مدينة ميونيخ وهو يقود الدراجة



الرقص مع الثعابين بعد تخدير عضلاتها بالثلج

•• ارادت الراقصة الالمانية ان تثير الانتباه اليها بعد ان فشلت فى تقليد الرقص الشرقى فاطلقت على نفسها اسم ناجا .. وهو اسم هندى ثم جاءت بهذا الثعبان وهو من نوع الاصلة لتقدم معه رقصاتها .. وتحولت نمرتها من الرقص الشرقى الى نمرة اخرى هى الرقص مع الثعبان .. وقبل كل رقصة تضع الفتاة الثعبان فى الثلج لمدة ساعتين لتخدير عضلاته حتى لا يلتف حول جسمها ويقتلها اثناء الرقص !



لأول مرة تستخدم العصابات الزرنيخ فى قتل الحيوانات داخل الأدغال !

•• رسالة من دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا فى شرق افريقيا تقول .. ان حراس الغابات فى منطقة اروشا تحت سفح جبل الكليمانجارو الذى تغطى قممه الثلوج على مدار السنة عند خط الاستواء قد كشفوا عن جريمة بشعة ارتكبتها احدى العصابات التى تسللت من اراضى جمهورية كينيا المتاخمة لهذه المنطقة ، وذهب ضحيتها عدة آلاف من حيوانات الزيرا والزراف والفهود والحيوانات البرية التى تعيش طليقة فى الغابات .. وتقول الرسالة .. ان رجال هذه العصابة انتهزوا فرصة موسم الجفاف هذه الايام فقاموا بتسميم مياه البرك التى درجت الحيوانات على الشرب منها بمادة الزرنيخ .. وتساقطت الحيوانات حول برك المياه .. والاعتقاد السائد لدى المسئولين فى حكومة تنزانيا ان افراد العصابة قد لجأوا الى هذا الاسلوب البشع حتى يتسنى لهم قتل اكبر عدد ممكن من الحيوانات فى اقصر وقت .. وانهم كانوا يزمعون سلخ جلودها ثم تهريبها وراء الحدود فى جمهورية كينيا .. وفى هذه المنطقة يباع جلد حمار الزيرا الواحد بحوالى ٥٠ جنيها .. ولا يقل ثمن جلد الفهد عن ٢٠٠ جنيه !..

شعب جديدة للاتحاد العلمى العربى فى العواصم العربية

•• الاتحاد العلمى العربى بدا هذا الاسبوع عدة اتصالات مع العواصم العربية لانشاء شعب للاتحاد فى البلاد العربية التى ليس فيها اتحادات علمية تنفيذا لقرار المؤتمر السادس الذى نظمه الاتحاد العلمى العربى فى دمشق فى الشهر الماضى . بعث الدكتور عبد الحليم منتصر الامين العام للاتحاد العربى رسالة الى الجزائر يستعجل انشاء شعبة للاتحاد العلمى العربى فى الجزائر .. ويقول تقرير لهذا الاتحاد العربى ان اربع دول عربية فقط توجد بها شعب للاتحاد وهى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن .. اما بقية الدول العربية ــ ١٥ دولة ــ فلا تزال الاتصالات تجرى معها لاقناعها بانشاء شعب للاتحاد العربى بها .. وتقرر عقد المؤتمر السابع للاتحاد فى واحدة فى مدينتى الجزائر او الدار البيضاء خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٧١



الطلاق سبب الإصابة بالسرطان

•• رفضت جريدة النيويورك تايمز الامريكية نشر اعلان ارادت احدى شركات انتاج السجائر نشره واشترطت ان يتضمن تحذيرا للمدخنين من الاصابة بسرطان الرئة .. ورفض المسئولون فى شركة انتاج السجائر نشر هذا التحذير ، وبادروا بارسال رسالة الى رئيس تحرير جريدة النيويورك تايمز يقولون فيها :

ــ يزعمون بناء على احصاءاتهم ان التدخين يولد الاصابة بسرطان الرئة .. وعندنا احصاءات اخرى تقول ان الطلاق هو سبب الاصابة بسرطان الرئة !



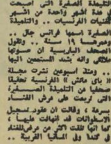


لتخليد وصول الانسان للقمر

•• اول نصب تذكارى لتخليد ذكرى وصول الانسان الى القمر اقامته مدينة ملقا الاسبانية فى احدى ضواحيها .. والنصب التذكارى يصور ثلاثة من رواد الفضاء وهم يتسابقون بالصعود على اكتاف بعضهم البعض للامساك بالهلال وبمعنى آخر الوصول الى القمر

بنت ١٩ سنة التى أصبحت أشهر مغنية فى باريس





•• باريس تتحدث عن التلميذة الصغيرة التى اصبحت فى عدة اشهر واحدة من اشهر المغنيات الفرنسيات .. والتلميذة الصغيرة اسمها فرانس جال .. وعمرها ١٩ سنة .. وتقول الصحف الباريسية ان صوتها ملائكى وانه يشد المستمعين اليها

.. ومنذ اسبوعين نشرت مجلة « باى ماتش » الفرنسية تحقيقا صحفيا عن التلميذة الصغيرة التى تربعت على عرش الغناء

بسرعة ، وقالت ان عقود تسجيل الاسطوانات قد انهالت عليها ، كما انها تلقت اكثر من عرض للغناء فى كندا وفى المانيا الغربية ..

وان اغانيها اصبحت على كل لسان فى باريس .. وفى كل انحاء فرنسا !

عمليات جراحية لزراعة القلوب الجديدة للبقر لأول مرة !

•• لاول مرة تجرى عملية جراحية لزراعة قلب جديد لاحدى بقرات انتاج اللبن .. والعملية قام باجرائها احد اطباء المعهد القومى للصحة فى واشنطن .. والصورة لاحد الاخصائيين وهو يثبت الاسلاك فى جسم البقرة بعد ان اجريت لها العملية لمتابعة حركة القلب الجديد بواسطة اجهزة خاصة .. تماما كما يحدث بعد اجراء عملية زراعة القلوب لاحد الآدميين ..





بدأت الاكتشافات الجيولوجية للقمر

• تحقيق : سعيد نعمة الله

بدأ عصر الاكتشافات الجيولوجية لسطح القمر ! انّ ابوللو ـ ١٢ .. وما بعدها من رحلات لايعني ان الانسان سيسافر في القريب العاجل للاقامة فوق سطح القمر .. أوللاستشفاء هناك فكل رحلات ابوللو القادمة الي القمر .. والرحلات التي تمت ستظل قاصرة علي تحديد المزيد من الدقة في الهبوط واجراء المزيد من الاكتشافات الجيولوجية لسطح القمر !

ان هدف رحلة ابوللو ـ ١٢ التي انتهت هذا الاسبوع ورحلات ابوللو الثماني التي ستأتي بعدها هو المزيد من الدقة في منطقة الهبوط والتنويع في العينات التي يتم احضارها من القمر وجمع المزيد منها وترك المزيد من الاجهزة العلمية فوق القمر بهدف اجراء المزيد من الاستكشافات الجيولوجية لسطحه وباطنه .

واذا كانت ابوللو ـ ١١ هى الحدث الذى تمكن خلاله الانسان من الهبوط على سطح القمر والسير فوقه لاول مرة فى تاريخ البشرية ـ فان رحلة ابوللو ـ ١٢ وكما وصفها احد المشتركين فيها هى بداية الاستكشافات الجيولوجية الدقيقة لسطح القمر .

ولكن رحلة ابوللو ـ ١٢ .. بما كان فيها من مخاطر ، وبما وصلت اليه من دقة متناهية فى بعض نقاطها ـ تجعلنا نتذكر تحذير برتراند راسل الذى طالب فيه البشر بالابتعاد عن القمر خشية احتمال تلويثهم لتربته .

كان برتراند راسل صادق تماما فيما حذر منه . فقد اقام الانسان على القمر الآن اول مفاعل ذرى ونقل اليه المواد المشعة .. كما نقل اليه بالفعل ميكروبات وجراثيم .

صاعقة هددت الرحلة فعلا ..

وقد اكتشف علماء الفضاء فى امريكا من خلال دراستهم للافلام التى صورت لرحلة ابوللو ـ ١٢ من السبب الذى ادى الى انقطاع الاتصال تماما بين ابوللو ـ ١٢ ومحطات المتابعة فى اللحظات الاولى لانطلاقها من قاعدة كيب كنيدى .

كان انقطاع الاتصال بشكل واحدا من اكبر الاخطار التى تعرضت لها الرحلة ـ وكان هناك اكثر من احتمال لوقوعه .

● قال روكو بيتروني مدير عمليات الطيران لبرنامج ابوللو ان هذا الانقطاع قد يكون السبب فيه الكهرباء الاستاتيكية التى تجمعت حول الصاروخ الضخم ساترن لحظة انطلاقه من قاعدة كيب كنيدى ..

● قال رواد الفضاء الثلاثة الذين اشتركوا فى رحلة ابوللو ـ ١٢ .. انهم يظنون ان السبب

● جراثيم .. على القمر .. وأول مفاعل ذرى بناه الإنسان على سطحه

فى انقطاع التيار الكهربائى هو احتمال تعرض الصاروخ والمركبة والسفينة ابوللو – ١٢ لصاعقة معاجئة .

وقد أكد مرصد جامعة نيفادا ان الافلام التى تم تصويرها لحظة بدء الرحلة تشير الى ان صاعقة هددت الصاروخ والمركبة والسفينة لحظة اطلاقها فعلا .

قال خبراء المرصد ان الصاعقة تكونت بالفعل خلال السحب المتجمعة قرب منطقة اطلاق ابوللو – ١٢ – وان هذه الصاعقة اتجهت الى الغاز المتأين الذى خرج من موخرة الصاروخ لحظة اطلاقه ..

وقال ريتشارد نورلون احد خبراء المرصد ان فيلما تم تصويره لحظة الاطلاق قد اكد وجود الصاعقة ولكنه لم يصور لحظة اقترابها من الصاروخ والمركبة والسفينة .

ورغم ما اذاعه مرصد نيفادا الا ان علماء وكالة ابحاث الفضاء الامريكية مازالوا مهتمين باحتمال تجمع كهرباء استاتيكية حول الصاروخ والمركبة والسفينة لحظة الاطلاق الامر الذى يعنى احتمال عزلها عن محطات المتابعة على الارض تماما خلال مرحلة تعد من أخطر مراحل الرحلة.

وطاقة تجمع الكهرباء الاستاتيكية ليست جديدة تماما ولم تكتشف مع بداية رحلات الفضاء .. فهى معروفة من قبل – وتحدث للطائرات خلال رحلاتها .. ولهذا وضع مصممو الطائرات اسلاكا موصلة للكهرباء خارج هذه الطائرات لتفادى حدوث أى خطر من الكهرباء الاستاتيكية ((الساكنة)) .

احتمال بقاء الميكروبات

علي قيد الحياة علي القمر

ويبدأ العلماء اليوم فى دراسة اهم النتائج التى أسفرت عنها الرحلة – ويؤكد عدد من العلماء الامريكيين أن رحلة أبوللو – ١٢ بالذات ستجيب على سؤال هام هو هل تسمح الظروف المحيطة بالقمر بانتشار الميكروبات وبقائها على سطح الحياة فوقه .!

ولكى نوضح هذه النقطة الهامة والخطيرة فان علينا أن نعود الى الوراء قليلا – الى تلك الفترة التى اطلقت فيها أمريكا السفينة سيرفيور الى القمر .

لقد حرص علماء وكالة أبحاث الفضاء الامريكية على أن يضعوا مواد بكترية ى نوعا معينا من الميكروبات داخل أسلاك سيرفيور . شرف اخصائيو معمل الدفع النفاث فى باسادينا على وضع هذه الميكروبات التى بقيت على سطح القمر ٣١ شهرا حتى وصول رواد أبوللو – ١٢ هذا الاسبوع الى المكان الذى فيه سيرفيور .. ومعه البكتريا الارضية .

ونقف هنا قليلا ..

ان هذه التجربة – تشكل بالفعل نتائج بالغة الخطورة .. على القمر ، وعلى الرواد المسافرين اليه ايضا والا كانت التجارب العلمية بشكل عام .. وابحاث الفضاء بشكل خاص تتضمن قدرا معينا من المجازفة .. الا انها تلك المجازفة المحسوبة بدقة والمدروسة بعناية .

والامر الذى لاشك فيه أن فكرة ارسال ميكروبات الى سطح القمر لاختبار مدى بقائها على قيد الحياة فوق سطحه فكرة خطيرة . لانهم علماء امريكا وحدهم رغم جهدهم فى الوصول الى القمر اولا .

انها مسالة تهم كل علماء الارض دون شك . لان اى خطا فيها ولو بدرجة قليلة جدا – ينذر باخطر الاحتمالات ويعرض القمر كله للتلوث بميكروبات الارض .

وبسبب هذا الاحتمال .. واحتمالات اخرى غيره . كان لابد ان توجد رقابة دولية على ابحاث الفضاء لضمان تفادى مثل هذا الخطر .

ولنعد الآن الى تكملة حديثنا من خطوات التجربة الامريكية الخطيرة حول حياة الميكروبات على القمر .

لقد وضع علماء معهد الدفع النفاث فى باسادينا هذه الميكروبات فى احد الاسلاك بطريقة تتيح للرائد شارلز كونراد والين بين أعادتها وهى داخل هذا السلك .. بعد وضعه داخل اناء عازل محوف .. ويعيدونه الى الارض .

ومن فحص ميكروبات هذا السلك سيعرف علماء البيولوجيا فى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية ما اذا كانت الميكروبات التى بقيت على القمر ٣١ شهرا مازالت على قيد الحياة أو انها تكاثرت وزاد عددها .. أو ماتت جميعها بسبب ظروف القمر الذى تتغير درجات الحرارة فيه مابين ١١٧ درجة مئوية اثناء النهار القمرى الى اقل من ١٣٢ درجة اثناء الليل القمرى .

ورغم مايقال من احتمال ان تكون هذه البكتريا من النوع المفيد وليس من النوع الضار الناقل للامراض .. الا انها خطوة خطرة لاتتحمل دولة واحدة مسئوليتها .

وسيتم فحص هذه الميكروبات بعد فتح انبوبتها فى معمل الاستقبال القمرى بمركز ابحاث الفضاء فى هوستون الذى تحلل فيه الصخور القمرية ..

ومحطة ذرية لأول مرة علي القمر !

وليس هذا هو الخطر الوحيد الذى تقدمه لنا رحلة أبوللو – ١٢ .. فهناك خطر آخر .. اكبر ! فقد تضمن برنامج الرحلة قيام الرائدين ، كونراد وبين بتشغيل أول مفاعل ذرى يرسله الانسان الى القمر ! وقام الرائدان بالاستفادة من هذا المفاعل فى تشغيل خمسة اجهزة علمية تم وضعها على القمر .

ورغم نجاح الرائدين فى تشغيل أول مفاعل ذرى على سطح القمر ، الا ان فكرة ارسال مفاعل ذرى الى القمر خلال رحلات الانسان الى القمر أمر يحوى الكثير من الخطر والمجازفة !

هذا الخطر يبدو لنا واضحا من قراءتنا للبرقية رقم ٢٠٨ التى بعثت بها وكالة اليونيتدبرس الامريكية للانباء يوم الاربعاء الماضى فى مركز ابحاث الفضاء فى هوستون .. تقول البرقية :

ولقد بدأ بين مهمة من أشق المهام على القمر حينما حمل المفاعل الذرى الذى يعمل بمادة البلوتونيوم ٢٣٨ المشع .. كان هذا المفاعل موضوعا داخل حقيبة عازلة من الجرافيت ومادة البريليوم)) .

ولنا أن نتصور الاحتمالات التى كان من الممكن أن تنشأ من وقوع بين فى اى خطأ خلال هذه العملية التى وصفتها الوكالة الامريكية بانها مهمة شاقة . هذا المفاعل الذرى المسمى SNAP 2 قامت ببنائه مجموعة من الشركات الامريكية الخاصة .

واحتمال وقوع بين فى خطأ فى هذه الظروف – وعلى سطح القمر احتمال كبير جدا – .

ولنعد مرة أخرى الى برقية اليونيتد برس التى تقول : ابلغ الرائد بين محطات المتابعة انه يجد صعوبة فى اخراج المفاعل الذرى من حقيبته الواقية .. ويبدو له أن المفاعل ملتصق بالحقيبة .

ويقول كونراد لزميله بين : لا تقترب من هذا المفاعل ..

ولكن المفاعل يخرج من الحقيبة ليقدم طاقة حرارية للاجهزة ووصلت درجة حرارته الى ٦٠٠ درجة مئوية .. وكان الرائدان قد دربا على وسائل تشغيله ووسائل ابعاده عن البدل التى يرتديانها .

ولاشك أن الوكالة لم تقدم برقيتها هذه بدافع الاثارة الصحفية وحدها – فاحتمالات وقوع اى خطأ فى تشغيل المفاعل قائمة ، واحتمال أن يؤدى ذلك الى كارثة على القمر قائمة أيضا – واحتمال تسرب مواد اشعاعية منه الى سطح القمر قائمة – ايضا – !!

٢٥ مهمة علي سطح القمر

وقد نجح رواد أبوللو – ١٢ فى العديد من المهام التى اوكلت اليهم والتى كان عددها ٢٥ مهمة خلال الاثنتين والثلاثين ساعة التى قضياها على سطح القمر .

فقد جمع الرائدان الحصى والغبار من سطح القمر مستخدمين يدا ذات ملقاط كبير قابل للتمدد .. ووضعا هذه المواد داخل كيسها الخاص .

كما نجحا فى تشغيل أول مفاعل ذرى على القمر ، واستخدماه فى تشغيل الاجهزة العلمية التى وضعاها على القمر عن طريق استخدام طاقة المفاعل الذرى الحرارية فى توليد الكهرباء .

كما نجح الرائد الثالث فى الرحلة وهو ريتشارد جوردون فى تصوير منطقة الهبوط لرحلة ابوللو – ١٣ القادمة .

ونجح كونراد وبين فى عملية الاستكشاف التى كلفا بها على سطح القمر ، كما تمكنا من فحص سفينة الفضاء سيرفيور – ٣

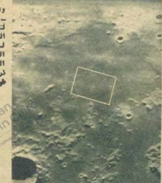
ونجح الرائدان فى تثبيت اجهزة قياس الطبقة المتأينة او بمعنى آخر دراسة الجزئيات المشحونة التى تسبح فى مجال القمر – كما وضع الرائدان جهاز قياس حرارة المنطقة المحيطة بالقمر وجهاز قياس الرياح الشمسية وهو جهاز يسجل سرعة الاليكترونيات والبروتونات التى تطلقها الشمس مع معرفة اتجاهها .

ووضع الرائدان على القمر جهاز قياس الهزات القمرية .

ولكن رحلة ابوللو – ١٢ لم تتمكن من تصوير لحظات نزول الرائدين الثالث والرابع على سطح القمر وكان من المقرر أن يتم تصويرهما بالالوان وقد شعر المسئولون فى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية بخيبة الامل لتعطل جهاز التصوير الذى كان سببه على ما يبدو أن الرائدين وضعا الكاميرات بالمقلوب .

وكانت الكاميرات الخاصة بهذه الرحلة بالذات قد أصيبت من قبل بعطب وقبل بدء رحلة ابوللو – ١٢ بأسبوعين تقريبا .

وقد حاول الرائدان اصلاح الخطأ ، وتشغيل كاميرات التصوير دون جدوى الامر الذى جعل محطات المتابعة على الارض تطلب منهما ترك اجهزة التصوير معطلة والاتجاه لانجاز المهام الاخرى الاكثر أهمية .



وهبط الرائدان الثالث والرابع على ارض القمر – فى منطقة بحر العواصف لتبدأ بهبوطها مرحلة البحوث الجيولوجية لسطح القمر – قام الرائدان بجمع مزيد من العينات باستخدام يدلها ذراع تمتد الى مسافات طويلة .

وفشل التصوير لا يعنى أن المتفرج لم يستمتع بلحظات هامة من الرحلة فقط .. بل يعنى خسارة علمية أخرى ضخمة .

فمن خلال عملية التصوير يقوم خبراء الفضاء باستكمال جزء هام من دراساتهم الجيولوجية على القمر .. !

ولكن فشل التصوير التليفزيونى لم يشكل خطورة كبيرة على رحلة أبوللو – ١٢ التى وصلت جملة تكاليفها الى ٢٥٠ مليون دولار .

ويرى العلماء ان الرحلة انجزت بالفعل جزأين رئيسيين من برنامجها وهما على وجه التحديد :

● جمع العينات المنتقاة ، وليس جمع عينات عشوائية كما تم خلال رحلة أبوللو – ١١ .

● وتشغيل أول مفاعل ذرى على سطح القمر لاول مرة فى التاريخ .

وهاتان الخطوتان كانتا أهم مافى برنامج رحلة ابوللو – ١٢ .. ونجاحهما وحدهما يبرر انفاق المبلغ الطائل على الرحلة كما يقول خبراء وكالة ابحاث الفضاء الامريكية .

كما نجح الرائدان فى المهمة الرئيسية لهما وهى التحديد الدقيق لمنطقة الهبوط فقد جاء هبوطهما على مسافة ٦٠ سنتيمترا فقط من المنطقة المحددة لهما ! .. كما جاء هبوطهما على مسافة ٢٠٠ متر فقط من موقع المركبة سيرفيور – ٣ التى تمكنا من فحصها كما سبق ان اوضحنا .

● ونجح الرائدان ايضا فى الحصول على عينات ليس من القشرة الخارجية للقمر وانما من طبقات اسفل هذه الطبقة .

ونجح الرائدان فى تشغيل مجمع اجهزة السب ALSEP وهى مجموعة من الاجهزة قامت بعدة تجارب هامة على سطح القمر من بينها مغناطومتر وعدد من اجهزة القياس الاخرى الهامة .

نجاح تزويد بذلة الفضاء بالاكسوجين

تجربة اخرى هامة تمت لاول مرة خلال رحلة ابوللو – ١٢ .. فلاول مرة خلال رحلات القمر ينجح الرائدان كونراد وبين فى ارتداء بذلة الفضاء الجديدة التى يرمز لها بالحروف EMU وهذه البذلة الجديدة تحتوى أوكسجينا يكفى كل رائد لمدة أربع ساعات بالاضافة الى نصف ساعة اخرى فى حالات الطوارىء .

كما نجح الرائدان كونراد وبين فى اعادة تزويد البذلة بالاوكسجين حينما عادا الى المركبة القمرية .

متي تبدأ رحلة أبوللو – ١٣

وكان رواد ابوللو – ١٣ القادمة من بين من تابعوا باهتمام رحلة ابوللو – ١٢ التى انتهت منذ ايام . جلس رواد ابوللو – ١٣ الثلاثة وهم جيمس لوفيل وتوماس متنجلى وفريد هيس فى مراكز تدريب رواد الفضاء يتابعون باهتمام مختلف مراحل رحلة ابوللو – ١٢ .

ومن المقرر ان تبدأ رحلة ابوللو – ١٣ فى شهر مارس القادم وسيهبط روادها على القمر فى منطقة تسمى فراماورو وهى منطقة قام رواد ابوللو – ١٢ بفحصها وتصويرها وهم يغادرون القمر .

ومعروف ان لوفيل قائد رحلة ابوللو – ١٣ سبق أن حلق فى الفضاء لمدة ١٤ يوما كاملة خلال رحلة جيمنى – ٧ عام ١٩٦٥ كما انه اشترك فى رحلة جيمنى – ١٢ التى استمرت اربعة ايام عام ١٩٦٦ ثم اشترك فى رحلة ابوللو – ٨ التى دارت حول القمر فى ديسمبر الماضى وسيهبط لوفيل ومعه هيس على القمر بينما يبقى متنجلى فى السفينة الام ابوللو – ١٣ ليدور حول القمر .

وفى حالة اتمام رحلة ابوللو – ١٣ بنجاح سيكون الرائد لوفيل هو أول رائد فى العالم يطير الى القمر مرتين – يدور خلال الرحلة الاولى منهما حوله – ثم يسير خلال الرحلة الثانية على أرضه .

⊙❖⊙

وهكذا وصل الانسان الى القمر للمرة الثانية .

ومشى عليه وهو يغنى .

وهبط عليه فى دقة فائقة . واجرى عليه عدة تجارب هامة – وجمع قطعا ثمينة وغالية من فوق سطحه وعاد بها الى الارض – ولكنه .. بعد كل هذا ..

لوث سطحه بالميكروبات والجراثيم – ولوث تربته – ثم اقام عليه أول مفاعل ذرى !!

● كيف يعيش .. ويفكر المقاتلون الذين تركوا وراءهم الماضى .. ولم يعد يعنيهم من

لاول مرة تعيش صحفيـــة مصرية فى قواعد الفـــدائيين باغـــوار الاردن • قضت حسن شاه نائبة رئيس التحرير باخر ساعة عدة اســـابيع مع قوات المقاومة الفلسطينية فى قواعدهم المتقـــدمة •• تاكل معهم •• وتشرب وتســال •• وتفهم •• وتناقش •• وتنتفض حماسا فى لحظات الخطر المشـــتركة •• وتنتظر فى قلق عـــودة الرجال المقاتلين كلما خرجوا الى احـــدى عملياتهم الفدائية الناجحة داخل الارض المحتلة • وعلى اصوات الرصاص وطلقات المدافع التى لا تكف عن الدوى فى الاغوار تكتب حسن شاه تحقيقها الاول عن هذه التجربة المثيرة •

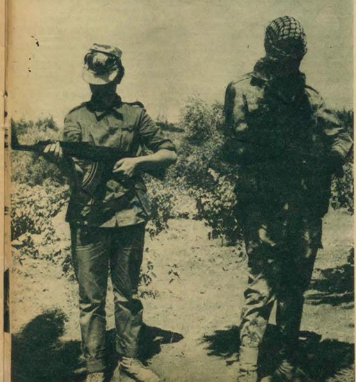
رسالة عمان .. بقلم وعدسة : حُسْن شاه

أيام مع الفدائيين !

حسن شاه مع اثنين من رجال المقاومة الفلسطينية فى اغوار الاردن •

اللازم أول طبيبة هدى •• والاخ احمد من اعلام قوات جيش التحرير الشعبية •





يوم شديد الحرارة من ايام ايلول .. والسيارة الاندروفر تنطلق فى سرعة شـــديدة لامباليـــة باللوحات المتزرعة فوق منعطفات جبال الاردن معلنة فى حروف كبيرة سوداء عن كلمة ((خطر))!

والعجب من نفسى حين لاتتملكنى ذرة خوف واحدة من ان يسقط بنا السيارة المجنونة السرعة من فوق قمة من تلك القمم الشاهقة.. فقد كان يملؤنى يقين كامل بانه من المستحيل ان يلتقى بنا الخطر فى منتصف الطريق .. فقد كانت السيارة الصغيرة تلهث بنا متزلقة فوق الجبال الشاحبة كالوان الباستيل .. فى رحلة هدفها النهائى والوحيد ان نلتقى وجها لوجه .. بالخطر !..

كان على الخطر اذن ان ينتظرنا حتى نصل ليه •• كان من غير المقبول منه أن يفاجئنا فى الوقت الذى تنطلق فيه نحوه لنخترق قلبه ونتحداه .. كان من غير اللائق أن يكشف لنا عن وجهه فى صورة حادث سيارة سخيف .. فى الوقت الذى يمكنه أن ينتظر حتى نهاية رحلتنا ليكشف لنا عن وجوه له اكثر اثارة وجلالا .

وهل هناك أكثر اثارة من أن يصبح الخطر رفيقا لنا •• يبتسم فى وجوهنا .. ويشير الينا .. ويشدنا من ايدينا فى كل خطوة نخطوها فوق أرض تمتد على طول الجبهة عشرات الكيلومترات تدور عليها المعارك كل لحظة بالرصاص .. بالرشاشات •• بالقنابل اليدوية •• بالصواريخ .. بالمدافع المتوسطة والثقيلة •• بالالغام .. بالطائرات من قاذفات القنابل والصـــواريخ والنابالم .. لابد أن الخطر فوق مثل تلك الارض يبدو عظيما •• مهيبا •• رائعا .. ولابد ان ينتهز الفرصة ليؤدى امام الجميع اخطر العابه !

الخطر يلعب على هذه الارض اخطر العابه .. وانا .. ماذا جئت أفعل هنا ؟ ألعب مع الخطر؟!

أصابتنى لحظة خوف .. انتفضت على اثرها انظر الى زميلتى فى السيارة الملازم أول طبيبة (هدى) .. الضابطة والطبيبة فى جيش التحرير الفلسطينى •• ففاجانى وجهها هادئا •• شديد الطمأنينة وهى تتأمل المشهد أمامنا فى شبه اعجاب وقد ارتدت زيها العسكرى الكامل ..

عدت ألتفت الى الاخ (احمد ••) من أعلام قوات جيش التحرير والمسئول عن تسليمى الى احدى قواعد قوات جيش التحرير المتقدمة فى الجبهة الامامية فوجدته مشغولا بالحديث مع الجندى سائق السيارة وقد استغرقتهما حكاية تفصيلات دقيقة عن أهم معركة خاضتها قوات جيش التحرير منذ بداية العمل الفدائى .. تلك المعركة التى اطلق عليها اسم عملية (البكر) والتى اشترك فيها أكثر من مائة وخمسين فدائيا من قوات جيش التحرير وهى الجناح الفدائى لجيش التحرير الفلسطينى •

المهمة الخطرة

أدركت والجميع فى الســيارة اللاندروفر مشغولون عنى بأن كل امكانية امامى للنكوص قد تلاشت تماما .. وان المهمة الخطرة التى رجوت وسعيت وجريت بين مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى عمان من أجل ان تتم ــ لابد أن تصل الى مداها •• وهاجمنى سؤال له طعم مر ((هل يمكن أن تكون هذه هى رحلة النهاية ؟))

انقبض قلبى والسؤال يقفز حولى كعلامات استفهام ضخمة فى طول جبال الاردن وعرضها .. واللاندروفر تقفز هى الاخرى فوق الاسفلت الساخن •• والشمس تقتحم السيارة وتحيل كل شىء فى عينى الى اللون البرتقالى الفاقع .. السماء .. والجبال •• والاشجار المتشابكة الخضرة فوق المنحدرات العميقة •• فكأننى فى عالم من عوالم الرسام المعذب الى حد الجنون فان جوخ •• الذى كانت الطبيعة تتحول فى لوحاته الى قطع ملتهبة من الجحيم البرتقالى اللون !

قرص الشمس البرتقالى استمر يطارد سيارتنا

الحاضر أو المستقبل إلا قضية تحرير الأرض ؟



اللحظة التى اهتزت لها عمان من الاعماق وجثمان الشهيد المصرى الدكتور عبدالرحمن عودة يختفى داخل الطائرة المصرية . فقد انطلقت مدافع الكلاشنكوف التى يحملها الفدائيون تدوى فى سماء مطار عمان تحية للدم المصرى الذى سال على الارض الفلسطينية .

فى اصرار .. كلما صعدنا قمة جبل استقر عموديا فوق رءوسنا .. وكلما هربنا منه الى سفح أحد الوديان انحدر يتابعنا بلا رحمة .. واصبحنا لا نفعل شيئا الا أن نرفع أيدينا بالمناديل نمسح بها العرق الذى يملأ عيوننا .. واللاندروفر بمقاعدها غير المريحة تتقاذفنا يمينا ويسارا .. فى طريقها الى (مكان ما) .. (قاعدة ما) من قواعد قوات جيش التحرير الفلسطينى .

الصمت الذى خيم فجأة على السيارة مغموسا فى الحرارة المشبعة بدرجة عالية من الرطوبة بدأ يزعجنى ... وازعجنى اكثر اننى كنت مضطرة بسبب الصمت والحرارة الى الانصات الى صوت داخلى اخذ يهدر فى اعماقى محاولا تأنيبى على رغبتى الدائمة فى الجرى وراء المستحيل موجها الى الحديث فى لوم وهو يتصنع الحكمة متسائلا ((ألم يكن من الافضل أن تكونى فى هذه اللحظة جالسة فى بهو فندق الاردن الفاخر بعمان .. تتناولين كوبا مثلجا من عصير الاناناس فى جو التكييف البارد .. انك لم تكونى مطالبة من اى شخص او من أى جهة بالتوجه الى جبهة القتال .. لماذا اذن المخاطرة ؟ ما الذى تريدين اثباته لنفسك أو للاخرين ؟)) (

ووجدتنى وسط مناظر الطبيعة الصامتة التى تنطبع فى تتابع سريع على عدستى عينى .. اشتبك فى حوار طويل مع الصوت الذى يتفلسف فى اعماقى .. فانا حقيقة غير مكلفة بالسفر الى الجبهة .. ولو لم اذهب الى هناك ما لامنى احد .. فقد جئت الى الاردن فى مهمة أخرى مختلفة .. ولكن هل كان من الممكن أن أجد نفسى على بعد ساعات قليلة من الفدائيين الفلسطينيين ولا اذهب اليهم ؟ لطالما حلمت بأن أعيش تلك التجربة الرائعة وانا بعيدة هناك فى القاهرة .. لطالما تمنيت أن التقى بهؤلاء الرجال الذين تركوا وراءهم الماضى بكل ما فيه من خير او شر ولم يعد يعنيهم من الحاضر أو المستقبل الا قضية واحدة هى قضية تحرير الارض .. هؤلاء الرجال الذين تحولوا الى نماذج ورموز للانسان العربى الجديد الذى تنعقد حوله الآمال فى ثورة عربية شاملة تحرر الارض وتفجر كل الصفات العربية الاصيلة والطاقات العظيمة التى علاها الصدأ بفعل الزمن والاحداث ..

هل كان من الممكن أن تتاح لى الفرصة ليس فقط لكى التقى بهؤلاء المقاتلين وانما لان اعيش بينهم .. اكل .. وأشرب .. واناقش .. وأفهم .. وارتجفت خوفا فى لحظات الخطر المشترك .. ويجف حلقى قلقا وأنا فى انتظار عودتهم من احدى عملياتهم الناجحة اشفاقا من أن يكون واحد منهم قد استشهد أو جرح .. هل يمكن أن تكون مثل هذه التجربة على بعد بضع مئات الكيلومترات منى ثم اهز رأسى سلبا واقول لها بكل برود اعصاب : ((لا ؟))

الجرى وراء المستحيل

اكدت لنفسى ان مثل هذا الرفض كان شبه مستحيل .. وان محاولة دخول هذه التجربة ليست فى الواقع دليلا على الرغبة فى الجرى وراء المستحيل .. كما انها ليست دليلا على اظهار الشجاعة أو الاستهانة بالحياة أو الرغبة فى الانتحار ، وانما هى فى الواقع دليل على التمسك الشديد بالحياة .. دليل على رغبة حارمة فى الدفاع عن النفس أمام الاحساس الدائم بالذنب الذى ينخر فى حياة كثير من المثقفين العرب كلما فكروا فى المعركة الدائرة على شاطىء القناة .. على ضفاف الاردن .. فى الجولان .. وفى جنوبى لبنان .. كلما تذكروا أنهم لم يقدموا شيئا من أجل هذه المعركة سوى الكلمات .. وانا لا اشكل استثناء من هؤلاء الذين لم يفعلوا شيئا ولم يقدموا للرجال المقاتلين الا التمنيات .. فانا أعيش فى غيبوبة من المعركة بمشاغل الحياة اليومية التافهة .. وان كنت أحيانا ما افيق على صوت المعركة العالى وهو يخرق طبلتى اذنى بخبر لا يمكن تجاهله عن انتصار قواتنا المقاتلة فى واحدة من جبهات القتال .. أو هو يفقأ عينى بصور من الابطال والمعارك التى يخوضونها فى بسالة نادرة ونكران ذات . وحتى فى هذه الحالة فاننى اكتفى بأن اصفق للمقاتلين من بعيد وأنا جالسة تحت سقف بيتى فى أمان .. أو أن افرقع بلسانى بضع كلمات اعجاب اتبادلها مع الزملاء ونحن نقرأ الاخبار ونحتسى فناجين قهوتنا فى الصباح .. وحتى عندما يبلغ بى الحماس مداه فان أقصى ما افعله هو أن أسود بضع وريقات بالحبر ادفع بها الى المطبعة اتحدث فيها عن العروبة والنضال وفلسطين وسيناء .

ومما يزيد احساسى بالذنب اننى ادرك كما يدرك كل المثقفين العرب ان الخطر الذى يتهددنا من الصهيونية والامبريالية ونحن جالسون بين جدران بيوتنا فى القاهرة او الجزائر او دمشق أو بيروت او الرياض أو عمان لا يقل عن الخطر الذى يتهدد اخواننا العرب الذين يعيشون فى الارض العربية تحت الاحتلال .

كانت فرصة نادرة والسيارة تحملنى فى سرعة الى هؤلاء الذين يضعون حياتهم على اكفهم مستعدين للاستشهاد فى كل يوم من أيام شبابهم المتفتح على الامل والحياة .. ان اواجه نفسى وان اعترف بأننى عندما اعرض نفسى للخطر بضعة ايام انما أفعل ذلك عن انانية .. فأنا اريد أن اجدد الهواء الفاسد الجاثم على رئتى والذى اتنفسه بعيدا عن كل الاخطار والتضحيات .. أريد أن أدفع بدم جديد الى حياتى التى دبت فيها العفونة بدافع البلادة والرغبة فى الحياة السهلة وعدم قبول التنازل عن أهون المتع اليومية مهما كانت صغيرة الشأن .

وهكذا وبعد هذا التحليل لاندفاعتى الشديدة نحو تلك التجربة الخطرة أدركت السبب الذى من أجله شعرت بالخجل الشديد والاخ الصديق (كمال ناصر) .. الرجل المسئول عن الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية يقول لى عندما أعلمته برغبتى فى زيارة الجبهة والحياة مع المقاتلين : ((نحن سعداء بك كأخت عربية وصحفية مصرية ترغب فى أن تنقل للجماهير صورة صادقة لحياة المقاتلين)) ساعتها شعرت بخجل شديد وغمغمت بكلمات معناها أن قلمى المسكين عاجز عن ان ينقل ولو زاوية من الزوايا المتعددة الباهرة لحياة المقاتلين .. وان هذه الحياة الرحيبة بكل ابعادها واعماقها وما تتميز به من عبقرية الشجاعة وعبقرية التضحية .. وعبقرية البساطة .. وعبقرية البذل من اجل قضية ينحنى أمام عدالتها فى العالم كل الشرفاء .. تحتاج حتى تقترب صورتها من الحقيقة الى قلم عبقرى لا أملكه لسوء الحظ .

هل أنا على استعداد للموت

وفى كل مرة كان الاخ (أحمد ..) أو الدكتورة (هدى ..) يبتسمان فى وجهى معبرين عن سرورهما برغبتى فى مشاركة الفدائيين حياتهم الشاقة الخطرة ولو بضعة أيام يعاودنى الخجل واكاد أن أهتف بهما قائلة : ((لا تنخدعا بمبرراتى .. فانا ذاهبة الى الفدائيين باحساس المذنب الذى لا يملك الا أن يحوم حول المكان الذى يتجسم فيه ذنبه . أنا ذاهبة الى الفدائيين من اجل نفسى .. من اجل خلاص روحى .. وهو مبرر أنانى لا استطيع ابدا أن أحترمه .. ولن احترم وجودى — أو وجود اى احد آخر — مع الفدائيين الا اذا كان مثلهم قد باع كل شىء وراءه ولم يعد امامه من هدف الا الدفاع عن القضية حتى النصر او الموت .

وأنا .. هل كنت على استعداد فى هذه الزيارة للموت من اجل القضية ؟

سؤال طرحته على نفسى وشمس أيلول الذهبية تحرق أطراف اعصابى .. كما يحرق أعماقى معرفتى بأن قدرى قد وضعنى فى زمان ومكان يحتم على ان اقاتل وأضحى واننى لا افعل شيئا تجاه ذلك .. ولا العب أى دور فى

لا وقت عند الفدائيين .. للحزن !

التراجيديا العربية ولا حتى دور الكومبارس وانما اكتفى بالفرجة .. فى منطقة وظروف لاتسمح بوجود المتفرجين ..

أصابتنى نوبة حماس عاطفى مفاجىء فتمنيت للحظة أن تنتهى حياتى على تلك الارض المقدسة التى عرفت وديانها وجبالها وصحاراها ومدنها وقع خطى الانبياء .. ابراهيم الخليل .. واسحاق .. ويعقوب .. وموسى .. وداود وسليمان وعيسى .. حتى النبى محمد اسرى اليها ليلا بروحه أو بجسده .. هذه الارض التى خرج منها نور الرسالات وعذب عليها القديسون والانبياء .. ماأجمل أن يموت الانسان فوقها ومن أجلها .. وتخيلت جنازتى وقد خرجت عمان كلها وراءها والناس تمشى خلفها فى حزن كما مشيت خلف الشهيد المصرى الدكتور عبد الرحمن عودة .. واستعدت صورة الجنازة المهيبة التى اشتركت فيها بنفسى واشترك فيها الوف الفدائيين وقد حمل كل واحد منهم مدفعه الرشاش ..

وكلما مرت الجنازة فى شارع من شوارع عمان ارتفعت أيادى الناس بالتصفيق تحية للبطل صاحب الجثمان .. ثم تلك اللحظة التى لاانسى فى عمان عندما تفجر الغضب والالم وجثمان الشهيد يختفى داخل الطائرة المصرية .. فقد ارتفعت لأول مرة فى تاريخ مطار عمان الوف المدافع الرشاشة (الكلاشنكوف) التى يطلق كل منها ثلاثين طلقة فى الدقيقة تلك المدافع ترعد فى جو المطار تحيى وتودع الشهيد المصرى الذى سال دمه فوق أرض السلام على مواصلة الكفاح

حلم رومانسى لا يخلو من الانانية والرغبة فى الاستعراض حتى عند الموت يدور فى ذهنى ولا يمكن ان يكون قد دار فى رأس الشهيد عبد الرحمن عودة او غيره من الشهداء .. فمعظمهم يموتون وحدهم .. يموتون فى صمت .. قد يعود جثمانهم الى الاهل وقد لا يعود فقد يتمزق أشلاء .. قد يعلن عن استشهادهم وقد لا يعلن على الناس . ومع ذلك فهاأنذى التى لم أقدم شيئاللمعركة أحلم لمجرد قيامى بزيارة قصيرة للجبهة بميتة بطولية وجنازة عظيمة يطلق فيها حول جثمانى الرصاص .

همست لنفسى فى غضب ان امثالى من الانانيين والمتفرجين لا يموتون ميتة الابطال .. وانما يتعفنون وهم على قيد الحياة !!.

بعد استبعاد الاجابات الرومانسية الحالمة او الاستعراضية المنبعثة

كان السؤال معلقا فوق رأسى .. بلا اجابة وعدت أتساءل هل انا على استعداد للموت من اجل القضية !!

لم استطع ان اعثر وانا أنبش فى اعماقى على اجابة صادقة .. وقلت لنفسى فلنؤجل السؤال حتى نصبح فى قلب التجربة .. ونصل الى نهاية الرحلة .. فوق أرض المعركة !

ليتنى اقدم دمى للفدائيين

عدت من عالمى الخاص على صوت الاخ احمد ذكرى وهو يأمر السائق بالوقوف .. تمهلت اللاندروفر وتوقفت نهائيا .. تعجبت وأنا أتأمل حولى المكان .. هل يمكن ان تكون هذه المنطقة هى احدى قواعد الفدائيين !

كان ينساب امامنا نبع ماء رقراق ينحدر الى قلب أحد الوديان .. والوادى كله تظلله أشجار الرمان .. وقد تدلت الثمار الحمراء الناضجة لتصبح فى متناول اليد والعين .. وكان الصمت والهدوء يخيمان على الوادى الاخضر بحيث كان من المستحيل تصور خرق هذا السلام المسيطر على الارض والسماء بأصوات المعارك وضجة القتال .

فتح الاخ احمد باب السيارة اللاندروفروانطلق تجاه النبع .. سارت خلفه الملازم اول طبيبة هدى .. تبعتهما بلا كلمة وفى رأسى سؤال متوتر .. هل هذا هو المكان !

وصل الاخ أحمد الى النبع وانحنى على الارض وملأ كفيه وشرب ومسح وجهه بالماء .. كانت الحرارة قد وصلت الى قمتها بعد ان انتصف النهار .. كنت اشعر بظمأ شديد .. ولكننى وقفت مترددة أمام النبع ففى حياتى كلها لم أجرب الشرب من مجرى ماء طبيعى .. فهم الاخ أحمد سر ترددى فضحك وقال ((كيف ستتحملين اذن الحياة مع المقاتلين ؟)) زال ترددى فى الحال .. فركعت بجانب النبع .. ووضعت فمى فى الماء المنحدر توا من الجبال .. لسعتنى برودة الماءرغم حرارة أيلول الحارقة .. وكان لطعم ماء النبع فى فمى حلاوة لم اعرفها فى حياتى .

سألت الاخ أحمد فى تردد .. وكأنه ليس من حقى أن أوجه اليه أى سؤال : هل هذا هو المكان !

هز رأسه نفيا وقال : ((نحن هنا لنحمل للاخوة المقاتلين فى القاعدة هدية متواضعة .. بعض ثمار الرمان)) ..

وكان كلمات الاخ أحمد كانت اشارة الهجوم على الاخ احمد والاخت هدى وأنا فانطلقنا اليه نقطف ثمار الرمان الحلوة ونتذوق من وقت لأخر حباتها التى تشبه فى حمرتها حبات الياقوت .. وكنت اشعر فى غموض برضا عن نفسى .. فلأول مرة افعل شيئا – ولو تافها – من اجل المقاتلين .

رفض صاحب البستان العجوز ان يتقاضى منا فلسا واحدا عندما علم بأننا نحمل الرمان للمقاتلين .. وقال : ليتنى استطيع ان أقدم لهم دمى بدلا من شراب الرمان ..

عدنا الى السيارة اللاندروفر التى اندفعت بنا فى سرعة من جديد .. قلت وأنا ما زلت مبهورة بطبيعة الوادى الساحرة ((ما اجمله من مكان ..)) .

ابتسم الاخ أحمد ابتسامة صغيرة وهو يقول ((لو انك زرت الضفة الغربية المحتلة لعرفت ان الله لم يختر هذه المنطقة عبثا ليعيش على ارضها القديسون والانبياء .. ان فلسطين هى بلد اللبن والعسل كما جاء فى التوراة .. بلد الزيتون والصنوبر والبرتقال ... انها الجنة بلا شك .. لقد عرف العدو الصهيونى كيف يختار)) .

ارتسم الوجوم على وجهى .. واختفى كل احساس عندى بالبشر .. وكأننى أسمع بالكارثة لاول مرة .. ولعل الاخ احمد قد اراد أن يخفف منى وقع كلماته فقال وهو يبتسم فى وجهى فى تفاؤل ((أن العمل الفدائى هو بداية طريقنا لاستعادة فلسطين .. لا تحزنى يا أختى .. لا وقت عندنا للحزن)) .

كنا قد امضينا أكثر من نصف نهار دون ان نصل الى القاعدة التى نقصدها .. وبدأت السيارة تهبط الى منحدرات عميقة .. واصبحت حرارة الجو لا تطاق .. قالت الدكتورة هدى وهى تصنع من جريدة الدفاع الاردنية مروحة كبيرة تهزها أمام وجهها هاقد وصلنا الى الاغوار .. انت الآن فى أكثر مناطق العالم انخفاضا .. الانخفاض هنا قد يصل الىاربعمائة متر تحت سطح البحر .. وهذا هو السبب فى تسمية المنطقة بالغور ... وهذا هو سببحرارتها صيفا .. وبرودتها الشديدة شتاء ..

آثار النابالم

ادركت أننا نقترب من غايتنا .. واخذت ألتفت فى كل اتجاه علنى أعثر على اثر لقواعد الفدائيين .. ضحك الاخ احمد وكأنه يقراافكارى وقال : ((لا تتعبى نفسك .. لن تستطيعى اكتشاف شىء .. القواعد مموهة تمويها تعجز حتى العين الخبيرة عن اكتشافها .

فاجانى منظر بعض الجبال التى تنحدر فوقها وقد تحولت خضرتها الى لون الفحم .. قبل ان أسأل جاءنى صوت الاخ احمد شارحا فى هدوء :

((هذه آثار قنابل النابالم التى يلقيها الطيران الاسرائيلى على جبال الغور بأمل اصابة قواعد الفدائيين .. وفى الغالب لا يصاب فى هذه الغارات الا بعض المدنيين .. خاصة الاطفال الذين لا يسارعون وقت الغارة بالاختباء)) .

كان منظر الجبال المتفحمة يوحى بالخراب تماما مثل وجوه الاطفال المصابين بقنابل النابالم الذين شاهدت فيلما سينمائيا يصور مأساتهم فى مصلحة السياحة الاردنية قبل ايام ..

سألت الاخ احمد وقد دب فى صدرى القلق : هل يغير الطيران الاسرائيلى دائما على منطقة الغور بالنابالم !

ابتسم وقال : بالقنابل .. بالصواريخ وبالنابالم .. ماذا تتوقعين ! .. انها الحرب .

انتفض قلبى فى ذعر ... فاذا كانت فكرة الموت على ارض المعركة جديرة باثارة مخاوفى فان فكرة التشويه والعجز الكامل كفيلة بأن تلقى فى القلب أشد أنواع الرعب والهول ..

كان وجهى الشاحب يعكس كالمرآة افكارى السوداء فى لون حرائق النابالم عندما سمعت الاخ احمد يسألنى فى اشفاق : هل الاخت خائفة !

خجلت ان أشرح له أن فى اعماقى تيارا من الخوف يعادل تيار الشجاعة الذى دفعنى للحضور .

تمتمت بكلمات تعنى اننى لا ابالى بشىء .. وان حياتى ليست أغلى من حياة الفدائيين الشبان الذين يموتون كل يوم .. ولكن شيئا فى أعماقى كان يكذبنى .. ويؤكد لى أن حياتى تعنينى جدا .. واننى أبالى .. وأبالى .. وأبالى .. اتمنى وأدعو وأبتهل أن أعود من رحلتى مع الفدائيين الى بلدى .. أهلى .. الى مصر سالمة .

كانت الساعة قد بلغت الثالثة ظهرا عندما توقفت السيارة نهائيا .. واعلن الاخ أحمد بصدقه الهادىء اننا قد وصلنا الى احدى القواعد الخلفية .. واننا سوف نلتقى فيها بالملازم ((محمد)) المسئول عن المنطقة وان الملازم محمد سوف يقوم باصطحابى بعد ذلك الى احدى قواعد قوات جيش التحرير المتقدمة المواجهة للعدو مباشرة .

حسن شاه

(البقية فى العدد القادم)

رسالة جنوب السودان

يكتبها : حامد سليمان
يصورها : محمد سعيد

لقاء مع أغرب ملوك الدنيا!

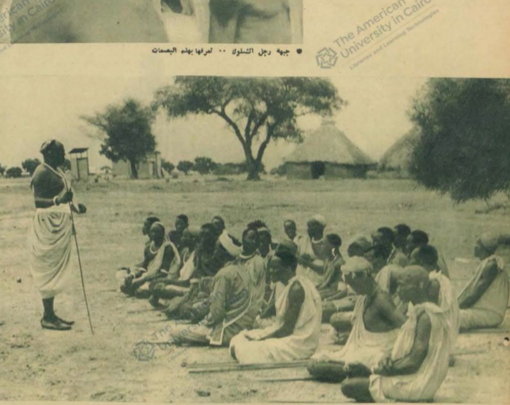
التقيت باغرب ملوك الدنيا .. واكثرهم عددا لزوجاته .. واقلهم معرفة بما يجرى حوله .. واعظمهم احتراما بين رعيته .. وابسطهم منظرا فى مظهره ومسكنه .. ورغم ذلك فهو ملك وابن ملك ، وله حقه الالهى المقدس فى مملكة صغيرة لا يزيد تعداد سكانها على ١٠٠ الف نسمة غير ان عدد « عجائب » هذه المملكة .. يزيد على هذا الرقم بكثير ..



كل شىء هنا حلال
عدا الاقتراب من الأم



● جبهة رجل الشلوك .. تعرفها بهذه البصمات



● حرس الملك .. تزوج الملك لكل واحد منهم زوجة لم اهداهم الزوجات تقديراً لخدماتهم .. !

● ملك الشلوك .. فى وقفة رسمية

● الحديث مع الملك ممنوع .. إلا بعد أن تجلس القرفصاء !

حتى نلتقى به كان علينا ان نركب النيل لمدة يومين .. وان نعرف ــ مقدما ــ ان هذا المركب قد يواجه ظروفا حرجة .. تتمثل فى اطنان نبات ورد النيل .. التى تعترض طريقه وتهدد المحرك بالتوقف فى اى لحظة .. وفى اى مكان مهجور ..

وحتى نقبل هذه المخاطرة .. فقد كان لابد لنا من دافع قوى يجذبنا الى شراك هــذا المشوار اللعين .. والواقع ان هذا الدافع كان موجودا .. وكان يتمثل فى تلك المجموعة من الاساطير والحكايات الخيالية التى سمعناها عنه .. عن ملك الشلوك .. او ((رث)) الشلوك .. او رئيس قبيلة الشلوك .. واحدة من اهم القبائل المنتشرة فى جنوب السودان ..

وقبل ان نستطرد ..

فلابد لنا من وقفة قصيرة .. اعيد فيها ما ذكرته سابقا عن واقع جنوب السودان .. وان هــذا الواقع مختلف تماما عن شمال السودان .. حيث تعمد الانجليز خلال فترة الاستعمار الفصل بينهما .. الى جانب الاهتمام بان يظل جنوب السودان على حالته البدائية الاولى من التأخر والتخلف .. وحتى يدفع الخلاف الجنوب عن الشمال الى نشوب دعوة الانفصال بينهما .. تلك المشكلة التى ورثتها ثورة السودان .. ووجدت لها الحل المتمثل فى الحكم الذاتى لجنوب السودان .

نعود الان لمشوارنا ..

المركب يمضى ببطء .. وبجانبى شاب متعلم من جنوب السودان ومن قبيلة الشلوك بالذات .. بعد ضياع لحظات النشوة باندفاع المركب على سطح النيل .. بدأ الملل يتسرب الى نفوسنا ويتراكم مع تكرار المناظر الرتيبة حولنا .. لولا ان بدأ صاحبى ((الشلوكي)) فى الكلام .. او بمعنى أدق بدأ فى الاجابة من اسئلتى .. وكانت كلها بالطبع تدور حول ملك الشلوك .. وقبيلة الشلوك .. ومن خلال اجاباته فهمت اشياء كثيرة .. متناثرة ..

لقد جاءت هذه الاسرة الشلكاوية تحت قيادة البطل المشهور ((نياكانج)) أول ملوكهم .. وكان يسكن فى الماضى مع ابن اخيه شرق بحيرة فيكتوريا .. نشب بينهما خلاف وعــداء .. اضطرت للنزوح الى الشمال حتى وصل الى موطنه الراهن فى جنوب السودان .

وفى رحلته الشهيرة هذه التف حوله الناس ، وساروا تحت قيادته .. كما استطاع بسحره ــ كما تزعم أساطيرهم ــ ان يغير الكثير من الحيوانات التى التقى بها مثل افراس البحر والتماسيح .. ومختلف الحيوانات الاخرى .. الى آدميين ليصبحوا اعوانا مخلصين له .. وليزيد بهم من قوة شعبه وتعداده .

وتقدر مكانة الرجل الاجتماعية فى القبيلة .. بعدد ما يمتلكه من ابقار .. وليس للضأن او الماعز نفس الاحترام والتقديس الذى يولونه للابقار ..

ولذلك .. فان مسئولية حلب هذه الابقار لا توكل للنساء .. وانما تقع على عاتق الرجال والصبيان !

وفى كل قرية مكان لمبيت الابقار خلال الليل .. وعندما يهاجمهم الناموس .. توقد النيران ((بروث الابقار)) لطرد جماعات الناموس وفى الصباح يمسح الرعاة اجسامهم العارية برماد الحريق حتى يمنع منهم لسعات الناموس فى الليلة التالية .

حق مقدس

وملك الشلوك مطلق الحرية من الناحية الدينية والدنيوية ، وحقــه الالهى فى وراثة العرش حق ثابت ووراثى شرعى لا ينازعه فيه منازع .. ولهذا ((فالشلكاوى)) يقدم اقصى فروض الولاء والطاعة والاحترام للملك .. وفى الماضى القــديم لم يكن يسمح للملك بخوض المعارك والحروب خوفا على حياته .

ومخاطبة الملك لها اتيكيت خاص .. وحتى ابناؤه يجلسون القرفصاء عندما يدخلون عليه قبل ان يتفوهوا بكلمة واحدة .. وعندما يهمون بالحديث يغطون اسفل الوجه باليد اليسرى ويديرون رؤوسهم نحو اليمين ولا ينظرون اليه مباشرة .

وقد ذكرت ارملة احد الملوك الكبار بأنها كانت تقدم الاكل لمليكها وهى باركة على ركبها ، وعندما تضعه امامه تتراجع مسرعة الى الوراء وهى تحبو على ركبتيها لتجلس بعيدا عنه مديرة وجهها ناحية اليمين .. تجلس لم تكشف له من ساقها حتى ينتهى الملك ثم تقوم لتغسل له يديه !!

لا زواج لبنات الملك

والملك لا يتزوج من بنات العائلة حيث تربطه بهن صلة دم بل يتزوج ــ عكس معظم القبائل البدائية ــ من بنــات الشعب ، وكذلك يفعل كل رجال العائلة المالكة .

والملك بخلاف عامة الشعب لا يحترم الحماة ولا يتفادى مقابلتها كما يفعلون ، بل يعاملها معاملة الاخريات .. اما الشلكاوى العادى فانه يبالغ فى احترامها لدرجة الا يجلس معهـا فى منزل واحد .. ولا يستطيع أن يأكل معها ، وعليه اذا التقى بها فى شارع ان يترك لها هذا الشارع ويهــرب فى منعطف أو يختفى وراء شجرة !!

ولنرجع مرة أخرى الى العائلة المالكة ..

ان للملك عدة زوجات قد يصلن الى السبعين زوجة .. ولكن على هؤلاء الزوجات جميعا أن يخضعن للقديمة .. اى لاولى زوجات الملك ..

ووظيفة هــذه القديمة ــ بصفتها اكبرهن سنا واقدمهن معاشرة له ــ أن ترشــد الزوجات الجديدات الصــغيرات الى ما يحبه الملك وما يكرهه من الشئون النسوية المنزلية وتعامل هذه الزوجة باحترام شديد من الجميع حتى من الملك ..

اما بنات الملك .. فان امرهن يثير الدهشة لقد سبق أن قلنا ان بنات الملك لا يتزوجن من العــائلة المالكة ، الا ان رجال العــائلة لا يتزوجن من القريبات بصلة الدم ..

وبنات الملك ــ فوق هــذا ــ محرم عليهن الزواج من عامة الشعب ــ كرجال العــائلة المالكة ــ حتى لا يمتزج الدم الملكى بدم السوقة الذى فمن يتزوجن ..

قانون العائلة يحرم على بنات الملك الزواج على الاطلاق وربما هذا القانون آخذ فى التغيير الآن مع التطور ولكن هذا هو قانون الشــلوك حتى الآن .. ولذلك فمن الطبيعى ــ ازاء هذا القانون ــ أن يسمح لبنات الملك بالاختيار من يشأن من العشاق ، حتى ولو كان هذا العشيق أخا لها من العــائلة المالكة .. على شرط أن



● حفلات القبائل .. تضج بالطبول العنيفة .. وترمز بالمزامير البدائية

يكون هذا الأخ من زوجة اخرى .. ! وبالطبع قد تجد هذا غريبا بالنسبة لتقاليدنا وقيمنا الدينية .. ولكن قد تزول وحشتنا تماما اذا عرفنا ان هؤلاء لا يتبعون اى دين سماوى .. وانهم من عباد ارواح اجدادهم ..

واذن فمسألة الزواج بين الاقارب فى العائلة المالكة – كما قلنا – غير مسموح به .. ولكن ستجد انه مسموح به فى حالة القرابة بالنسب..

فمثلا الارامل من زوجات الاب غير الام يمكن ان يتزوجن من ابناء الملك من زوجات اخريات .. كما يسمح ايضا – فى عرف القبيلة – للابناء بمصاحبة زوجات الاب .. وفى هذه الحالة تختار زوجة الاب لمخاطبة الابن الذى يصاحبها الالفاظ التى تشير الى انه زوجها المقبل .

هذه بالنسبة للكبار ..

اما الشباب فان لهم عالما مختلفا ..

فالمراهقون من ابناء القبيلة ينامون مع الابقار فى مرابطها ((اللوالد)) أما المراهقات فانهن ينمن كمجموعة فى اى منزل خال .

وتخرج كل بنت مع صديقها للسمر والرقص والغناء ومطارحة الغرام .. وهذه الصداقات المبكرة تقود عادة الى الزواج مستقبلا ..

أما اذا اراد الشاب أن ينفرد تماما بفتاته فانه يذهب بها سرا الى مكان بعيد فى الغابة حيث يقضيان الليل كله .. وعادة لا يتدخل الاباء فى مثل هذه الحالات .. ولا يشعرون ان هناك شيئا – غير عادى – قد حدث ..

وازاء هذه الحرية .. فان الفتاة هناك تغير من عشاقها .. حتى تعثر على الشاب المناسب .. ولا يعتبر هذا عيبا فيها الا اذا انخلعت من هذه المسألة ((عادة مستديمة)) واكثرت من تغيير عشاقها ..

فاذا بلغت الفتاة رقم عشرة فى عدد العشاق سميت ((نياوى كوان)) اى فتاة متقلبة ومتهورة .. فقط متهورة ! ..

والخطبة تحدث فى القبيلة فى وقت مبكر جدا .. ولكن هذا الارتباط المبكر عرضة للفسخ .. وللفتاة الحق فى الغاء خطبتها عندما تصل الى سن الزواج ..

والرأى العام فى القبيلة ناضج جدا من هذه الناحية .. فهو يحتقر الفتاة التى تختار زوجا غير مناسب لمجرد ثرائه او امتلاكه عددا كبيرا من الابقار .. بل ان الفتاة – فى نظرهم – يجب ان تتزوج من تحب فى السن المناسبة لها فقط ..

انه عندما يتم الاتفاق النهائى – بين الشاب والفتاة طبعا – يذهب العريس للأب للاتفاق على الزواج والمهر وعدد الابقار الذى سيعطيها للاب .. وفى ذلك اليوم يذبح الاب شاة للعريس وصحبه ، ويقطع جزءا من اذنها ويربطه على ساق الخطيبة وبعد ذلك يتلو صلاة قصيرة تقربا لروح الجد الاكبر نياكانج .

ثم .. تبدأ بعد ذلك رحلة الزواج .. وقصة جديدة لاسرة جديدة ..

سأهرب من زوجاتى !!

وصلنا اخيرا الى قرية ((كودوك)) مقر ((الرث)) .. أو ملك قبيلة الشلوك .. قصر الملك على هيئة فيللا بسيطة على مرتفع بعيدا عن مساكن كل اهالى القبيلة .. الفيللا بها صالة واسعة محاطة بالكراسى يجلس عليها سلاطين القبيلة واعوان الملك .. وهو جالس فى النهاية ..

اخذنا الملك – محمد سعيد وانا – للمائدة الاكل مباشرة بحجة اننا لم ناكل شيئا طوال الطريق .. بعد اللقمة الاولى رفض محمد سعيد ان يأكل لقمة واحدة خوفا على حياته فقد كان الاكل له طعم غريب جدا .. ومثير للغثيان .. دفعنى الجوع للاستمرار فى الاكل وليحدث ما يحدث .. الكل يأكل فى اندفاع غريب .. السفره بسيطة جدا .. والاكل ابسط والايادى كثيرة .. تمتد فى نهم .. ((وللقوس)) ثم تعود الاصابع العارية الى الافواه ..

انتهت المأدبة ..

وبدأ الحديث مباشرة .. فقد كان محمد سعيد يشير لى من حين لآخر على بطنه الخاوية .. ووجهه الذى لم يشعر بعشيله طوال حياته

قلت للملك : من هو الهكم ؟

قال فى صوت كالرعد : نياكانج

– اين مكانه ؟

– فى السماء !

– ولكن من هو ؟

– انه أرواح أجدادنا المجسدة فى الحيوانات المقدسة !

– وما هى حيواناتكم المقدسة ؟

– فرس البحر والتماسيح والنعام ..

– ماذا تحرم آلهتكم ؟

وبدا كانه لا يفهم سؤالى .. وحاولت ان افهمه ماذا يعنى الحرام والحلال عندنا .. فقال ..

– لا شىء محرم عندنا ..

– لا شىء على الاطلاق .. ؟

وعاد يتذكر ثم قال :

– شىء واحد تذكرت .. انه الاقتراب المحرم من امهاتنا .. اما بعد ذلك فكل شىء حلال !

– سمعت أن لك عددا كثيرا من الزوجات .

– حوالى سبعين ..

– سبعين ! .. كيف يمكنك ان ترضى هذا العدد ؟

– ومرة اخرى بدا وكأنه لا يفهم كلام المترجم .. الذى كنت اسأله بالانجليزية ويكلمه بلغته البدائية .. ويبدو انه اخيرا فهم تماما بالضبط .. فعاد يضحك ويقول :

– اننى متأكد أنهن جميعا راضيات .. فليس فى مقدور كل فتاة أن تصبح زوجة لى .. زوجة لملك ..

– وبناتك .. هل صحيح انه محرم عليهن الزواج تماما ؟

– المفروض أن هذا هو قانون العائلة المالكة .. ولكنه يتغير ببطء .. وانا شخصيا لا مانع عندى من تزويج بناتى من الشاب الذى اعتقد انه مناسب .

– اذا تقدمت لاحدى بناتك .. فهل تقبل .. وهل تسمح قوانينكم ؟

– اننى اعتقد انك شاب مناسب .. وعلى هذا الاساس فانا موافق ..

وكانت كارثة ..

عندما اكتشفت ان الرجل فهم سؤالى على انه عرض منى للزواج وبعد مناقشة طويلة افهمته اننى متزوج .. فوجئت به يسأل :

– الا يمكنكم هناك الزواج باكثر من واحدة ؟

– كنا اربع ..

وسمعته يستذكر فى عنف

– اربع فقط ..

وحاولت أن اخرج من هذا الموضوع فاثرت له نقطة اعرف انها تثيره ..

هل من حق الملك أن يحارب ؟

– لا ..

لماذا ؟

– لانه ليس من حق الملك ان يعرض نفسه للموت .

وهل من حق الملك أن يمرض ؟

– لا ..

لماذا ؟

لانه ليس من حقه – كما قلت – أن يموت .

ولكن كيف يمنع نفسه من المرض ؟

– بل ان عليه أن يمنع نفسه فورا من المرض .. انهم هنا يفهمون المرض على انه نوع من الضعف .. والملك لابد أن يكون قويا .. ولذلك .. فعندما يمرض الملك فان زوجاته – قبل ان يموت – يدخلن عليه الحجرة فجأة ويخنقنه حتى يتم اختيار ملك غيره .. ملك قوى .. ملك غير مريض ..

قلت مندهشا : ولكن ماذا ستفعل انت اذا داهمك المرض ؟

ورد على الفور : سأهرب الى آخر الدنيا ..

قلت : اين ..

قال : الى الخرطوم طبعا .

و .. انتهى حديثى مع اغرب ملك فى الدنيا .. وكذلك انتهت رحلتى .

حامد سليمان

* سناء البيسى تشرف على محاولة فنية يقوم بها ابنها هشام بينما والده كنعان يشاهد ما يدور ..
* صلاح عبد الكريم يناقش ابنته نيفين فيما ترسمه بينما الام الايطالية تستمع لما يقولانه



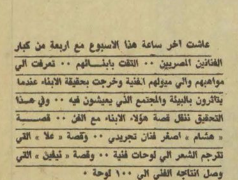


* علا ترسم باشراف والدتها زينب عبد الحمي
* يوسف فرنسيس وزوجته فايزه نجيب





فن الآباء ... و فن الأبناء



عاشت آخر ساعة هذا الاسبوع مع اربعة من كبار الفنانين المصريين .. التقت بابنائهم .. تعرفت الي مواهبهم والي ميولهم الفنية وخرجت بحقيقة الابناء عندما يتأثرون بالبيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه .. وفي هذا التحقيق ننقل قصة هؤلاء الابناء مع الفن .. قصة « هشام » أصغر فنان تجريدي .. وقصة « علا » التي تترجم الشعر الي لوحات فنية .. وقصة « نيفين » التي وصل انتاجه الفني الي ١٠٠ لوحة .

تحقيق :
نوال البيلي
تصوير :
يحيي بدر

هل يمكن أن تحقق البيئة تأثيرا مباشرا على الطفل .. وهل يبلغ من تأثره بما حوله ان ينفعل ويعبر بالنتاج يحمل هذا التأثير ؟

يقول الفنان حسين بيكار ، الذى تخرج على يديه كثير من الفنانين : ان اعظم واصدق مثال للطفل هو الاب والام .. ويلعب عامل الوراثة دوره احيانا .. فاما أن يأخذ الطفل شيئا من امه .. واما من ابيه ، ومن الممكن ان يتشرب بالفرعين ، ويشكل مزيجا متكاملا من الطرفين ..

وهناك ايضا عامل البيئة .. فنظام المنزل وتكوينه والوانه يترسب في ذهن النشء بلا شعور .. وينضح عليه مستقبلا ..

اما العامل الثالث فهو مايكتسبه الطفل من البيئة الخارجية ، عندما يصطحب الآباء الابناء الى المعارض .. او اطلاعهم على الكتب الفنية والمتاحف ، وماشابه ..

وفى الاسر الفنانة نجد افرادها يجذبون انتباه اطفالهم بدون شعور الى قيم فنية معينة فيما يشاهدونه من اجسام والوان وتقسيمات اجزاء الحيوانات والطيور .. وبهذا ينفتح ذهن الطفل .. وينمو ادراكه الفنى بلا مجهود ..

●●●●●●●●●●◄



ب عبد الحميد بينما الاب عز الدين حمودة يضع لمساته الاخيرة على عمل له .

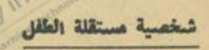
ره نجيب يشجعان ابنهما آسر وابنتهما غادة فيما يرسمانه



هشام أصغر فنان تجريدى



* هشام كنعان وانتاج فنى له يظهر بوضوح مدى استعداده لهذااللون .



شخصية مستقلة الطفل

ووراء تأكيد هذه الآراء .. رأيت ان ازور بعض العائلات التى تتكون من زوجين فنانين . وكانت زيارتى الاولى للفنان عز الدين حمودة وزوجته الفنانة زينب عبد الحميد ..

التقيت بابنتهما (علا) ـ ٨ سنوات ـ وهى ترسم بطلاقة وتضع الالوان لمساحات واسعة .. وتحب رسم (البورترية) مثل والدها الذى اشتهر برسم الشخصيات ..

وقالت لى أمها الفنانة : من كثرة ممارسة (عز) لعمله الفنى بالمنزل .. فان (علا) قد تأقلمت عيناها بجو الانتاج الفنى .. اما أنا فأغلب انتاجى فى أحياء القاهرة الشعبية.. ولكن بمجرد عودتى أجلس مع عز ، ويدور بيننا حوار حول العمل ، كثيرا ماتسمعه الصغيرة .. ومن هنا اصبحت تحس تقريبا بمفهوم النقد وماشابه ذلك ..

ولقد لاحظت على ابنتى حبها للرسم منذ كانت فى الثالثة من عمرها . ولما كنت دارسة لعلم النفس التربوى . فقد لاحظت على الفور باستعدادها الفنى ومدى تطورها السنوى .. وانا اقر ان (علا) تقدمت فى الاحساس الفنى ، بل انها ترسم المنظور ، وهذا يؤكد أنها متقدمة من سنها فى هذه الناحية ، وذلك فى اعتقادى لنشأتها فى بيت فنى ..

وقد اتبعنا معها أسلوب التوجيه السليم.. وعدم فرض شخصيتنا عليها ، بل نؤكد لها شخصيتها المشتملة ..

ونحن نضع امامها كل خامات التعبير الفنى مثل الباستيل والشمع والاقلام الملونة وخلافه . فلا تجد نفسها محرومة من التعبير بأى شكل من الاشكال عن أحاسيسها الفنية . ولاجل اشعارها بنجاح توجيهها فنيا كثيرا مانختار أحسن انتاجها ونقوم بتعليقه فى أحسن مكان فى المنزل بجوار اعمالنا تماما فهذا يشعرها بقيمة نفسها وقيمة مانقوم به من انتاج جميل .

بين الشعر والرسم

وكانت زيارتى الثانية للفنان صلاح عبدالكريم وزوجته الفنانة الايطالية ، وهناك قابلت ابنتهما (نيفين) التى بدأت الرسم وهى فى الثالثة والنصف من عمرها ، وسنها الآن تسع سنوات وترسم بالرصاص والجواش والفرنش والرولو والفلوماستر وانتاجها يزيد على مائة لوحة .. وخلال هذه المدة ترك لها والداها حرية التفكير والتعبير ، ولم تتأثر (نيفين) تأثيرا مباشرا من والدها سواء بطريقته فى الاداء ولا بتكنيك أمها فى العمل الفنى ولكنها تمتاز بأن لها طريقتها الخاصة بها ولكنها بالطبع قد تأثرت بالجو الفنى المحيط بها فوالدها مصور ونحات ومصمم ديكور ووالدتها مصورة واضحة التعبير ، ونيفين تقرا كثيرا وترسم كثيرا وبعد سنتين سيقوم والداها بعمل معرض لأعمالها .. ويقول صلاح عنها فى سياق حديثه معى : احيانا اشعر بها وهى تعانى من مشكلة فنية فهى تقرا الشعر كثيرا وتحاول ترجمة هذا الشعر الى رسم وبالتالى لاتستطيع التعبير بسهولة وتجد مشقة بالغة فى التعبير واحس بها وهى تعانى صعوبة التعبير)) .

اما رأيى انا الشخصى فلقد وجدتها تحسن عمل (البرتوريه) والمناظر الطبيعية .

احترام طبيعة الطفل

وكانت زيارتى الثالثة للفنان ((كنعان)) وزوجته الفنانة واسحلية ((سناء البيسى)) وشاهدت على الجدران انتاجا معروضا لوحيدهما ((هشام)) ٧ سنوات ، وقالت سناء فى حديثها معى : ((فى اعتقادى انه ليس من السهل ان تنمو الخبرات الفنية الا اذا كان الطفل يعيش وسط بيئة فنية تشع بالقيم الجمالية واهم شىء راعيناه انا وكنعان أن للطفل طبيعة يجب احترامها وان هناك فنا أصيلا للطفل يختلف عن طبيعة فن الكبار وانه كلما تركنا الحرية للطفل فى التعبير انتج رسوما ذات طابع فنى اخلاذ يحمل حساسيته ووجهة نظره فى الحياة .. وعند اختيار موضوع لهشام ليرسمه نحاول دائما ان لايكون الوصف اكاديميا يحاكى الطبيعة بلا شاعرية فالاطفال لايتقيدون بالواقع فى رسومهم المليئة بالخيال ، والواقع الجاف يسىء الى الطفل ويحوله من شاعر الى فنان اكاديمى تخبو لديه الشعلة الفنية المتدفقة ويتحول فنه تدريجيا الى رسم هزيل لا يتضمن الاصالة الفنية وهنا تصبح القصص التى تدور حول الحيوانات والطيور والاساطير مادة فنية تغذى خيال الطفل بتصورات تشكيلية ذات قيمة .



* نيفين صلاح عبد الكريم وامامها لوحة (بوتريه) تؤكد فعلا ان ابن الوز عوام ..

وتختلف رسوم الاطفال تبعا لاختلاف شخصياتهم فرسوم هشام تعكس شخصيته المرحة مخطوطة صريحة واضحة والوانه صارخة ويتجه ربما بحكم البيئة والمعايشة بين لوحات والده التجريدية الى الاسلوب التجريدى والمعمارى وسن الخامسة التى يعيش فيها هشام اعتقد ان أصلح مايستخدم الطفل فيها من خامات للرسم هى الالوان الشمعية وقد اشتريت له منها مجموعة من الخارج مصنوعة من مادة لاتحوى اى آثار تضر بالاطفال لانهم فى هذه السن يضعونها فى افواههم عند التفكير امام لوحاتهم ، وانى أشعر دائما بوجوب مراعاة التشجيع فى مجال الرسم .. وهذا امر عانيت منه بنفسى .. فعندما يعرض على ابنى رسما له فلابد من كلمة تشجيع .. فهى التى تصنع فنان المستقبل . والتجاهل لأعمال البراعم الصغيرة يقتل الموهبة .. لذلك تتخلل رسوم هشام لوحاتنا فى غرفة البيت . وقد اشتريت منه واحدة بلغ غرامى بها أن دفعت فيها ثمنا باهظا هو مجموعة من نماذج السيارات الصغيرة .

دراسة لرسوم الابناء

اما زيارتى الاخيرة . فكانت لاسرة الفنان يوسف فرنسيس وزوجته فايزة نجيب ، وكانت زميلة يوسف فى دراستهما الفنية .. ولهما طفلان (آسر) و (غاده) .. وقد تأثرت رسومها بالبيئة والوراثة . انتاجهما الصغير جميل وشاعرى مثل والدهما ..

قال لى يوسف : انه لاحظ مع زوجته ان البيئة تؤثر على النشىء تأثيرا عجيبا .. وهذا التأثير (شىء مفروغ منه) على حد تعبيرهما ..

وأوضح لى الزوجان الفنانان : أن ميول الفن تظهر عند الطفل من خلال تصرفاته اليومية كاختياره لالوان اللعب .. مثل المكعبات .. والاحجام .. ومدى تناسقها مع بعضها .. كذلك تظهر هذه النزعة الفنية واضحة عند اختيار الملابس . كما ان المأكولات والخضراوات بالذات ليست سوى مجموعة الوان يقومون بتنسيقها فى سعادة بالغة ، وبعد أن يرضوا هذه النزعة عندهم يقومون بالتهام الاكل ..

وعندما وصلوا للسن التى يعرف فيها كل منهما كيف يعبر عن نفسه فنيا أصبح كل منهما يمضى الساعات الطويلة فى الانتاج الفنى بدون ملل ..

ومن خلال رسوماتهما استطيع ان اتعرف على حالتهما النفسية وشخصيتهما الدفينة وكذلك رغباتهما أيضا ..

بهذه الزيارة انتهت جولتى التى اكدت لى ان البيئة لا بد وان تؤثر على النشأ بنسبة كبيرة جدا ـ ولكن لى وقفة صغيرة اقول فيها انه فى بعض الاحيان ومن كثرة التشبع البيئى الذى يتربى فيه الطفل فانه يزهد فيها فاذا كان ابواه فنانان مثلا فقد يتجه هو الى العلوم أو الصيدلة اتجاها مباشرا ولا يجب أن ينظر الى اى عمل فنى مرئى ، وقديما قالوا ((ان لكل قاعدة شواذ)) ..

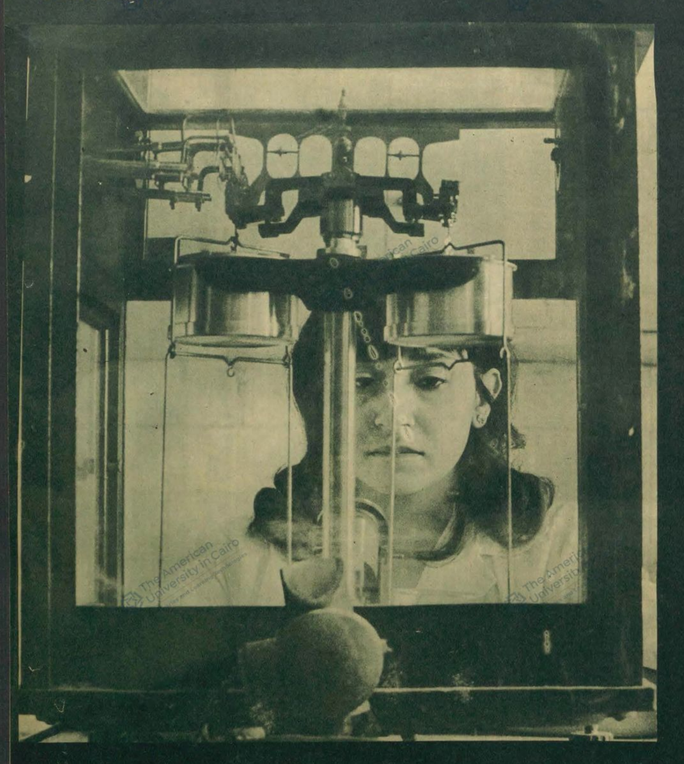
نوال البيل

• آخر ساعة تناقش قضية المرأة العاملة :

المرأة .. هل تصلح لكل المهن ؟

• تحقيق : رشوى أبو الحسن

طلب تقرير مرفوع من الجهاز المركزى للتدريب الى اللجنة الوزارية للقوى العاملة تحديد المهن التى تزاولها المرأة العاملة .. وأثار هذا التقرير قضية المرأة وهل تصلح للقيام بكل المهن .. وآخر ساعة تناقش فى هذا التحقيق هذه القضية



حقيقة ثابتة : انتاج المرأة يهبط .. بعد الزواج



زاد عـدد الفتيات في كليات الزراعة بنسبة ١٧٥٪ ولكنهن يعملن في المكاتب وليس في الغيط

المساواة بين الرجل والمرأة لم تعد محل مناقشة ، وفتح أبواب التعليم ، بل وجلب المرأة للتعليم واجب من واجبات أى مجتمع يخطط لحياته ، ولكن ما هو محل مناقشتنا الآن هو تقييم انتاج الفرد ، رجلا كان أو امرأة ، وحسن استخدام القوى العـاملة بما يكفل استثمار طاقة المجتمع كله ، والمرأة العاملة متاعبها ومشاكلها فى العالم المتقدم والمتخلف ،

وقد قامت لجنة متفرعة من اللجنة الوزارية للقوى العاملة بدراسة موضوع (استخدام المرأة العاملة) بقصد الوصول الى معرفة افضل المهن والتخصصات التى تتلاءم مع المرأة ، وحاول التقرير ان يجيب على سؤال عما اذا كانت المرأة تعمل بكل طاقتها الانتاجية فى مختلف المهن التى تعمل بها ، أم هناك عقبات طبيعية واجتماعية تحول دون هذه الطاقة . وانتهى التقرير الذى شاركت فى اعداده وزارات العمل والتعليم العالى والشئون الاجتماعية الى :

● لا تسهم المرأة المصرية اسهاما كبيرا فى قوة العمل فى بلدنا ، وهى تتخلف فى هـذا تخلفا ملحوظا من جميع بلاد العالم . فنسبة اسهامها عندنا لا تزيد على ٥٪ بينما فى تونس تصل الى ١٢٪ وتركيا ٦٠٪ .

● وحتى فى هذه النسبة المنخفضة ، فان نسبة اسهام صاحبات المؤهلات العالية هى أعلى نسبة فى قوة العمل النسائية ، وتقل نسبتهن فى بقية المهن ، اما نسبتهن فى العمل الزراعى فتعتبر منخفضة، فضلا عن ان لدينا اساسا بطالة مقنعة فى الريف .

● سايرت المرأة النظرة الاجتماعية الخاطئة التى تفضل التعليم العام كمدخل وحيد للتعليم الجامعى ، وتبتعد من التعليم الفنى ، ونتيجة هذه المسايرة ، زادت اعداد الفتيات فى التعليم العام صعودا الى الجامعة زيادة مضيقة ، وهناك احصائية عن زيادة عدد الفتيات فى عام ٦٤-٦٥ عن ٥٩-٦٠ تبين ان الزيادة كانت فى الابتدائى بنسبة ٦٤٪ وفى الاعدادى الفنى ١ر٢٪ وفى الثانوى الفنى ٤ر١٪ وفى التعليم الجامعى ٣٦٪ .. وعلى سبيل المثال فان عدد الفتيات زاد فى كليات الزراعة فى سنة ١٩٦٤ عنه فى سنة ١٩٦٠ بنسبة ١٧٥٪ وفى الهندسة زاد العدد الى ١٢ ضعفا . بينما نسبة المقبلات فى كليات الهندسة والزراعة بالولايات المتحدة بالترتيب ٧٪ و٥ر٢٪ وعندنا بالترتيب ٨ر٥٪ و١٦٪ الى اجمالى الطلبة والطالبات .

● ويقول التقرير انه نتيجة لهذه الاوقام وبسبب الاختلافات الطبيعية القـائمة بين الجنسين ، والتى تؤكد تفوق المرأة فى مجالات بعينها وتميز الرجل فى مجالات اخرى ، فهو يطلب الحد من اقبال المرأة فى التعليم العالى على تخصصات لا تتناسب معهـا ، ولا تحقق الفائدة المرجوة للمجتمع وبالذات كمهندسة معمارية ومهندسة زراعية .

× ويدعو الى الاستفادة من خريجات الجامعة والمعاهد العليا اللاتى لا يحققن انتاجية كاملة ، بسبب استغلالهن فى مجالات لا يستفاد فيها الاستفادة الكاملة بهن مثل المهندسات الزراعيات والكهربائيات والكيماويات ، فى اعمال التدريس والخدمات السياحية والمكتبية ، ويحدد المجالات المضمون فيها تفوق المرأة ، ففى الخدمات : التعليم وبالذات فى مراحله الاولى والصحة والتمريض والتجارة والبيع والفنادق واعمال السكرتارية . فى الصناعات الخفيفة : الغزل والنسيج والحياكة والصناعات الغذائية ، وفى الصناعات الهندسية : الصناعات الالكترونية واعمال القياس والتحليل والاعمال الاقتصادية

× ويعرض فكرة تشغيل المرأة بعض الوقت نظير ما يوازيه من اجر ، وقد سبق الاخذ به فى اكثر من مؤتمر دولى ، لا سيما فى المجالات التى تشكل المرأة فيها عبئا لا قوة دائمة ، وضرورة اقرار حقها فى اجازات طويلة .

تفشل فى العمل

هذه تقريبا أهم افكار التقـرير ، وليلقى الدكتور عبد المجيد العبد رئيس الجهاز المركزى للتدريب والذى اشرف على اعداد التقرير ضوءا اكثر على هذه الافكار يقول :

ان الاساس الذى خلق هذه المشكلة هو تقديس الشهادة الجامعية ، وليس تقديس العمل من حيث هو عمل .

ولكن طبقا لاحتياجات البلد ، وطبقا لما يسفر عنه العمل فى الميدان . والنظرة الاولى للميدان تبين ان البنت متفوقة على زميلها فى الدراسة ، حيث تكرس جهودها (لصم) الكتب .. ولكن حين تخرج للحياة العاملة تتعثر خطواتها ويضمر طموحها ويشغلها البيت والملأ متاعب الابناء راسها ... فتوجهها الى قنوات تستطيع ان تسهم فيها فى طاقة العمل الانتاجية، مراعين طول الوقت الذى يسمح به البيت لها ، ومراعين الوسط الاجتماعى الذى يستفيد منها . ما معنى أن تخرج كليـة الزراعة عشرات المهندسات الزراعيات ليجلسن على المكاتب وامام الالات الكاتبة . معنى مهندسة زراعية ان معظم عملها فى الغيط . فهل تقبل المهندسة ـ اى مهندسة زراعية ـ ذلك !

المطلوب هو تهيئة الفرصة لها ، الفرصة التى تفتح لها افاق التقدم دون المساس بحاجة العمل او واجباتها الزوجية .

واسأل الدكتور العبد .. اليس الحل الاكثر نفعا هو حل المشاكل التى تعوق عمل المرأة بزيادة دور الحضانة واعداد السكن الملائم لها ؟

.. لكى تنشىء دور حضانة كافية ، فلا بد من التوفيق بين تكاليف تشغيل المرأة وبين ما تقدمه من انتاج ، ان معظم العاملات عندنا موظفات على المكاتب ، ولا يقبلن على المهن التى يمكن ان يكن فيها موارات وفعالات ويخدمن البلد ، ان عندنا نقصا رهيبا فى الممرضات المؤهلات ، وعدد الاطباء لا يتلاءم مع عـدد الممرضات ، وصيانة الاجهزة الدقيقة من المهن التى تتجنبها المرأة تماما ، الاجهزة الدقيقة بدءا من الساعات والاجهزة الالكترونية والكهربائية والبصرية ، ويمكن للمرأة أن تؤديها بكفاءة .

اين فرص التعليم الفنى

ولكن يعارض وجهة النظر هذه راى آخر لا يرى ان طبيعة المرأة تفرض عليها مهنا معينة ، وان المسألة لا تتعلق بقلة عمل المرأة ولكن تتعلق بعدم التنسيق وقلة العمل الذى ينسحب على الجنسين .. وتقول السيدة فردوس سعد وكيلة منطقة



د . ليلى عبد المنعم طبيبة تعيش في قلب الريف وتعمل ايضا ..

شمال القاهرة والتى استمانت اللجنة برأيها :

ان اقبال الفتاة على التعليم العام والعالى والهندسة بالذات امر طبيعى ، ففى سنة ١٩٢٥ انشئت أول مدرسة ثانوية للبنات ، واخر باب مغلق فتح امامها هو الهندسة ، ولهذا فان تفوقها فى ميادين بعينها ، لا يرجع الا لان هذه الميادين وحدها هى التى فتحت امامها . وجميع البلاد الراسمالية والاشتراكية تفتح جميع المجالات أمام المرأة ، والمشاكل الاجتماعية والسكنية ليست من المشاكل التى لا حل لها .

وتؤيد هذا الكلام مهندسة امينة الحفنى مديرة الكفاية الانتاجية بوزارة الصحة ، وترى أن الاتجاه الى تحديد أعمال معينة للمرأة ، سيؤدى الى عدم الاستفادة الكاملة من الطاقات النسائية فى الدولة ، فليست هناك اعمال نسائية بحتة واعمال للرجال ، ولكن يمكن أن يكون معظم العاملين فى مجال ما من جانب واحد ، وهناك القاقات تحرم تشغيل النساء فى الاعمال ذات التأثير الضار على الامومة مثل الطباعة والتعدين .. واقبال المرأة على التعليم العام راجع الى ان الفرص متاحة امامها فى التعليم الفنى قليلة جدا ، وصاحبات المجاميع العالية يقبلن على التعليم العام كالفتيان ، فالمشكلة مشتركة ، وتحتاج لحل لا يتعلق بالفتيات وحدهن .

العمل مرتبط بالغيط :

هذا هو جوهر المناقشات التى تدور فى اروقة اللجان وعلى الورق ومقارنة الارقام ، لكن ماذا تقول المرأة العاملة فى الميدان ورئيسها الذى يقيم نتيجة عملها ، يرى المهندس فاروق عفيفى مدير الزراعة بمحافظة المنيا :

ان من الصعب الحكم براى قاطع فى موضوع معقد ومتعدد الجوانب ، كاشتغل المرأة العاملة فى مهن معينة ، فهناك فرق بين قدرات المرأة الانتاجية قبل أن تتزوج ، وقدراتها بعد ان تتزوج ، وفرق بين قدراتها ووسائل الراحة متوافرة لها ولبيتها واولادها ، وقدراتها وهى مضطرة الى العمل فى مكان وزوجها فى مكان آخر .

ـ ولكن هنـاك وجهة نظر تطالب بالحد من عملها كمهندسة زراعية فهل ترى هذا الرأى من واقع خبرتك ؟

ـ الزراعة فروع متعددة ، فيمكن أن تعمل المرأة فى القطاع المعملى ، فى معامل الكيمياء وبحوث التربة والصناعات الزراعية الصغيرة ومشروعات الانعاش الريفى . ولكن لا يمكن فى نفس الوقت أن تقف عند هذا الحد ، فالعمل مرتبط ارتباطا شديدا بالعمل الميدانى ، اى بالارض والزراعة والقرية ، فلا يمكن أن يكون العمل هو دنيا الباحثة .

ـ ولكن المرأة الفلاحة تعمل فى الزراعة ومنذ ٧ الاف السنين !

ـ هذا يحتاج ان تخلع المهندسة الكعب العالى والشبشب الانيق ، ولتستنشق تراب الريف ولو مرة كل اسبوع ، وتخرج للمرور على الزراعة وحيدة مع السائق ، وتخوض الحقول ، اذا استطاعت ان تفعل ذلك فهى تؤدى واجبها كمهندسة زراعية . ان الزراعة مهنة قاسية والفرق فى العمل فى الحقول ليس بين مهندس ومهندسة ، بل بين مهندس من أصول فلاحيه ومهندس ابن المدينة

لم نعمل اصلا

ولكن المهندسة الزراعية آمال ـ بنفس المديرية ـ تعارض راى المدير وتقول ان المهندسة الزراعية فى الغالب لا تكلف بعمل فى الحقل او المعمل ، ومعظم الاعمال الموكولة الينا اعمال كتابية . اننا نطالب بتحديد اى عمل لنا ، ولكن يبدو ان فرصة العمل ضيقة وان العدد أكبر منها . اننا لم نعمل اساسا فى الحقول ، وراى الرجال اننا لا نستطيع حمل عبء العمل الزراعى قبل ان نعمل ، وعلى اى حال فهناك فروع آخرى فى الصناعات الغذائية ومعامل تحليل التربة والبذور والحقول التجريبية ، وهذه ايضا لا نعمل فيها .

وتدعم هذا الكلام د. ليلى عبد المنعم طبيبة وحدة الحواصلية الريفية ، وهى تعيش فى قلب القرية تنام وتأكل وتعالج الفلاحين ، ورغم انها اسكندرانية مولدا وحياة ، فهى تؤكد انها لا تجد متاعب فى حياتها فى قلب قرية محرومة من كل شىء اسكندرانى، ومادام بيتها فى الوحدة مجهزا بكل وسائل الراحة ، الثلاجة والبوتاجاز وحجرة النوم ، فهى تستطيع اداء واجبها كاملا ويمكن حسابها على التقصير ، وليس فى عملها مع الفلاحين ما تشكو منه ، فهم يقفون فى الطابور بانتظام ، ويحترمون الطبيب بشكل لم يكن يخطر ببالها ، قبل ممارستها العمل لاول مرة فى الريف ، وما دام يتوافر لها وسائل الراحة ، فليس ثمة فرق بينها وبين زميلها فى ادائها للعمل . والفروق الوهمية هى نتاج عقلية اجتماعية وليست نابعة من طبيعة المرأة

المدرسة وتنظيم الاسرة

ولكن عبد الرحمن المدنى مدير التعليم الابتدائى بالمنيا والذى يشرف على عمل ومتاعب مئات المدرسات فى محيط عمله ، يضيف للصورة خطا هاما فهو يرى ان المدرسة دائمة الشكوى ، فهى تطالب بتوفير السكن الملائم لها قرب عملها ، ومعظم المدارس المنشأة بعد سنة ١٩٦٠ فيها مساكن مجهزة ، ولكن المدرسات لا يسكن بها ، فهى تطالب بعد ذلك ان تكون بجانب زوجها . واذا كان معظم المدرسات متزوجات من مدرسين زملائهن ، ولا يمكن التوفيق بين عشرات الحالات ، كما لا يمكن ان يعمل الرجال جميعا فى مدارس القرى والمدرسات جميعا فى المدينة . فالحل العادل هو جعل الاقدمية مقياس النقل من مدرسة الى مدرسة بصرف النظر عن الجنس . ولكن من المهم ملاحظة ان المتاعب التى تلقى بها المدرسات على كتف اى رئيس لها ، ليست نابعة من عجز المرأة عن اداء عملها بكفاءة ، ولكنها نابعة من عجز المرأة عن اقتحام المجتمع . ولست اعنى باقتحام المجتمع هو استفزازه شكليا بسلوك مبتذل . ولكن معناه ان تحمل عبء المرأة المصرية العاملة . مثل ذلك ان عددا من المدرسات معهن اكثر من ٥ أولاد . وهذه ليست عقلية امرأة عصرية عاملة . يجب مساعدة المرأة على تغيير عقليتها ، وتكييف نفسها فى المجتمع تعمل فيه مع الرجل . على المرأة ان تمتشق اسلحة جديدة وتستوعب روح العصر ، فالمرأة تتغير والمجتمع يغير نظرته لها ، وهذه قضية كبيرة مرهونة بالتطور الاجتماعى .

ولكن معظم المشاكل الفرعية الاخرى لها حلول . وقد لجأنا فى المنيا الى تقسيم المحافظة الى مناطق جغرافية ، بحيث تختار كل منطقة جغرافية عددا من الطلبة والطالبات فى معهد المعلمين بقدر حاجة هذه المنطقة الى المدرسين ، ولو نفذ هذا المشروع منذ سنوات لقضينا على مشكلة المرأة المغتربة .

فى فرنسا ايضا

وعلى أى حال فان مناقشة انتاج المرأة ، ومحاولة تحديد أنسب الاعمال لها ، ليس حتما دعوة الى الرجوع للوراء ، بل هى مناقشة تشغل بال المجتمع كله ، ومن المهم أن ننطلق من نقطة بداية صحيحة ، تؤدى الى استثمار كل الطاقات ، وعلى سبيل المثال فان عالمة فرنسية ـ مارجريت رابت ـ تناقش فى العدد الاخير من مجلة ((التدريب والانتاجية)) العالمية مشاكل التدريب المهنى للنساء فى فرنسا ، وتلاحظ عدم التكافؤ بين توزيع الرجال والنساء فى الهيكل الوظيفى ، حيث يشكل النساء الغالبية العظمى فى الفئات الدنيا ، وتنتقد العالمة الفرنسية برامج مراكز التدريب ، لقلة مجال الموضوعات المتاح دراستها للفتيات

فالمشكلة لها طابع عالمى ، ولكن يجب حلها الحل الذى يتوافق مع روح العصر حتى تدفع المجتمع بكل قواه لزيادة ثروته ، ويجعل من المرأة ، خلية عاملة ، تقدم عملا حقيقيا وليس شكليا ، وبالتأكيد فانه ليست المهندسة الزراعية وحدها هى الجالسة على المكتب ، ولكن زميلها ايضا يشكو من العمل القليل والبسيط الذى يؤديه ، فالمشكلة الحقيقية هى تخطيط العمل وتحديد المسئولية والحساب عليها ، وهذه هى الحلقة المفقودة الحقيقية ، وتغيير العقلية الاجتماعية الى عقلية تحترم العمل وتحبه وتلتزم به كلا الجنسين . العمل وليس الشهادة . وهذه هى احدى قضايا التطور الاجتماعى الكبير ، والتى ليس حلها بمجرد تحديد مجالات عمل المرأة ..

رشدى ابو الحسن

قال رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام فى عمر بن الخطاب : ((ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)) ، وقال : ((لقد كان فيمن قبلكم من الامم محدثون ، فان يك فى امتى احد فانه عمر)) .

عمر بن الخطاب

دراسة : محمد عبد الحميد

ن ساعة من ساعات التجلى الالهى ، وفى اشد اوقات الدعوة الاسلامية حرجا واعظمها شدة وعناء .. اتجه صلى الله عليه وسلم الى ربه الخالق الأعلى .. ودعاه أن يعز الاسلام باحد العمرين .. عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام (ابى جهل) . وكان كلاهما من اشد قريش عداء للاسلام ! وكراهية للرسول ودعوته .. وقد شاءت الارادة الالهية أن تجعل هذا المجد من نصيب عمر بن الخطاب .. فاسلم .. وكان الرجل الذى أعز الله به الاسلام .. وجعل على يديه ـ فيما بعد ـ ارساء قواعد دولته ، ونشر لوائها فى أعظم بقاع الارض حضارة وعمرانا .

كان اسلامه فتحا ، فقد كان المسلمون قبل اسلامه يجتمعون مستخفين فى ـ دار الارقم ـ فى الصفا لشدة قريش عليهم .. ومنعهم لهم من الصلاة فى البيت . ولما أسلم عمر قاتلهم حتى تركوا المسلمين فصلوا .. فقد قال : يارسول الله علام نخفى ديننا . ونحن على الحق وهم على الباطل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انا قليل وقد رأيت ما لقينا » .. فقال له عمر : والذى بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فى صفين من المسلمين .. حمزة فى أحدهما . وعمر فى الآخر .. فاصابت قريش كآبة شديدة حين رأوا حمزة وعمر .. فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم يومها (الفاروق) .. لأنه أظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل . وكانت هجرته نصرا .. فقد حكت الرواية عن على رضى الله عنه قوله : ما علمت أن احدا من المهاجرين هاجر مختفيا .. الا عمر بن الخطاب فانه لما هاجر تقلد سيفه . وتنكب قوسه ، وانتضى فى يده أسهما ومضى قبل الكعبة ، والملأ من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا . ثم اتى المقام فصلى . ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم : شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس . من أراد ان تثكله أمه ، ويتيتم ولده ، وترمل زوجه ، فليلقنى وراء هذا الوادى .. فما تبعه أحد من المشركين .. وسار خلفه قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه .

وكانت امارته رحمة .. فلقد فتح الله على المسلمين فيها البلاد ، وكثرت المغانم وتوالى العطاء حتى ابكاه يوما مال كثير جاء به أحد ولاته . ونعم الناس فى عهده بعدل شامل ورزق واسع وعزة بلغت بها راية الاسلام أطراف الدنيا .

⊙❖⊙

انه عمر بن الخطاب .. بن نفيل .. بن عبد العزى .. بن رباح .. بن عبيد الله .. ابن قرط .. بن رزاح .. بن عدى .. بن كعب .

وامه حنتمة بنت هاشم .. بن المغيرة .. بن عبد الله .. بن عمر .. بن مخزوم .

كان فى الجاهلية ينزل فى أصل جبل يسمى « العاقر » .. فنسب الى عمر .. وبه كانت منازل بنى عدى بن كعب .

أعز الله الاسلام بعمر .. حين استجاب سبحانه وتعالى دعوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. « اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب » .

ولد عمر بن الخطاب كما حدث هو .. قبل « الفجار الاعظم » باربع سنين .. وأسلم فى ذى الحجة .. السنة السادسة من النبوة ، وكان عمره فى ذلك الوقت ستا وعشرين سنة .. وكان عمر ابنه عبد الله حوالى ست سنوات .

وقد أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد خمسة وأربعين رجلا .. واحدى عشرة امرأة ..

⊙❖⊙

وقد حكت الروايات فى سبب اسلام عمر بن الخطاب .. أنه خرج يوما متقلدا سيفه يريد برسول الله صلى الله عليه وسلم شرا .. فسأله رجل من بنى زهرة أين تعمد ياعمر ؟ قال : أقتل محمدا . قال له : وكيف تامن فى بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلت محمدا ! فقال له عمر : ما أراك الا قد صبأت وتركت دينك الذى انت عليه .. قال : أفلا أدلك على العجب يا عمر ! ان ختنك واختك قد صبأ وتركا دينك الذى انت عليه . قال : فمشى عمر حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال انه ((خباب)) . قال فلما سمع خباب صوت عمر توارى فى البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينمة التى سمعتها عندكم ؟ قال : وكانوا يقرأون طه .. فقالا ماعدا حديثا تحدثناه بيننا قال : فلعلكما قد صبأتما . قال فقال له ((ختنه)) : أرايت ياعمر ان كان الحق فى غير دينك . قال : فوثب عمر على ختنه فركله بقدمه بشدة فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها .. فقالت وهى غضبى : يا عمر ان كان الحق فى غير دينك أشهد ألا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . فلما يئس عمر قال : أعطونى هذا الكتاب الذى عندكم فاقرأه .. قال وكان عمر يقرأ الكتب .. فقالت أخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون . فقم واغتسل او توضأ . قال : فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله (انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى » . قال : فقال عمر دلونى على محمد . فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت . فقال ابشر يا عمر فانه ارجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس .. اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام . قال . ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدار التى فى أصل الصفا .. فانطلق عمر حتى أتى الدار .. قال .. وعلى الباب حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر .. قال حمزة : نعم فهذا عمر .. فان يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبى صلى الله عليه وسلم .. وان يرد غير ذلك يكن قتله هينا علينا .. قال والنبى عليه الصلاة والسلام داخل يوحى اليه .. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف . فقال : اما منته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزى والنكال ما أنزله بالوليد ابن المغيرة . اللهم هذا عمر بن الخطاب . اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب . قال .. فقال عمر : اشهد الا اله الا الله وأنك رسول الله فاسلم وقال .. أخرج يارسول الله ؟.

تلك هى رواية اسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .. تحمل بين سطورها مواقف خالدة على الزمن . فقد دخل فى دين الله رجل وثق بصفاء ذهنه وطهارة قلبه وحب ربه فى آيات من الكتاب الكريم .. وقد فرق اسلامه بين حالين .. استخفاء بالحق خوفا وفزعا .. وجهر بالتوحيد فى منعة وقوة .. وقد نال عمر باسلامه شرف الدعوة الكريمة التى نطق بها رسول الحق محمد صلى الله عليه وسلم « اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب » .. وقد استعز عمر بالدين وأعز الدين بعمر عزة كان لها اثر بعيد المدى فى هذا الدين وأهله .

وكان عمر رضى الله عنه قبل اسلامه فى القمة من طرفين .. فاما مصير شديد قاس كمصير الوليد بن المغيرة وقد حماه الله منه . واما شأو بعيد اختصه الله به فبشر بالجنة ونور الايمان قلبه ، والله يهدى لنوره من يشاء .. ثم هذا الاثر النفسى الذى ارتسمت ملامحه على صفحات الوجوه لفريقين .. فريق كرمه الله وأكرمه فكان رجاله أئمة هذا الدين وهداته .. لقد ارتفعت هامات أحناها قبل اسلام عمر ظلم الجبابرة فتطلعت الى الرفيق الجديد بأعين اكتحلت بالامل ، وقلوب وجفت قبله من الرعب فسكنت برفقته بالطمأنينة .. ووجدت فى شخص عمر ظهيرا تستند اليه تحفهم جميعا أنوار النبى صلى الله عليه وسلم .. واشراق رسالته ونصرة العزيز الحكيم .

وفريق آخر يجمع الغلاظ المتجبرين . وقد كان عمر رضى الله عنه الى لحظة قصيرة قبل اسلامه عميدا فيهم وعضدا لهم . وكان هذا الفريق يتصدى بالايذاء لقوم لم يذنبوا الا أن قالوا ربنا الله .. فارتد الكفر بزعمائه بسبب اسلام عمر تعلو وجوه القوم كآبة وحسرة تقطعت بها نفوسهم حتى رأوا نيفا وأربعين مسلما على يمينهم حمزة وعلى يسارهم عمر فى خطى ثابتة قوية الى بيت الله الحرام .

وفى رواية اسلام وقفة تامل فى صنع الله العزيز الحكيم . لقد بدأ تفكير عمر فى قتل الرسول صلى الله عليه وسلم .. وما تهيب أن ينتقم منه بنو هاشم . ثم انتهى به الامر الى أن صار اشد الناس حبا للرسول صلى الله عليه وسلم .. لا يتحمل أن يرفع احد صوته أمامه .. وكثيرا ما هم بدق أعناق لم تحسن خطاب رسول الله .. وكثيرا ما قتل أعداء الدين الذى فكر يوما أن يخلى الدنيا من دعوته .

انه تحول الى الذروة من الجهود والقمة فى التضحية والنهاية فى الحب بعد أن كان على مثال ذلك من العداء والايذاء .

ولقد حددت رواية اسلام عمر شدته فى عداوته باقتران اسمه باسم الوليد بن المغيرة تارة وبعمرو بن هشام تارة أخرى ، وهما من الد اعداء الاسلام .. ثم وضحت قوته فى صحبته وحبه ونصرته لنبيه ودينه عبارته للرسول الكريم .. (والذى بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان) .. وهذا كله يعطينا صورة لشخصية الخليفة عمر : قوة وشدة فى الجهة التى يكون فيها .. وقد أعطى عمر رضى الله عنه لدينه ونبيه وكتاب ربه اقصى ما يستطيعه من القوة والولاء .

فالقرآن الذى آذى أخته وصهره على تلاوتهما له .. وتعبدهما بآياته .. أضحى أكبر متعبد لتلاوته واشد متمسك بهديه ، وأقوى عامل به ، ومحافظ على تعاليمه .. فاشار على أبى بكر بعد ذلك بجمعه خوفا منه على ضياعه بموت حفاظه فى المواقع العسكرية .. وهو الذى كانت تسكن شدته ، ويذهب غضبه اذا تليت عليه آية من آياته .

⊙❖⊙

ونقف هنا ، ونمهل بعض الوقت ..

والحديث عن عمر رضى الله عنه .

كان طويلا عريض المنكبين .. فى وجهه سمرة ، ولكن وجهه كان صبوحا مليئا بالدم فياضا بنعمة الحياة .. وكان شعر رأسه قليلا .. فاصابه الصلع فى أواخر حياته .. كانت خطوته سريعة واسعة .. ونبرة صوته قوية عالية .. واما حضرته ـ الجلوس معه ـ فكانت مليئة بالمهابة .. ولكن شدته وحزمه وحدته كانت كلها تخفى نفسا رقيقة مهذبة .. وكانت لحيته خفيفة خضبها بالحناء حينما دب اليها المشيب ، ولم يكن المسلمون ولا المشركون يخافون رجلا خوفهم عمر .. حتى الشيطان كان يخاف منه ! فقد روى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجع من بعض غزواته جاءت اليه جارية سوداء فقالت : يارسول الله انى كنت نذرت ان رددت سالما أن أضرب بين يديك بالدف .. فدخل أبو بكر ثم على .. ثم عثمان .. ثم دخل عمر ، فالقت الدف تحتها ! فضحك رسول الله وقال : (ان الشيطان يخاف منك ياعمر !)

⊙❖⊙

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم عن عمر : (اشد امتى فى أمر الله عمر) . وفى سبيل الله أيضا كانت تذهب هذه الشدة .. جاء بلال يوما يستأذن عليه .. فقيل له انه نائم فسأل بلال : كيف تجدون عمر؟ فقيل له : خير الناس الا أنه اذا غضب فهو أمر عظيم . فقال بلال : لو كنت عنده اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه . واذا ذكر الله عنده سالت دموعه ويقول لحدثه « ذكرتنى عظيما ..

ومع شدته فى الدين فلقد كان رقيق القلب ، يفزعه بكاء صبى نامت عنه أمه . وكان أمير المؤمنين ساهرا فى المدينة يحرس مال المسلمين حتى يقسمه فى الصباح فايقظ الام . ونهاها عن اهمال وليدها .. فاعتذرت نحن بكائه بانه فطم قبل ان يشبع من لبنها .. وانها فعلت ذلك لان عمر لا يفرض نصيبا من مال المسلمين الا لمن فطم . فحدث نفسه ـ اى عمر ـ : كم قتل عمر من اولاد المسلمين . وبكى بشدة بعد ان صلى .. ثم أمر مناديا ينادى أن نفرض لكل مولود .

ولم يقتصر هذا العطف على المسلمين ، بل تجاوزهم الى أهل الذمة . فقد رأى عجوزا منهم يتسول . فلما أدرك عمر عجزه وحاجته أمر باعطائه من مال المسلمين نظير مابذله فى شبابه . بل لقد تجاوز أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الانسان مسلما أو غير مسلم .. الى الحيوان .. فاخذته الشفقة على قطيع لأن الراعى نزل به مكانا قليل العشب . فارشده الى مكان اوفر منه اكلا . وأكثر عشبا . وخاف أن يسأله ربه عن بعير يموت ضياعا فى شط الفرات .

ولقد بلغ من فضل عمر وغزارة علمه ، وصفاء ذهنه أن وافق الوحى فى بضعة مواضع . ذكر القرطبى منها ماجاء عن أنس بن مالك قال : قال عمر : وافقت ربى فى اربع قلت يارسول الله لو صليت خلف المقام فنزلت هذه الآية (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) .. وقلت يارسول الله لو ضربت على نسائك الحجاب فانه يدخل عليهن البر والفاجر فانزل الله . « واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب » . ونزلت هذه الآية . « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » . فلما نزلت قلت أنا تبارك الله أحسن الخالقين .. فنزلت فتبارك الله أحسن الخالقين ودخلت على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم . فقلت : لتنتهن أو ليبدلنه الله بازواج خير منكن .. فنزلت الآية (عسى ربه ان طلقكن) . والاخيرة حين استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه فى أسرى بدر . وكان عمر قد أشار بقتلهم ، وخالفه غيره ، فنزل القرآن بتصويب رأيه . وزاد بعضهم قول عمر رضى الله عنه فى الخمر : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزل تحريمها بآية المائدة . « انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون))

وهكذا وافق عمر الوحى القرآنى ، ثم أكب عليه حفظا وتفسيرا ، وفهما ، وهو الذى اشار على أبى بكر رضى الله عنه بجمعه .

وقالوا ان أول من فكر فى جمع القرآن الكريم هو عمر بن الخطاب .. اذ دخل على أبى بكر فى المسجد أيام خلافته ، وقال له : ان القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة ، وانى اخشى ان يستمر القتل بالقراء فى المواطن كلها ، فيذهب قرآن كثير ، وانى أرى أن تامر بجمع القرآن .. فاجاب أبو بكر « كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم » الا أن عمر امكنه أن يقنع الخليفة .. فدعا عمر زيد بن ثابت ، وهو فى مجلس أبى بكر ، وذكر له مادار بينه وبين أبى بكر ثم قال له .. انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك . كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن فاجمعه » . وتردد زيد كما تردد أبو بكر ، ولكن الله شرح صدره ، فقام فتتبع القرآن يجمعه من الرقاع والاكتاف ، وسعف النخل وصدور الرجال .

وهكذا أمكن لعمر بما له من رجاحة عقل ، وبعد نظر ان يحافظ على كتاب الله المبين من الضياع .

⊙❖⊙

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أبرز الصحابة فى العلم والفقه والفتوى والعمل بالرأى فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كان هو وأبو بكر رضى الله عنهما فى مقدمة المفتين من

الصحابة . سئل : ابن عمر : من كان يفتي الناس في زمن النبوة فقال : أبو بكر وعمر . ما أعلم غيرهما . وقال على رضى الله عنه : ان الله جعل ابا بكر وعمر حجة على من بعدهما من الولاة الى يوم القيامة ..

وكان عمر بن الخطاب من أدق الناس نظرا فى آيات القرآن ، ومن أعلمهم بكتاب الله وأغزرهم بدقيق المعانى، ومعرفة، بأسرار التشريع.ولهذا كان في استخراج المعنى التشريعى من النصــوص قدوة أهتدى به الكثير ممن عرض عليه الفهم .. او اخذته المعانى الظاهرة العابرة . فقد روى أن قوامة بن(مظعون) اتهم بشرب الخمر وقامت عليه البينة بذلك عند عمر .. فقال عمر : ياقدامه انى جالدك قال ـ والله لوشربت كما يقولون ماكان لك أن تجلدنى . قال عمر . ولما ! قال : لان الله يقول : ((ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح)) الى آخر الآية . فانا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا . شهدت مع رســول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر : الا تردون عليه قوله ! فقال ابن عباس : ان هؤلاء الآيات نزلنى عذرا للماضين وحجة على الباقين . فعذر الماضين انهم لقوا ربهم قبل ان تحرم عليهم الخمر ، وحجة على الباقين لان الله يقول : يا أيها الذين آمنــوا انما الخمر والميسر الى آخر الآية . فان كلا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان تشرب الخمر . قال عمر : صدقت .

وبالرغم من أن صــفاء ذهن عمــر وعقليتــه الناضــجة فى ادراك اسرار التشريع مما جعله على راس الفقهــاء الذين اســتعملوا الرأى ، واستشهدوا بمبادىء التشريع ، وأدركوا روح النصــــوص الا أنه كان ذا أثر قوى فى الفقه الاسلامى . فكان بذلك استاذا .

على انه بالرغم من توسع عمر فى استعمال الرأى ، وتاثيره فى ذلك تاثيرا خصبا فى الفقه والفتوى . فان الراى الذى كان يبديه ، كان هو الرأى الصحيح المبنى على الاصول العامة المعلومة من النصــوص . وليس الراى الذى يمليه الهوى . أو يقول به من ليس أهلا له . وكان راى العالم الفاهم الذى يخاف الله تعالى ويتحرج من نسبته الى الله ان كان خطأ .على حد قوله رضى الله عنه : ((فان كان صــوابا فمن الله . وان كان خطأ فمن عمر))

كتب له كاتب : هذا ما راى الله ورأى عمر. فقال له : بئس ماقلت . هذا ما راى عمر .. فان يك صوابا فمن الله وان يك خطأ فمن عمر. وقال : السنة ماسنه الله ورسوله . لاتجعلوا خطأ الراى للامة .

وقد شدد ـ رضى الله عنه ـ فى امر الجزية بحيث تكون على حســـــب ماتطيق الارض من الانتاج .. فلم يرد أن يرهق أهلهــــا فيفرض عليهم مالايستطاع دفعه أو مايشق القيام به.. فكتب الى عثمان وحذيفة فى أرض العراق عبارته المشهورة ((لعلكما حملتما الارض مالاتطيق))

وذلك ليأخذ أهلها بالعدل .. وبذلك يضــــع أسمى مبادىء الاقتصاد والعدالة والمــساواة . ومهما كثر المال وعظم الخــراج فلم يكن لامير المؤمنين من ذلك كله الا مايكفيه على الكفاف . وقد الزم أهله وأولاده ان يكونوا مثله ، فلم يمتازوا على أحد ولم يأخذوا من غير حق .

وقد اشتهر عن عمر بن الخطاب انه لايفضل شخصا على آخر .. جاء فى الموطأ ان عبد الله وعبيد الله ابنى عمر خرجا فى جيش العراق.. فلما قفلا مرا على أبى موسى بالبصرة وهــــو أميرها .. فرحب بهما .. ثم قال : ههنا مال من مال الله أريد ان أبعث به الى أمير المؤمنين، فأسلفكماه فتبتاعان به متاعا من متاع العراق .. ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديا رأس المال الى أمير المؤمنين .. ويكون لكما الربح ففعلا .. وكتب الى عمر وعلم أن يأخذ منهما ما أرسل اليه من المــال معهما .. فلما قدما المدينة باعا فأربحا . فلما دفعا رأس المال الى عمر وعلم بحقيقة الامر. قال لهما : أكل الجيش أسلفه أبو موسى ؟.. قالا . لا . فقال : ابنا امير

مثين فاسلفكما المال ... أدياه وربحه فأما

عبد الله فسكت.. وأما عبيد الله فراجعه فقال: ماينبغى لك يا أمير المؤمنين هذا .. لو نقص هذا المال أو هلك ضمناه .. فقال رجــل من جلســائه : لوجعله من المؤمنين قراضا .. فرضى واخذ منهما للمسلمين رأس المال ، ونصــف ربحه وترك لهما النصف الاخر .

⊙✤⊙

فى عهد عمر بن الخطاب لم يعد الاستمرار فى الجمع بين الولاية والقضاء .. فاختــار عمر رضى الله عنه فصل القضاء وجعله ولاية مســتقلة .. فكان فى كل اقليم وال وبجواره القــاضى يقضى بين الناس مستقلا بهذا المنصب ..وكان عمر هو أول من فعل ذلك .. تولى أبا الدرداء قضاء المدينة معه .. وولى شريحا وابا موسى الاشعرى قضاء البصرة والكوفة .. وجعــــل اليهم الكلمة العليا فى كل مايعرض عليهم .. تماما كما لو عرض الامر على امير المؤمنين عمر ابن الخطاب . وكان اذا التبس على واحد منهم أمر من الامور كتب الى عمر رضى الله عنه .. وكان يكتب اليهم فيما يريدون بعد ان يستشير أهل العلم والرأى والمشورة .

وكان رضى الله عنه يتشدد فى اختيار قضاته .. ويختار الاصلح . واثر عنه فى ذلك عبارات تدل على منهجه فى التولية . فقال : ((ما من امير امر اميرا أواستقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم . وأن أمره او استقضاه لمصلحة المسلمين كان شريكه فيماعمل من طاعة الله تعالى ، ولم يكن عليه شىء مما عمل من معصية)) .

وصفه احد الصحابة بعدله . فقال وأقسم على قوله : لو كان ابن الخطاب ميزانا ماكان فيه ميط شعره . وقد استشعر فى نفسه واشعر ولاته وقضاته النصفة ، والعــدالة . فاعتبر نفسه مسئولا عن الرعية ، وعما يصنعه حكامه فيهم . فلو مات جمل بالفرات ضــياعا خاف عمر أن يسأله الله عنه .

وكان من خصاله فى جميع شئون التشريع أن يستشير وقال فى ذلك : ((يحق للمسلمين ان يكون أمرهم شورى بينهم . بين ذوى الراى منهم . فالناس تبع لمن قام بهــذا الامر فان اجتمعوا عليه .. ورضوا به لزم النــاس . وكانوا فيه تبعا لهم . ومن قام بهذا الامر تبع لاولى رايهم . ماراوه ورضوا به)) .

وابرز من كان يستشيرهم عمر هما عبد الله بن عباس .. وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما. فاذا جاءته مهمة دعاهما او أحدهما . وكان يقول لابن عباس ((انت لها ولامثالها))

⊙✤⊙

فيما سبق كان الحديث جانبا من حيــاة عمر رضى الله عنه .. جانبا من حياته قاضيا عادلا .. انسانا.. محبا للعدل .. والعلم.. كان رضى الله عنه نزيها وضع مبادىء المساواة .. وارسى قواعد الحب بالايثار وجنب الضمير الانسانى الظلم والاستغلال .. وزرع فى القلوب العفة والحرية والكرامة .. فصــان مجتمع الاسلام .. بل وقواه وجعل منه منعة للايام المقبلة ..

وعمر لم يكن هذا فقط .. بل كان أيضــا قائدا عربيا منتصرا ..بلغت الدولة الاسلامية فى عهده كل رقعة .. وتسعت رقعتها فى شبه الجزيرة العربية .. واســتجابت له وفود المجاهدين من كل حدب وصوب .

فى عهده :

- انتصر المسلمون فى واقعة القادسية .
- فتح المسلمون الشام
- فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص
- فتح المسلمون برقة وطرابلس

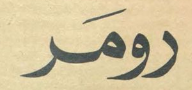
هذه الفتوحات الاسلامية .. واتساع مداها .. ورقعتها من الشرق الى الغــرب .. ومن الشمال الى الجنوب .. تمت فى عهده ، وهى ضرب فريد فى تاريخ البشرية كلها ..لانها كانت فتحا لقلوب البشرية .. ولم تكن فتحا بغرض غنيمة أو الاستيلاء على ثروات فقط .

ولعل مما مكن للفتوحات الاسلامية تلك الحال التى كان عليها أهل تلك البلاد ، فقد جاء فى كتاب معالم تاريخ الانسانية على لسان الفيلسوف ((ويلز)) مايأتى : ((ان الاسلام ساد لانه كان خير نظام اجتماعى وسياسى استطاعت الايام تقديمه . وهو قد انتشر لانه كان يجد فى كل مكان شعوبا بليدة سياسيا ، تسب وتظلم وتخوف ولا تعلم أو تنتظم ،كذلك وجد حكومات انانية وسقيمة ، لا اتصال بينها وبين شعوبها وكان الاسلام أوسع واحدث .. وانظف فكرة سياسية اتخذت سمة النشاط الفعلى فى العالم حتى اليوم ! فكان يهب بنى الانســــان نظاما أفضل من اى نظام آخر . وكان النظــــام الرأسمالى الاسترقاقى فى الامبراطورية الرومانية والادب والثقافة والتقاليد الاجتماعية فى أوروبا قد انحلت انحلالا وانهارت قبل ان ينشــأ الاسلام)) . ومن هنا يمكن أن نفهم قول الاستاذ العقاد ((والجيوش لم تكن تحارب لتقيم دينها بالقوة بل لتزيل السلطان الجائر حتى تكون الحرية كاملة للرعية والافراد فى اعتناق الدين الذى يرغبون فيه ، وبهذا نطقت الاية الكريمة ((لا اكراه فى الدين)) . وكان التسامح الرائع الذى اتسم به الاسلام فى معاملة الكتابيين ـ أهل الكتاب ـ فى البلاد المفتوحة)) .

ومات عمر ، الخالد خلود الحق ، بعد ثلاثة أيام من جراحته ـ من طعنة ـ فصلى عليه صهيب الرومى ،ودفن الى جانب أبى بكر على مقربة من مدفن النبى صلى الله عليه وسلم..

وكانت خلافته ، عشر سنين وخمسة أشهر واحدى وعشرين ليلة . وكان له من العمر ثلاث وستون سنة . وكانت وفاته يوم السبت التاسع والعشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة . رضى الله عن عمر .





يقـــدّم مُوديْلات
ذات نجاح عــالمي







◄◄ MUSTANG
D+D
مستانك D+D

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

◄ MUSTANG
مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

STINGRAY ►
S
سيتنغراي S

إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية . تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدماً من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ .



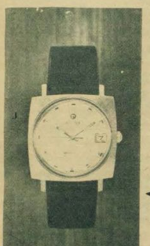


Anfibio ►►
انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD ►
فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر .



◄ STINGRAY
سيتنغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعاً ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر







"سيدة" .. بعد "زهرة" على الشاشة

تحقيق : ثروت فهمى

تصوير : يحيى شفيق

أنا « سيدة » .. ابنه حارة السد الشقيه !

أنا « سيدة » .. المحبه الوالهه المخلصة الطيبه العاشقة المضحية !

أنا « سيدة » .. اللصه السارقه المومس ربيبة « وش البركه » !

أنا « سيدة » .. الأم الحانيه العطوف !

أنا « سيدة » .. بطلة «نحن لانزرع الشوك» ! ..

ملاحظات ثقافية :

باكثير .. الأديب الراحل

● ما زلت اذكر اول لقاء وآخر لقاء بيني وبينه .. كان ذلك عقب هزيمة يونيو .. وقد جاء بقصيدة طويلة لنشرها في ((آخر ساعة)) وقد اتيحت لي الفرصة لان اجلس معه لفترة طويلة ... وعندما استاذنته في قراءة قصيدته .. كان يجول في خاطري اكثر من علامة استفهام .. ما هي خواطر الشاعر وسط ظلام الهزيمة .. وما كدت اقراها حتى وجدتها مليئة بالامل الواثق في الغد .. مؤمنة الى اقصى الحدود بامكانيات النصر وحتميته مهما كانت اشواك الطريق :

غدا بني قومي وما ادنى غدا
اما تكون ابدا
او لا تكون ابدا

ولم يكن هذا الشاعر سوى الكاتب الذي قرات له في سن مبكرة جدا قصته - واسلاماه - وحفظت اجزاء كثيرة منها .. وكان خيالي يخترق حجب الزمان .. ويجتاز ضباب السنين متخيلا معه المعارك الخالدة التي دارت من اجل حماية مصر من خطر التتار .. كما كان خيالي يستحضر صراع قطز والظاهر بيبرس .. ملحمة حية تذكرنا بكل ما هو مجيد في تاريخنا .

وها هو امامي بنظارته السميكة .. وقامته القصيرة .. تنطلق كلماته معبرة باللغة الفصحى عما يجول في خاطره :

- ما رايك يا استاذ باكثير في الاحداث الأخيرة ؟

- انها جولة .. انتصر فيها العدو .. ولكنه سينهزم في الجولة القادمة لا محالة .

- والحل ؟

- غدا قومي وما ادنى غدا
اما تكون ابدا
او لا تكون ابدا .

وتركني الشاعر علي احمد باكثير .. ومرت بذهني بسرعة شريط حياته .. منذ ان ولد في اندونيسيا من ابوين من حضرموت وعاش فترة من حياته في عدن .. وتجول في الحبشة والسعودية واليمن .. ولكن امل حياته كله كان يتجسم في مصر ، وخاصة عندما قرا أشعار حافظ ابراهيم . وزاد ولعه بمصر عندما وقعت في يده مسرحيات أحمد شوقي .. فتحت امام خياله آفاقا خصبة .. وزاد الحاح الدافع للذهاب الى مصر عندما فقد زوجته الثانية التي تزوج بها بعد فترة من وفاة زوجته الاولى .. فقرر ان يهرب الى ارض جديدة .. يغسل فيها همومه واحزانه .. وكانت وجهته أرض مصر .. واعاد قراءة مسرحيات شوقي .. وعن هذا الاثر الذي احدثه فيه شعر شوقي يقول :

ان اتصالي بمسرحيات شوقي جعلني احس كما لو ان طاقة من النور تفتحت داخل نفسي . ولم اكن اصدق أن الشعر العربي يمكن ان يعبر او يستخدم في مثل هذه الاغراض الجديدة . واعني بها فن المسرحية او الدراما . وتاكد لي ان مستقبلي كله في القاهرة .

● ويحضر الى مصر .. وينال ليسانس الآداب في اللغة الانجليزية ويترجم روميو وجولييت لشكسبير عن طريق الشعر المرسل .

وكان نجاحه في هذا الاتجاه دافعا له الى كتابة مسرحيته (اخناتون ونفرتيتي) .. كما هزته نكبة فلسطين فكتب اعماله الفنية ذات الطابع السياسي (شيلوك الجديد ، شعب الله المختار ، اله اسرائيل) .. وفي هذه الاعمال يكشف القناع الزائف الذي تستتر خلفه الصهيونية .. كما توالت أيضا اعماله الفنية التي تعكس احداث وطنه الجديد .. فكانت (مسمار جحا) وعودة الكفاح المسلح ضد الاستعمار .. كما كان كتابه - امبراطورية في المزاد - يفصح عن حقيقة بديهية وهو ان شمس الاستعمار لا بد لها من الغروب . وأن النصر دائما يخضع لوعي الشعوب بحقوقها ..

والكاتب الذي امتعنا بكل هذه الاعمال الجادة .. لم ينس ان يقدم لنا بعض الاعمال ذات الطابع الفكاهي .. وان كانت تضحكنا وتبكينا في وقت واحد .. عندما قدم لنا مسرحيته الشهيرة (جلفدان هانم) .

● رحم الله باكثير .. فقد انطفات شعلة حياته ولكن اعماله ستظل مشعلاً مضيئا في دروب الحياة .. والناس لا ينسون ابدا من كانوا مصابيح يضيئون لهم ليالي الحياة

***

● قرات لناقد مقالا متناقضا .. المقدمة لا علاقة لها بالموضوع .. خلاصتها ان ميرامار نجيب محفوظ مقتبسة من (البيت والعالم) لشاعر الهند طاغور .. ووجه التناقض في المقال انه في البداية يقول ان نجيب محفوظ ترك للنقاد الكثير من الآثار والاسماء والعبارات التي تهديهم الى المصادر الحقيقية لميرامار .. اي باختصار دلهم على المكان الذي سرق منه (غريبة !) .. وبعد ذلك يقول انه عاد باحجار كريمة كرواد الفضاء من القمر .. ! لم يسوق نصوصا ويقارنها وكان نجيب محفوظ ينقلها فقط الى العربية مع أن الكتاب نفسه نقله الى العربية شكرى عياد .. ؟!

والسؤال .. لماذا الهجوم على كاتب كبير كنجيب محفوظ ، ولماذا نحاول دائما تلطيخ القسمات الواضحة للفكر العربي ؟ هل تخصصنا في هدم امجادنا .. ؟ ليس هذا دفاعا عن نجيب محفوظ . لانه بالطبع اقدر مني على رد هذه الاتهامات .. ؟

ولكني اقول فقط .. عيب .. !

مامون غريب



الدور الذي تمنيته وأنا أقرؤه .. فأديته

كنت اعتقد انها تغيرت ، ولو قليلا ، فقد مضت خمسة اعوام كاملة دون ان اراها ، ولا بد انهذه الاعوام الخمسة صنعت بها شيئا ، اى شيء ، ولكني وجدتها كما هي ، لانه لم يمض من هذه الاعوام الخمسة يوم واحد ..

منذ خمسة اعوام كانت تبدو كانها في العشرين من عمرها ، وهي تبدو بعد هذه الاعوام الخمسة اشد نضارة واكثر شبابا ..

منذ خمسة اعوام كانت تتميز بحيويتها ومرحها، وخلال الخمسة الاعوام اكتملت نضجا ، حتى أصبح من الصعب على البصر ان يتحول عنها .. انها (شادية) !

التقيت بها في ستديو الاهرام وهي تؤدي دورها في فيلم (نحن لانزرع الشوك) .. كانت ترتدي ثوب (سيدة) .. ولكن من هي سيدة ؟

انها المرأة في كل صورها .. المحبة الولهانة الصامتة الصابرة الخادمة الفقيرة العاشقة والضائعة الضعيفة الابية الام الحنون الزاهدة المضحية !

قلت لشادية : ألا تقرأين أدوارك قبل ان توافقي على تمثيلها ؟

قالت : طبعا ..

● ما الذي اعجبك الآن في دور سيدة ؟

- أعجبني أنه دور جديد ، لم يسبق لي القيام بمثله .. وهي شخصية موجودة وتقبل أن تتحول الى لص رغما عنها وخضوعا لظروف حياتها .. وأنا أعتبر نفسي محظوظة لاني مثلت هذا الدور مرتين .. الاول في شهر رمضان في العام الماضي في الاذاعة .. وفي شهر رمضان هذا العام أقوم بتمثيلها للسينما ..

● وما الفرق بين تمثيل نفس الدور في الاذاعة وتمثيله للشاشة ؟

- بالنسبة لي أنا في الاذاعة كنت بادي بصدق واحساس .. وفي السينما زادت الملابس والماكياج والحركة امام الكاميرا ..

● وهل يسير الاخراج السينمائي في نفس الخط الذي سار فيه الاخراج الاذاعي ؟

- محمد علوان كان ممتازا في الاخراج الاذاعي وحسين كمال ممتاز في الاخراج السينمائي .. لكن طبعا فيه فرق بين الاخراج للاذاعة والاخراج للسينما ، بسبب اختلاف طريقة العرض ..

● وما رايك في حسين كمال كمخرج سينمائي ؟

- حساس جدا ، ودقيق ، ورغم أنه حديث العهد بالاخراج فان له شخصية طاغية في البلاتوه تجعلك تعتقد أنه يعمل بالاخراج منذ عشرين سنة .. انه دم جديد .. افكاره متطورة .. واحيانا يشرح لي موقفا احس انى كنت أتمنى ان أؤديه وعاوزه كبير عنه لكنه يسبقني ! ..

ولكن كيف تؤدي شادية دور سيدة ؟

انها تقبل على الدور كما لو كانت تتناول وجبه شهية ، وتؤديه كما لو كانت قد اختلطت ببيئة سيدة ، وعرفت كل شيء عن خباياها ..

شاهدتها وهي تجلس أمام طشت الغسيل جلسة (غسالة) تعرف تماما أصول مهنتها وتغسل كما لو كانت تؤدي عملا مارسته من قبل ! ..

وقلت لشادية : ما هو سر تجاوبك مع هذا الدور ؟

قالت : لابد للفنان أن يجدد .. لانه اذا توقف عند نقطة معينة ، لن يعطي جديدا بعد ذلك .. ويصبح عليه أن يعتزل !

● وهل فكرت في اعتزال الطرب والتفرغ للسينما ؟

- لا .. الطرب والسينما بالنسبة لي يسيران في خط واحد ، بل أن صوتي تطور في السينما اكثر

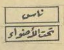
● كثيرات ممن ظهرن قبلك سواء من المطربات او من نجوم الشاشة لم يحقق ما بلغته من نجاح .. فما سر نجاحك في تقديرك ؟

- اني احب عملي حب عبادة ! واني ضحيت باشياء كثيرة في حياتي الشخصية لكي اكسب عملي ولست نادمة عليها .. ثم احترامي لمواعيد العمل وللعمل نفسه .. عمري ما خليت شغل ينتظرني كنت انتظر الشغل .. وأخيرا .. الصبر !

وأنا أنصح كل من تريد أن تنجح وتستمر كفنانة أن تعمل بهذه القواعد ..

● هل توافقين على القيام ببطولة مسرحية ؟

- اوافق جدا .. أنا عمري ما مثلت على المسرح لكن لو كانت هناك رواية .. سأؤدي فيها فيشا



دلع البنات .. بعد أسرار البنات



فكرية بنت ((الباشا)) دلوعة جدا .. ليس فى حياتها غير الرقص والحفلات الصاخبة .. ووالدها الباشا لا يعارضها ابدا .. والبنت الدلوعة سعيدة جدا بحياتها فى القصر . والباشا يريد ان يزوجها من ((ميمى)) احد ابناء الباشوات الذى يتعلم كل الرقصات القديمة والجديدة من اجل عيون فكرية .

وفجاة تتغير الاوضاع عندما يظهر شاب وسيم اسمه ((أنور افندى)) فى حياة فكرية .. وتحبه فكرية لانه ((حمش)) .. وانور افندى موظف صغير فى شركة .. وقع فى مازق صعب بعد ان قرر المدير ان يزوجه من ابنته العبيطة .. واذا لم يتزوجها فسينقل فورا الى اقاصى الصعيد . وعندما يرفض يضطهده المدير .. وتطلب فكرية من والدها الباشا ان يتدخل لانقاذ أنور افندى . ويتصل الباشا بالمدير وتنتهى متاعب ومشاكل انور مع المدير .

وتصر بنت الباشا الدلوعة على الزواج منه .. لكن الباشا يرفض .. ثم يضطر للموافقة امام اصرار فكرية . وتتزوج بنت الباشا الثرية جدا من الموظف ((الغلبان)) جدا .. وتاتى كلمة النهاية كالعادة وسط حفل الزواج .

وواضح طبعا ان قصة فيلم ((دلع البنات)) قديمة جدا .. لكنها كانت جديدة فى وقتها عندما كتبها نجيب الريحانى وبديع خيرى . ولا اعرف لماذا يصر فريد شوقى على تقديم هذه القصة القديمة فى فيلم من انتاجه بعد ان قدمتها فرقة الريحانى منذ سنين طويلة .. وبعد ان تغيرت الظروف واختفى الباشوات . وبعد ان ظهرت عشرات الافلام التى قدمت مثل هذا الموضوع .

وقد شعرت ان نهاية الفيلم جاءت مفتعلة .. فاين هو هذا الباشا الذى كان يقبل زواج ابنته من موظف فقير صغير بهذه السهولة . ولماذا تغيرت بنت الباشا بهذه السرعة - مع انها كانت سعيدة جدا بحياتها فى القصر . وفى المشهد التالى نراها ((تزغط)) البط .. وتكنس وتغسل وتمسح البلاط فى بيت أنور افندى الفقير ؟

طبعا نهاية غير مقنعة - لا تحدث فى الواقع - ولكنها تحدث فى السينما فقط ؟

وطبعا قام فريد شوقى بدور البطولة .. وكان واضحا انه اكبر من الدور من ناحية العمر . ولم تستطع الباروكة ان تخفى ذلك . مع ان فريد شوقى حاول ان يقدم دور الرجل الطيب الغلبان .. الا انه لم يستطع ان يتخلص من عادته القديمة فى الضرب واثارة الرعب . فكيف يظهر ((وحش الشاشة)) فى فيلم دون ان يضرب احدا حتى لو كان دوره دور رجل طيب ؟

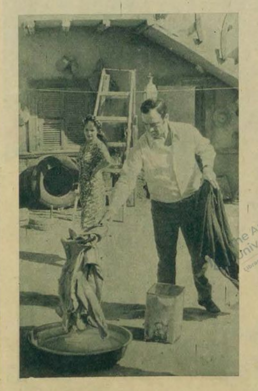
وعندما رايت يوسف وهبى فى دور الباشا .. تذكرت دوره الرائع الذى اثار اعجاب الجميع فى فيلم ((ميرامار)) . والفرق كبير بين الدورين .. والفنان الذى ادى الدورين واحد لم يتغير .. ان يوسف وهبى فنان كبير قدير يحتاج الى مخرج يستفيد من موهبته الكبيرة كما فعل كمال الشيخ فى ((ميرامار)) . اما ((نيللى)) فقد كانت طوال الفيلم حريصة على اظهار مفاتنها واناقتها اكثر من اهتمامها بالتمثيل . ونيللى لا تصلح الا لهذا النوع من الادوار السهلة الخفيفة التى لا تحتاج الى مجهود . وقد ظهر محمود المليجى فى دور كوميدى جديد وناجح .. والممثل نبيل الهجرسى موهبة كوميدية جديدة اتوقع لها النجاح .

ومع ان قصة فيلم ((دلع البنات)) قديمة جدا .. ومع ان نهاية الفيلم غير مقنعة .. الا انه نجح فى اضحاك المتفرجين طوال العرض .. ونجح فعلا فى تسليتهم لانه مليء بالمواقف الكوميدية - ربما لان كتاب القصة اثنان من الع كتاب الكوميديا نجيب الريحانى وبديع خيرى .. ولقد حافظ حسن الصيفى على هذه الروح الكوميدية .

ايريس نظمى



● تكاد شادية تظهر فى كل مشاهد الفيلم .. كانت تتجاوب مع كل المواقف .. كانها لحن اساسى فى سيمفونية خالدة يقودها مايسترو قدير اسمه حسين كمال .. !



فى الإذاعة والسينما

جديدا .. امثلها بكل سرور .. لم المسرح فى حاجة الى تفرغ كامل .. يعنى لابد أن أترك السينما من أجله .. حتقولى ما أنت بتغنى .. لا .. الاغانى تدخل ضمن عملى فى الفيلم ، وتقديم رواية مسرحية لايحتاج لاقل من ستة شهور تفرغ بين بروفات وعرض .. !

● ما احب الاغنيات اليك ؟

- كل فترة لها اغنية باحبها .. وساعات تيجى فترة ما احبش فيها ولا اغنية من الاغانى اللى باقدمها .. وحاليا احب اغنية عندى (خدنى معاك) ..

● لماذا لاتاخذين لحنا من عبد الوهاب ؟

- اساله .. من خمس سنين لحن لى اغنية اسمها (بسبوسة) لوضعها فى فيلم زقاق المدق .. لكن الاغنية لم تظهر فى الفيلم فسجلها على اسطوانة لشركته ، وحتى الآن لم تظهر هذه الاسطوانة .. ليه ؟ ما اعرفش !

وقد عملت بنصيحة شادية وسالت عبدالوهاب فقال ان اغنية بسبوسة سجلت لكلام فى فيلم وسوف يراجعها لكى يرى ان كان فى المناسب ظهورها ام لا . وقد كان يعتقد أن شادية تمانع فى ظهورها لانها كانت مذكومة عند التسجيل !.

● ما هو سر الخلافات الصغيرة التى تهب احيانا بينك وبين زوجك صلاح ذو الفقار ؟

- لاتوجد خلافات بينى وبين صلاح .. وصاحبت اخيرا بينى وبينه سببه أن الأعصاب تكون مشدودة احيانا بسبب الارهاق فى العمل .. يعنى تقدر تقول انها كانت ازمة اعصاب . وقد كانت فترة ابتعادى عنه فترة كويسة جعلتنا نفكر جيدا ، ونتخذ قرارا اجمعنا عليه ، وهو أن يحتمل كل منا الآخر ..

● وما رايك فى صلاح ؟

- راجل ..

● ده امر مفروغ منه ..

- موش كل زوج راجل .. والزوج الراجل فى نظرى هو الزوج اللى بيكون زوج وأخ وحبيب وصديق وفنان فى نفس الوقت !

● قبلت الدور .. لأن نجيب محفوظ قال لى : أحب أشوفك

عبد الرحمن على يقول :

تعاطفت مع "منصور باهى"

وغم انه استطاع بسرعة ان يصبح نجما تليفزيونيا ناجحا .. !

ورغم انه قدم برنامجا هو « ٢٠ سؤال » ..

ورغم انه عرف فى التليفزيون بهدوئه ووقاره ووجهه البسام وقدرته على ادارة المناقشة بلباقة وذكاء .

الا انه لم يكن يفكر لحظة .. ان يصبح نجما سينمائيا .. !

تحقيق : ايريس نظمى

تصوير : فاروق ابراهيم



الشاب الوقور الهادىء .. خريج كلية الحقوق .. أصبح نجما سينمائيا ..

مقدم البرامج التليفزيونى الناجح .. صاحب العشرين سؤال .. يخطو خطوة كبيرة على الشاشة الكبيرة ..

لفت اليه الانظار لاول مرة على شاشة التليفزيون .. الشاب المثقف المهذب الذى يدير المناقشة بلباقة وذكاء ... ولاتختفى من وجهه ابتسامته الطبيعية . واختفى هو نفسه فترة .. لكن صوته لم يختف .. ظل ينقل الى الناس صلاة الجمعة كل اسبوع .

وفجأة ظهر اسمه فوق الاعلانات الكبيرة فى الشوارع وسط نجوم السينما الكبار .. فى دور هام .. دور « منصور باهى » فى رواية نجيب محفوظ «ميرامار» فرصة كبيرة صعبة .. لكن عبد الرحمن هل نجح فى الامتحان الاول الصعب .. ووقف بثبات الى جانب النجوم الكبار وهو يؤدى الدور الكبير الذى يهتز امامه أى ممثل جديد .. قدم « منصور باهى » بكل قلقه وتردده . واحزانه . واحلامه الكبيرة .. عبر عن مأساته .. قدم « منصور باهى » فى أحسن صوره .

المفاجأة السعيدة ..

السينما مفاجأة جميلة فى حياته .. لم يكن يفكر اطلاقا بانه سيعمل فى السينما - وذات يوم رن التليفون .. وكان المتحدث هو كاتب السيناريو ممدوح الليثى .. وبعد كلمات التحيات سأله :

- هل قرأت رواية « ميرامار » ؟

- طبعا

- ماهى الشخصية التى تعاطفت معها ؟

- منصور باهى ..

- ليه ؟

- انسان ولد حائرا مترددا - يجسد ازمة المثقفين الذين ينفصلون عن واقعهم بالتدريج - ولانه عنده بلور ضمير .. يريد أن يخرج من كيانه . فى أعماق صراع داخل رهيب .. ولذلك تعاطفت معه وشعرت بأزمته ..



منصور باهي على الشاشة ..

– عندك مانع تمثل دوره في السينما؟ وفوجىء عبد الرحمن علي وقال بدهشة

– أنا ؟

– أيوه انت

– ازاى بس ؟ وانا لم ادرس السينما

– المخرج كمال الشيخ مرشحك للدور

ولم يعرف عبد الرحمن علي ماذا يقول وطلب مهلة للتفكير .. وبدأ يفكر .. أنها فرصة كبيرة يتمناها اى ممثل .. لكنه ليس ممثلا .. لقد احب هـذه الشخصية .. واحب كل شـخصيات وروايات نجيب محفوظ – وكمال الشيخ مخرج جاد .. والعمل معه شيء مريح .

وطال به التفكير .. شهر وشهرين وثلاثة واوشك كاتب السيناريو ممدوح الليثي على الانتهاء من مهمته – كتابة السيناريو – وقرر عبد الرحمن علي ان يضع حـدا لقلقه وتردده – فذهب الى المخرج كمال الشيخ . وبعد لقائين معه بدأ يقتنع – ثم ذهب الى نجيب محفوظ وعرض عليـه الامر .. وقال له نجيب محفوظ – أقبل فورا .. أحب أشوفك منصـور باهى فى السينما .. وانتهى تردده فى الحال .. وبدأ يستعد لدخول هذه التجربة الجديدة فى حياته .

– وبدأ المخرج كمال الشيخ يشجعنى منذ اللحظة الاولى .. حاولت اناقش معه الشخصية سينمائيا وقال لى – عايزك تؤديها باحساسك وفهمك . كان بمثابة الاخ الاكبر .. يسمح لى بمناقشته كثيرا ويستمع الى باهتمام ويوجهنى . واحسست أننى مدين له بكل شىء .

واثناء تمثيل دور منصور باهى — كنت اشعر بان هناك خطا غير مرئى بينى وبين نجيب محفوظ .. كنت اخشى الا يرضى عنى فى الدور .. فوضعت كل احساس فى الشخصية – حتى لا اخجل منه – لانى احترم نجيب محفوظ جدا ككاتب .. وقرأت كل رواياته . وقد جعلنى الحب الشديد له ولرواياته اشعر بالمسئولية .

انى اتهم منصور باهي

– ولكن ما رأيك انت فى منصور باهى وقال عبد الرحمن علي :

– انا اتعاطف معه . لكنى ادين تردده . أتهمه فى تردده الشديد . فبقدر ما تعاطفت معه .. بقدر ما شعرت بأزمته .. بقدر ما حملته المسئولية .. بعد أن سجن نفسه فى أدغال نفسية رهيبة حتى كاد يقتله القلق والتردد – وبعد أن فقد قدرته على فعل أى شيء ايجابى بعد أن فقد السيطرة على ارادته حتى أصبح عاجزا عن الحركة الى الامام .

– ورأيك فى التجربة نفسها ؟

– احسست أننى أمام عمل نظيف كمشاهد .. وليس كممثل . لقد استمر العمل فى الفيلم ستة شهور اعتبرها من احسن أيام حياتى . بلا مبالغة – ولقد حذرنى الكثير من الناس من الوسط الفنى .. لكنى بصراحة وجدت صورة اخرى تماما – المخرج الانسان الذى يترحب أمام فنه .. يعطى له الطقوس الكاملة قراءة واستيعابا وفهما وتنفيذا يحترم من معه .. ويحترم مواعيده .. ومجموعة الممثلين الممتازين الذين عملت معهم اشعرونى بروح الاخوة – لدرجة انى بكيت فى آخر يوم لان العمل انتهى وجدت صورة مختلفة عما يقوله الناس عن الوسط الفنى . وقد سألت الزميلة نجوى ابراهيم عن تجـربتها الاولى فى السينما فقالت أنها شعرت بنفس الشىء لم يؤذ أحد شعورها .. وشعرت بنفس الجو الاسرى وروح الاخوة ..

قلت للممثل الجديد ..

– هل تنوى بعد نجاحك فى الامتحان الاول أن تستمر فى السينما ؟

وقال الشاب المهذب الوقور ..

– طبعا ليس لدى اى مانع للاستمرار فى العمل فى السينما .. بشرط ان أجد الدور الذى اقتنع به .. وهناك مشروع لاشتراكى فى فيلم مشترك بالاضافة الى تمثيلية سهرة فى التلفزيون .

– وماذا قالوا عنك فى التليفزيون ؟ الم يعارضك أحد ؟

– اطلاقا .. كل ماحدث انهم شعروا بالخوف على من التجربة ..

انا ضيف فقط !

– لكن ما رأيك فى الفيلم المصرى ؟

ويقول منصور باهى–اقصد عبد الرحمن على :

– السينما المصرية تعيش برئة واحدة .. فالانسان المصرى العصرى الجديد غير ممثل فيها حتى الان .. لانجـد على الشاشة الا افكار الثلاثينات والاربعينات ولا نجد الانسان المصرى الجديد بمشاكله وفكره المختلف .. وشخصيته الخاصة . واتمنى أن تعبر الـسـينما عن هذا الانسان .. انسان عام ١٩٧٠ بصورته الحقيقية الواقعية . ومن ناحية الشكل فهناك اصرار على اسـتخدام أشكال سينمائية قديمة .. من ناحية اختيار الموضوعات وتنفيذها واسلوب اخراجها . أننى أحلم بسينما تتعرض للتحول الذى يعيشه المجتمع .. سينما تتفتح فيها كل الزهور .. فلا نرى موالاة لعناصر معينة لتبرز فوق السطح .. ولا تترك العناصر الاخرى لرياح قوية تعصف بها . ثم اننا نعانى من سيطرة المفهوم التجارى للصناعة الفكرية – والقطاع العام له دور كبير يجب ان يؤديه على اسـاس أن السينما خدمة وليست سلعة . انها خدمة حضارية خدمة : ثقافية للانسان المصرى فى عالم ينبض بألف جديد كل يوم .

– والادوار التى تحب أن تؤديها ؟

ويقول عبد الرحمن على :

– احب أن أؤدى أدوار الانسان المصرى العادى الذى يرتبط بواقعه بشـكل مسئول .. بدافع من ضميره وشعوره بالمسئولية نحو مجتمعه . وكما قلت فلن أؤدى الا الادوار التى اقتنع بها فقط لانى قبل كل شيء تليفزيونى . وضيف على السينما .. وبالطبع أتمنى أن أواصل حياتى التليفزيونية – فى بيتى – أنا كمن ذهب الى بيت أقاربه ثم عاد مرة أخرى الى بيته – لكنه احب الاقارب جدا

ويكتب القصة ايضا ..

وعبد الرحمن على خريج كلية الحقوق دفعة ١٩٦٣ – كان يحلم بالعمل بالمحاماة وعندما أعلن التليفزيون عن مسابقة عام ١٩٦٤ لاختيار مذيعين ومقدمى برامج جدد .. تقدم الى المسابقة .. ونجح .

وبدأ نشاطه التليفزيونى ببرنامج .. « البساط السحرى » .. ثم بدأ يقدم عرض برامج الاسـبوع والريبورتاج التليفزيونى .. وبرنامج (حديث العصر) وهو برنامج دينى – ثم (عشرين سؤال)

لكن صلته بالتليفزيون لم تنه علاقته القديمة بكلية الحقوق . وهو يمارس فى نفس الوقت عملـه كمحامى – من السابعة والنصف صباحا حتى الثانيـة والنصف بعد الظهر – وهو لايرتدى (الروب) ويقف وسط المحـاكم يدق المنصة بيده ويقول (سيدى القاضى ان موكلى برىء مظلوم) .. لكنه يكتفى بتقديم الاستفسارات وبعـد المذكرات والفتاوى – أنه محام اسـتشارى – وليس محاميا مترافعا . وهو الى جانب ذلك كله – يكتب القصة القصيرة – وله اتصال كبـير بالادب – لم يعد يكتفى بالقراءة فقط .. بل أمسك قلمه وبدأ يكتب القصة القصيرة . وقد نشرت بعض قصصه بالفعل فى بعض المجلات والصحف .. وفازت له قصتان فى نادى القصة انه (مشروع كاتب) لكن الكتابة كما يقول تحتاج الى نوع من الرهبنـة .. تحتاج الى تفرغ كبير للقراءة والكتابة .

– ولكن ما هو المجال الذى تريد ان تتخصص فيـه هل هو التليفزيون ام السينما أم الكتابة ؟

كلها وسائل للتعبير عن الانسانية ..

فالتليفزيون أدب ميكرفونى .. أدب من خلال الكاميرا . والسينما او المسرح أدب يتحرك على قدميه – وكل مجال له وسيلته الخاصة ..

وكل ما أتمناه أن اعيش بصدق .. وان أترك بصمة على هذا العالم . بصمة نظيفة ليس فيها اى كره او اى حقد على أى انسان .. واتمنى أن امثل تجربة بلدى .. وان أعيشـها كما يعيشها المثقف غير المتردد . وليس كما عاشها منصور باهى ! لقد كان منصور باهى أضعف من أن يواجه الاشياء ويهزمها .

لقد نجح الشاب الوقور المهذب فى اول تجاربه فى السينما .. ولفت اليه الانظار .. وأدى الدور الصعب الكبير « منصور باهى » كممثل قديم . والمهم الا يختفى عبد الرحمن على من على الشاشة الكبيرة .. نريد أن نرى الشباب المثقف الوقور دائما على الشاشة الصـغيرة والكبيرة أيضا .. على الشاشتين معا

كلاكيت


● سميحة ايوب

● اروع ما اسمعه فى برامج رمضان .. هو ذلك الدعاء الذى يتجاوب فيه صوت سميحة ايوب مع صوت النقشبنـدى .. ويخلقان هارمونى .. وكانهما اثنين يتحاوران فى اوركسترا : صـوت كمان يداعب صوت الشللو ! ..

● «كوكتيل» ابراهيم بغدادى الذى يقدمه فى التليفزيون – كلما تذكره التليفـزيون – يؤكد انه « ثروة راقصة » .. فى حاجة الى ان تفتح فرقنا الاستعراضية والمسرحية عيونها وآذانها عليه .. وابوابها له .. !

● سلسلة « كتب ثقافيـة » التى تقدم « قرص الفيتـامين » فى الفكر : المفيـد جدا ، الصغير جدا ، الزهيد السعر جدا .. انتهت عبقرية المسئولين عنها الى ان التقشف يقضى بعـدم الاعلان عن مؤلفـاتها الجديدة لزوم التوفير .. وكان طبيعيا ان يفهم الناس – وانا منهم – ان السلسلة توقفت .. فلا يطلبوا شراءها ! .. وتذكرت قصـة قديمة .. عن الدب الذى قتل صاحبه !!

● فـكرة اداء الافـلام والمسرحيـات بالاسلوب الكاريكاتيرى السـاخر الذى يؤدى به ثلاثى اضواء المسرح فوازيرهم الرمضانية . تذكرنى من جديد بسخرية اخوان ماركس .. لكنى أحس غالبـا .. ان هذا الاسلوب الذى يسخرون به من الافـلام المصرية .. احسن بكثير من الافلام المصرية ذاتها !؟

● من خلال ٣٦ برنامجا اذاعيـا جديدا فى البرنامج العام وصوت العرب والشرق الاوسط والشـعب .. لم تستحسن اذنى من المنوعات .. سوى: «شخصيتك من كلمتك» ، و«مستعجل بعلم الوصول » ، و«الواحدة من اتنين» و« بدون احراج » !

● رغم ان صوت العرب دخل « بكل ثقله » .. فى المنافسـة بين الاذاعات فى سباق رمضان .. فقدم خمس مسلسلات .. الا ان «ثقله » هذا جعله يتعثر فى الطريق .. فيخرج من السباق!

● يبدو انى سرقت الاضـواء من صديقى صلاح حافظ الذى اعد قصة الدكتور طه حسين « الحب الضائع » لعمر الشريف فى الاذاعة .. فقد سبق ان اعلن انى الـذى اعـددتها ..والحقيقة انى لم اعد لعمر الشريف سوى « انف وثلاث عيون » قصـة احسان عبد القدوس .. والتى رئى تقديمها فى الاذاعة فيما بعد !

● احيانا يتغلب العمل الفنى على مفهومات الناقد التى يؤمن بها .. فرغم ان احـداث فيلم « قلعة النسور » ومعاركه .. تكاد تكون خرافية لاتصدق .. الا ان جاذبية العمل واتقانه .. تجعل النـاقد الفنى .. ينسى المنطق والواقع والمعقول ؟ !

● يوسف الشارونى كاتب قصة .. ناضج جـدا .. ومقل جـدا .. وقد سرقه البحث الادبى بعـد ان اصدر مجموعتيه « العشاق الخمسة » و« رسالة الى امرأة » فكتب عـدة مؤلفات فى الدراسة الادبية .. وعندما عاد يوسف ينتج مجموعته القصصية الثالثة « الزحام » .. اعلنت فى هذا المكان انه يبحث عن ناشر .. مرة واثنتين وثلاثا .. لكن القصة القصيرة فى مصر لم يعد لها سوق .. ولذلك اضطر يوسف ان ينزل سـوق بيروت بخطف « الزحام » ..

●● رد من مدير نادى السينما:

بالاشارة لما نشر فى كلاكيت بخصوص استعداد السينماتيك الفرنسية لامداد نادى السينما باية افلام كلاسيكية هامة يطلبها . نفيدكم باننـا لم نقصر من فى الاتصال بالسينماتيك الفرنسـية ولا بسواها من مصادر الافلام . اذ اننا اجتمعنا عـدة مرات مع الملحق الثقافى الفرنسى بالقاهرة لهذا الغرض، وكان آخر هـذه الاجتمـاعات يوم ١٩٦٩/١٠/٢٢ .

كما اننا نوالى الاتصال بسـائر الملحقين الثقافيين والمراكز الثقافية لمختلف الدول ، وكذلك شركات توزيع الافلام الاجنبية لامداد نادى السينما بالقاهرة بالافلام التى تهم رواده .

(احمد الحضرى)

●● كلاكيت – آخر مرة :

● أهم ظاهرتين فى الوسـط الثقـافى الآن : « ميرامار » .. والكلمات المتقاطعة .!؟

احمد صالح

عمر الشريف يقدم هذا الصوت المصرى الى العالم



رسالة النمسا
احمد صالح

اكتشاف جديد :
"سام ساندر" !







● اشار سمير الاسكندرانى نحو عمر الشريف وهو يغنى اغنية سيد درويش مرددا : « بلا اوروبا بلا امريكا .. مفيش احسن من بلدك » ! . غنى أيضا اغنيات بالانجليزية والايطالية والالمانية امام عدد من نجوم السينما العالميين .. قام الرواد الاجانب فى الحفل بدور الكورس فى الاغنيـة العربية ؟ !

وسط حشد ضخم من الموائد التى جلس حولها نجوم السينما العالمية .. وقف عمر الشريف ليقدم المغنى المصرى .. طفل حوش ادم الذى خرج الى النطاق العالمى .. ليغنى بخمس لغات اجنبية .. وليردد فى النهاية « بلدى يا بلدى » .. ونجوم السينما يقومون خلفه بدور الكورس !؟

حدث ذلك عندما تصدرت مدخل فندق « ماريا تريزا » بمدينة انسبروك بالنمسا صورة فوتوغرافية ضخمة للمغنى المصرى « سمير الاسكندرانى » .. مع لافتة كبيرة تعلن ان الفندق يقيم حفلا تحت رعاية عمر الشريف .. الذى سيقدم فيه المطرب المصرى : « سام ساندر » ! ..

و « سام ساندر » هو الاسم الذى اشتهر به سمير الاسكندرانى فى الخارج .. بعـد نجاحه وفوزه بالجوائز فى مهرجانات الاغنية العالمية التى اشترك فيها فى اثينا وبرلين وليبزج ومدينة سوبوت على بحر البلطيق ببولندا !

ورغم انها المرة الاولى التى يلتقى فيها سمير الاسكندرانى بعمر الشريف، الا ان عمر اقتنع به بسرعة .. واكد له انه قد سمع عنه كثيرا من قبل .. لكنه لم يسمعه شخصيا .. وفى جلسة خاصـة بجناح عمر الشريف بالفندق .. استمع الى سمير فى بعض الاغنيات الاجنبية المعروفة ... وفى اغنية عمر الخيام التى لحنها له عبدالوهاب ويغنيها سمير بالانجليزية !

ورغم ان سمير كان يغنى بلا اوركسترا .. الا ان عمر الشريف تحمس له .. وقرر ان يقيم حفلا بالنادى الليلى بالفندق .. يدعو اليه جميع الفنانين العاملين معه فى فيلم « الوادى الاخير » الذى يقوم بتصويره الآن بين جبـال انسبروك !

⊙✥⊙

وانا يدهشنى دائما سمير الاسكندرانى عندما يغنى باللغات الاجنبيـة ... يدهشنى ان أجد ابن حوش آدم الذى تربى على المواويل والتواشيح والطرب فى الجلسات الغنائية التى كان يعقدها ابوه فى بيته .. وتضم راغب وبيرم .. ويهتز الجميع على ادوار وطقاطيق محمد عثمان وعبده الحامولى وسيد درويش ، وتراتيل الشيخ رفعت .. يدهشنى طفل حوش آدم الذى عاش نشأته فى اعماق البيئة المحلية .. واللى لا ينسى ليالى رمضـان فى المسجد وهو يترنح مع بقية الاطفال يمنة ويسرى يقرأ القرآن .. ويجرى وراء الرجال فى المولد ليهتز معدقات الدفوف .. وينزل بالبيجاما والحذاء الكاوتش ليشترى الفول من عم عبد المقفل .. فيبنى الطفل والرجل الفول .. ويظلا يرددان معا ... دورا لكامل الخلعى !

يدهشنى ان اجد طفل حوش آده .. يخرج من النطـاق المحلى .. وينطلق فى العـالم يغنى بلغاته ... فيعرفونه فى اكثر من مكان .. اكثر مما نعرفه نحن هنا .. فى مصر !!

ورغم أن سمير الاسكندرانى كان يغنى فى البرنامج الاوربى بالاذاعة المصرية .. بالانجليزية والفرنسية والايطالية منذ زمن .. الا انه لم يلفت اليـه الاسماع .. الى ان التقطـه عبد الوهاب ـ كعادته فى التقاط الورقة الرابحة دائما ـ ولحن له عام ١٩٦٤ اغنيتى « النيل الفضى » و « عمر الخيام » .. ثم اشترك معه فى غناء « لا تتركنى أعود » التى غناها سمير بالانجليزية وغنى عبد الوهاب الكوبليه الاخير منها بالعربية !

وساعدت الحان عبد الوهاب على انتشار صوت سمير بين محبى الغناء الاجنبى .. لكن اسمه لم تتداوله الجماهير الا بعد ان اشترك فى مهرجان الاغنية الذى عقد فى بولندا عام ٦٧ .. فاختطف الجائزة الاولى من ٥٢ دولة بينهـا الولايات المتحدة والاتحـاد السوفيتى وكندا وفرنسـا وايطاليـا وهولندا والمانيا الغربية والشرقية !!

وبعدها .. أصبح سمير يشترك فى كل مهرجانات الاغنية التى تعقد فى العالم .. وعن طريق هذه المهرجانات تلقى دعوات من دول كثيرة للاشتراك بالغناء فى معارضها او على مسارحها او فى برامج محطات التليفزيون بها .. !

وطاف سمير خلال السنوات الثلاث الاخيرة بمسارح برلين وليبزج وروما واثينا .. واشترك فى عدد من برامج التليفزيون الاستعراضية .. حتى حقق نوعا من الشهرة فى بعض بلاد اوربا اكثر من تلك التى لم يستطع تحقيقها فى مصر ؟!

⊙✥⊙

وقد شهدت صباح ليلة الحفل الذى اقامه عمر الشريف ليقدم سمير الاسكندرانى الى مجتمع الفن فى النمسا .. والنجوم العالميين الذين حضروه .. ان سمير يمر بفترة اختبار حرجة .. يمكن أن تشتعل به شوارع النجاح .. ويمكن ان تغلق امامه هذا الشارع بالحجارة والمتاريس !!

وفى التاسعة مساء كان النادى الليلى « كوين بار » .. قد امتلأ بالرواد والمدعوين .. وفى صدر المكان ... مائدة تضم عمر الشريف وصديقته الالمانية سونيا .. والممثل الانجليزى مايكل كين وصديقته الفلبينية جين .. والممثلة البرازيلية فلورانتا بولتكان والمخرج الروائى الانجليزى جيمس كلافيـل .. والمنتج بو لايتنس .

وهمس عمر لسمير قائلا : انا اقدمك باعتبارك فنانا من بلادى .. ويهمنى ان تكون بسيطا اثناء الغناء .. لا تتأثر بوجود هذا العدد الكبير من الفنانين الذين يستمعون اليك لاول مرة .

وعندما أعلن رئيس الاوركسترا بالالمانية .. ان عمر الشريف يقدم مغنيا مصريا اشترك فى مهرجانات الغناء فى العالم .. انطلق التصفيق .. ووقف سمير ليقول انه سيغنى اليوم كما لم يغن من قبل .. لان من بين مستمعيه فنانا مصريا عالميا .. يعتز به .. كما تعتز به بلاده كلها !

وانطلق صوت سمير يغنى بالانجليزية فى ضوء القمر .. اغنى معك ..
تلمستنا معا .. مشاعرى العاشقة ..
هل اسمع صوتك يهمس : احبك ؟!
هذه هى اغنيتى ..
هذه هى اغنيتى ..

ويصعد صوت سمير مع النغمات الى طبقات أعلى .. وتنطلق معه الاوركسترا .. ويبدو الايقاع اكثر حرارة .. واعضاء الفـرقة يتمايلون مع كلمات الاغنية : لا يمكن أن يكون العالم قد انشأ عندما احبك للوجود .. ولا يعنينى ما يقوله الناس عنـك .. فبدون حبك لا يوجد فجر .. ولا تظهر اشراقة شمس .. هذه هى اغنيتى .. هذه هى اغنيتى !

ومع التصفيق الشديد الذى قابل به الرواد اغنية سمير .. لمحت ملامح القلق على وجه عمر الشريف تتبدد .. بينما الاصـوات كانت تطالب المغنى المصرى باغنيات اخرى !

وغنى سمير « قرياه فى الليـل » بالانجليزية .. و « قل لى متى ستعود » بالايطالية .. ثم طلب عمر الشريف من سمير أن يغنى بالالمانية .. لغة البلاد :

عندما نفترق احيانا .. لا تقل وداعا وانما قل .. الى اللقاء !
ان كلمة الوداع تعتصر القلب ..
وان اجمل افكارنا واحلى ذكرياتنا تتبعك
وتنقلنى اليك .. اينما ذهبت !

ومن خـلال التصفيق .. انطلقت صيحات الرواد وخاصة النساء يطلبون اغنية عربية .

وبدأ الايقاع الشرقى يحرك المستمعين .. ايقاع اغنية « سالمة يا سلامة » ؟!

وفجأة تحول كل الرواد الى كورس ضخم .. يردد كلمات سالمة يا سلامة روحنا وجينا بالسلامة .. بينما سمير يردد « تلاقى يا وابور واربط عندك .. نزلنى فى البلد دى .. بلا أوربا بلا امريكا .. مفيش أحسن من بلدى » .. ثم يشير الى عمر الشريف وهو يقول « مفيش أحسن من بلدك » !

ويصفق عمر وهو يهتز على النغمات العربية .. بينما تقوم فتاة نمساوية لتطلب من سمير أن يحزمها .. وتتوسط البيست وتحاول أن تقلد الراقصات الشرقيات ؟!

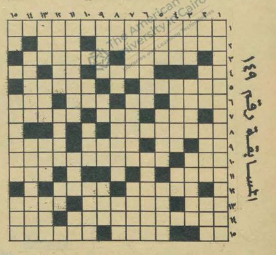
وعلى نفس المائدة .. أخرج عمر الشريف قلما .. وكتب : « عزيزى فلان .. اقدم لك مغنيا مصريا شابا اسمه (سام ساندر) سمعته شخصيا واعجبت بصوته جدا .. وانا على ثقة من انه يستطيع أن يقدم اصلا فنية ممتازة اذا ما تركت له حرية اختيار القالب الخاص بشخصيته الفنية . وهو شاب ذكى ومثقف وذو عقلية فنية غنيا .. وسوف التقى بك قريبا فى باريس .. راجيا ان تكون مشروعات (سام) وقتئذ .. قد خرجت الى حيز التنفيذ ! »

كان الخطاب الى مدير أكبر شركة للاسطوانات فى باريس ؟!!

مسابقة
آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة الى ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



المسابقة رقم ١٤٩

الكلمات الافقية :

١ – اول فريضة فى الدين الاسلامى .
٢ – قاعدة امريكية بحرية فى المحيط الهادى ضربها اليابانيون فى الحرب العالمية الثانية وكانت سببا مباشرا لدخول امريكا الحرب – شديد الوضوح (معكوسة)
٣ – تفسره – شك
٤ – للتفضيل – مقابلة – ابله وساذج (معكوسة) – عملة يابانية
٥ – عاصمة اوروبية تجرى فيها مباحثات بين روسيا وامريكا لخفض التسليح – اصلى وادعى والحف فى الدعاء .
٦ – يحترم ويعظم – حرف جر – محدود الذكاء او معدومة – للسؤال (معكوسة)
٧ – صفة تقال للمتبجح الذى يتفوه بكلمات غير لائقة غير عابئ باى مقاييس – كلمة تطلق على البندق والجوز واللوز وعين الجمل – عملة عربية قديمة .
٨ – يأتى بعد انتهاء رمضان .
٩ – خير واحسان – ضمير مؤنث – كلمة تقال للتهديد والتحذير – انقذ
١٠ – يلعب بها الاطفال – مادة مشعة ذريا اقوى من اليورانيوم تركها رواد القمر لتعطى الطاقة للاجهزة التى وضعوها هناك (معكوسة)
١١ – ابحر – حصل على
١٢ – قوية جدا (معكوسة) – قطعة ملتهبة من الفحم .
١٣ – صيد (معكوسة) – اسم مركب الفضاء التى ذهب رواد ابولو ١٢ ليحضروا اجزاء منها من فوق سطح القمر – اهم ميناء سوفيتى على البحر الاسود ويقع فى جمهورية اوكرانيا .
١٤ – المكان الذى نزل فيه رواد ابوللو ١٢ على سطح القمر – غطى لجسام الطيور
١٥ – جواهر – يغطى – الحيوانات المتوحشة – بالونات ضخمة تملا بالغازات الخفيفة وكانت تستخدم فى الطيران قديما وتستخدم الآن فى الابحاث (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ – لاعب كرة من النادى الاهلى استطاع ان يثبت جدارته فى فريقنا الدولى .
٢ – من اجلى – للاجابة على النفى بالايجاب (معكوسة) – يرى بنظرة سريعة – ذبح .
٣ – تقرع (معكوسة) حركات يؤديها المصلى المسلم – يتقابل .
٤ – التمس – تقابله – حرف جر
٥ – هزم – صبور – شمال .
٦ – رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى – المعركة التى هزم فيها نابليون .
٧ – أتعب بشدة – ينكمش ويلتوى ويتقوقع – مليء
٨ – عقل – حرف نصب – دليل قصد (معكوسة) .
٩ – عكس « بيع » – حقد – التمنى قمة (معكوسة)
١٠ – عاد – ناحت – يستخدم فى مراقبة الفلك والنجوم .
١١ – اسم السفينة التى هبطت على سطح القمر اخيرا – غير ممهد – حرف جر .
١٢ – صوت البلابل (معكوسة) – توجد فى الصحراء – قادم (معكوسة)
١٣ – رفضت بشدة – حرف اشارة الى مكان مظلم – من انواع الخشب (معكوسة)
١٤ – لاعب كرة قدم يلعب للبرازيل احتفلت بلاده بتسجيله الهدف رقم « الف » فى حياته – رابع رجل تطأ قدماه ارض القمر .
١٥ – من الموازين (معكوسة) – خضوع – شديد الارتفاع .

حل المسابقة رقم ١٤٧



الفائزون فى المسابقة رقم ١٤٧

الفائز الاول :
عبد الحافظ شحاتة فرج
مدرسة منوف الصناعية الثانوية
الفائز الثانى :
نادية علاء الدين قطين
١٦٠ طريق الكورنيش الاسكندرية
الفائز الثالث :
احمد ابراهيم محمد – المنوفية
مركز اشمون – بريد شطانوف
الجوائز :
الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

● آخر ساعة تدرس ظاهرة انتشار العملات الأجنبية المزيفة ..

ماهو السر وراء العملات الاجنبية المزيفة التي ظهرت هذه الايام في الاسواق بكثرة ؟ ● وما هو السر وراء هؤلاء الاشخاص الذين يقفون بجوار الاسواق الحرة التي افتتحت اخيرا يعرضون في الخفاء بيع العملات الاجنبية ؟ !

ان المسئولين عن مكافحة تهريب وتزييف النقد في بلدنا يحذرون الجمهور من محاولة شراء اية عملات اجنبية من السوق السوداء بعد ان ثبت ان ٩٠ ٪ منها مزيف ؟ !



احذر من عملات السوق السوداء فأغلبها مزيف !

تحقيق : رأفت بطرس
تصوير : مكرم جاد الكريم

لقد اتضح ان وراء العملات المزيفة التي انتشرت اخيرا اكثر من عصابة .. واكثر من قصة .. كلها تدور حول المتلهفين على السوق الحرة وبضائع السوق الحرة !!

كثر الكلام هذه الايام حول السماح للمواطنين بالتعامل بالنقد الاجنبي دون قيود في الاسواق الحرة التي فتحت اخيرا ..

لقد اهتمت (اخر ساعة) برصد هذه التجربة الجديدة التي سمحت للمواطنين بالتعامل بالنقد الاجنبي وفتحت الدولة سوقين احدهما في شارع قصر النيل .. والاخر في المعرض ..

ولم يكن الغرض من افتتاح هذين السوقين هو طرح بعض البضائع الاجنبية فقط .. بل كان الغرض الاساسي هو امتصاص تلك العملات الاجنبية الموجودة في الاسواق وبين ايدي المواطنين بدلا من بيعها في السوق السوداء وتهريبها بالتالي الى الخارج .. !

ومع بداية تهافت الجمهور على شراء البضائع الاجنبية بالعملات الاجنبية بدأت تظهر ظاهرة خطيرة ..

وهي ظهور كميات كبيرة من العملات الاجنبية المزيفة خاصة الدولارات في أيدي المواطنين .

وبدأت رائحة الشكوى من العملات المزيفة تفوح لتصل الى أنوف المسئولين عن مكافحة جرائم النقد عندنا ..

وبدأت ايضا اجهزة البحث الجنائي تسجل في تقاريرها عن وجود عملات أجنبية مزيفة تغرق السوق السوداء

التزييف .. والترويج

وبدأ السؤال يلح .. من يقف وراء هذه العملات المزيفة التي ظهرت في الايام الاخيرة

في لقاء لنا مع العقيد على وهبة مدير قسم التزييف والتزوير قال : أن هناك عدة عناصر ساعدت على ادخال العملات الاجنبية المزيفة الى البلاد منها هؤلاء العاملون في الخارج الذين يدخلون البلاد حاملين العملات التي اشتروها من الصيارفة الذين يفترشون الارصفة في الاسواق الحرة في البلاد العربية .. هؤلاء الصيارفة في منتهى الخطورة لان أغلب العملات التي يعطونها لهؤلاء العاملين مزيفة !

وهناك ايضا العصابات الدولية التي تخصصت في تزييف وترويج العملات الاجنبية .. لقد انتهزت هذه العصابات فرصة القيود المفروضة عندنا على التعامل بالنقد الاجنبي وادخلت الى البلاد عملات مزيفة على أنها سليمة وأخذت تبيعها في الظلام لهؤلاء الذين يتهافتون على شرائها معتقدين انها فرصة لن تعوض ثم يفاجأون بعد ذلك بانهم وقعوا في شرك عصابات تصبح خطيرة

هذه العصابات تعلم جيدا أن ضحاياها سوف لايقومون بالابلاغ عنهم لسبب بسيط جدا وهو أن الدولة فرضت قيودا قانونية على التعامل بالنقد الاجنبي .. وفرضت ايضا عقوبات على من يخالف هذه القيود .. لهذا السبب يقع الجمهور ضحية ولا يستطيع الابلاغ عنها !

وتتفرع عن هذه العصابات اعوان مهمتهم ترويج هذه العملات المزيفة .. والترويج كما هو معروف على أنواع .. ولكل نوع ظروف وأسباب !!

● واشهرها ذلك النوع المعروف (بالترويج بالجملة) ويتم عندما تقوم العصابة بتزييف كميات هائلة من العملات الاجنبية ثم يتضح لها أن مستوى تزييفها رديء .. في هذه الحالة تعمد الى شراء مخدرات بهذه العملات منتهزة فرصة أن عملية التسليم والاستلام يتمان في الظلام وفي جو من السرعة والخوف ..

وعندما ينكشف أمر العملات المزيفة لايستطيع تجار المخدرات الابلاغ عن العصابة لعدم شرعية الصفقة !!

● اما النوع الثاني فهو (الترويج بالتجزئة) وهو يتم عندما تجد العصابة أن العملات المزيفة التي معها جيدة التزييف فينخدع فيها المشترون بسهولة ولاينكشف أمرهم ..

وهذا النوع من أخطر الانواع لانه يستغل حاجة الناس الى هذا النوع من العملات ..

● وهناك أيضا الترويج الناتج عن مخلفات جرائم أخرى .. وهنا يشترى أفراد العصابة مسروقات ويدفعون ثمنها عملات مزيفة ثم يقومون ببيع هذه المسروقات بدلا من العملات المزيفة ..

● واخيرا هناك نوع من الترويج يعرف (بالترويج المزدوج) ويلجأ اليه أفراد العصابة عادة عندما يدفعون العملة المزيفة ثمنا لكميات كبيرة من التحف والمجوهرات ثم يقومون ببيعها مرة أخرى بعد ان يكونوا قد تخلصوا من العملات المزيفة !..

واغلب هذه العصابات وغيرها - والكلام هنا أيضا لمدير قسم التزييف والتزوير - مقرها خارج البلاد وهي تنتهز فرصة القيود المفروضة على التعامل بالنقد الاجنبي لتدخل ومعها العملات المزورة ولكن رغم كل هذا فنحن نقوم بمكافحة هذه العملات المزيفة مثلما تكافح تزييف عملتنا المحلية طبقا لاتفاقية جنيف المنعقدة في أبريل عام ١٩٢٩ والتي انضمت اليها ج٠ع٠م عام ١٩٦٧

معاونة الجمهور

.. وايضا يؤكد العقيد محمد عبد المقصود مدير ادارة مكافحة تهريب النقد بان اغلب عمليات تزييف العملات الاجنبية تتم في الخارج خاصة في ايطاليا ولبنان حيث يتم تزييف الدولارات والجنيه الاسترليني والجنيه السوداني أيضا .. ولكن اغلبها الدولارات لسهولة تزييفها وخلوها من علامات الامان الواضحة : كالشريط الذهبي الموجود في الاسترليني والعلامات المائية الموجودة في أغلب العملات الاخرى .. ومن الطبيعي ان انواعا معينة من الدولارات هي التي يتم تزييفها كاوراق المائة وأوراق الالف دولار دون الاوراق الصغيرة .. وهذه الاوراق أصبحت تغرق السوق السوداء الان في الوقت الذي كادت تختفي فيه الاوراق السليمة بعد ان نقصت بشكل ملحوظ بسبب قلة السياح الذين كانوا يدخلون البلاد ومعهم عملات أجنبية وبعد ان أحجم الكثير من المصريين العائدين من الخارج عن ادخال هذه العملات الى البلاد بفضل التيسيرات التي منحتها لهم الدولة ومنها فتح الحسابات لهم بالنقد الاجنبي

كل هذه الاسباب وغيرها جعلت العملات الاجنبية غير المزيفة التي تتداول في السوق السوداء نادرة وقليلة ..

واضاف الرجل المسئول عن تهريب النقد قائلا : بان تجربة فتح أسواق حرة في البلاد كانت ضرورة ملحة أملتها ظروفنا الاقتصادية بصرف النظر عما صاحبها من وجود عملات مزيفة في الاسواق .. فمصير العملات المزيفة الزوال بمكافحتها ومكافحة من هم وراءها ولكن لا بد من تعاون الجمهور مع الجهات المختصة والابلاغ عن اية عملات مزورة دون الخوف من الوقوع تحت طائلة العقاب .. فالدولة ترحب بالابلاغ عن هذه العصابات التي انتهزت فرصة الاقبال على شراء العملات الاجنبية فدست في الاسواق عملات مزيفة !..

واختتم العقيد محمد عبد المقصود كلمته قائلا : ان أفضل وسيلة لمكافحة تهريب النقد ومنعه بلا جدال العملات المزيفة دراسة احتياجات الاسواق عندنا عن طريق الخبراء ثم استيراد البضائع التي تحتاجها ويتهافت عليها الناس كأدوات الزينة للسيدات وبعض الادوات الكهربائية وبعض انواع ملابس الرجال والسيدات .. فاستيراد مثل هذه البضائع ستغطي احتياجات السوق وستمنع بالتالي تهريب النقد الى الداخل وبيعه في السوق السوداء سواء المزيف منه أو غير المزيف !..

بمجرد فتح السوق الحرة اندفع الناس على شراء ما يوجد بها .. وخرجت من جيوبهم العملات الاجنبية بعد ان كانت مخبأة !

٧ ليـالى

يقدمها : ثروت فهمى

● **أم كلثوم** تفتتح سنتها الغنائية يوم ٤ ديسمبر بقصيدة أحمد رامى ((يا حبيبى أقبل الليل وناداني حبيبي)) تلحين رياض السنباطى. فى شهر يناير تقدم اغنية لعبد الوهاب محمد .

اسأل روحك اسأل قلبك
قبل ما تسأل ايه غيرنى
انا غيرنى عذابى فى حبك
بعد ما كان املى وصبرنى

تلحين الموجى .

فى شهر فبراير تقدم اللحن الجديد لعبد الوهاب .

● **محمد عبد الوهاب** لازمه الزكام منذ وصوله الى القاهرة . سيقدم له كورال الاوبرا النشيد الذى وضعه اثناء المعركة ((سواعد من بلادى)) توزيع على اسماعيل فى حفلة أضواء المدينة على العيد .

● **صباح** اخذت معها عند عودتها الى بيروت شريطا سجلت عليه اللحن الذى ستغنيه ابنتها هويدا فى الفيلم بعد ان تضبطها فى موقف غرامى .. تقول الاغنية :

سماح يا ماما سماح

وقد سجلت قبل عودتها اغنية للاذاعة مطلعها :

ع الجسر العالى يا بنات القيه
والنبى يابا ما تفرط فيه
لو حتى مهرى يوزن دهبية

والاغنيتان كلمات عبد الرحيم منصور تلحين الموجى .

● **نجاة الصغيرة** تعاقدت على فيلم مع شركة صوت الفن سيناريو واخراج حلمى حليم ، وسوف تبدأ تصويره قبل فيلم انغام الحب لحلمى رفلة ، ولديها هذا الموسم خمس اغانى واحدة منها تلحين عبد الوهاب والثانية تلحين الموجى وثلاث تلحين بليغ حمدى ، نجاة ستسافر بعد العيد الى لندن لرؤية ابنها وليد ...

● **احمد مظهر** سجل بصوته هذا الاسبوع بضعة الحان وضعها بليغ حمدى لفيلم ((أضواء المدينة)) وقد صفقت له الفرقة عندما غنى ((سبع سواقى بتنعى لم طفولى نار ، والنار بترعى فؤاد لم دوبت بالنار)) وظهر على المسرح فى الاسبوع الماضى وهو يعرج وظهر انه لا بد من اجراء جراحة حتى يزول الالم الذى يسبب العرج ، وهو لا يستطيع لانشغاله بالعمل المسرحى .

● **سعاد حسنى** قامت بطلاء منزلها وتغيير الاثاث والديكورات ، اثناء وجودها فى الاسكندرية لتصوير المناظر الخارجية لفيلم ((يوم الحساب)) اخراج يوسف شاهين ، وانجزت هذا الاسبوع تسجيل الحلقات الباقية التى تشترك فيها مع عمر الشريف للاذاعة .

● **محرم فؤاد** غادر الفراش هذا الاسبوع لتسجيل أغنيتين للاذاعة الاولى كلمات مرسى جميل عزيز تلحين الموجى

والثانية كلمات نادر أبو الفتوح تلحين عبد العظيم محمد

● **نللى** اشترت لها المؤسسة كلبة لولو اطلق عليها اسم ((ابرما)) وتظهر معها فى فيلم ((الآنسة منال)) من بداية الفيلم حتى نهايته ولهذا فقد عهد لها المخرج برعاية الكلبة أثناء التصوير على أن تأخذها هدية بعد انتهاء العمل. ثمن الكلبة خمسة وعشرون جنيها .

وتتدرب نللى الآن على رقصة استعراضية تظهر بها مع شقيقتها فيروز فى مسرحية يقدمها بدر الدين جمجوم ..

● **محمد رشدى** يسافر الى البحرين ودبى وأبو ظبى والكويت لاحياء ثمانى حفلات على العيد بتكليف من وزارة الشئون الاجتماعية لصالح المهجرين .. تشترك معه فى احياء هذه الحفلات فرقة مكونة من فايدة كامل ولبلبة وشكوكو ... آخر اغنية سجلها رشدى للاذاعة من تلحين ابراهيم رأفت ومطلعها :

بالناديك يا رب وانا فى عز الجهاد

● **ناهد شريف** عادت من تركيا هى وزوجها كمال الشناوى هذا الاسبوع بعد تصوير فيلم ((صراع فى اسطمبول)) .. وكان ايهاب الليثى ينتظر عودتها لتصوير فيلم ((الادغال)) .. بدأ التصوير بعد عودتها مباشرة .. كمال الشناوى أمن على حياة ناهد لصالح ايهاب الليثى قبل سفرها بمبلغ عشرين الف جنيه .

● **لبلبة** توجهت الى النادى الاهلى وهى ترتدى أحدث أزياء رعاة البقر .. اشترت الملابس من باريس .. وقد سجلت هذا الاسبوع اغنية مطلعها ((الو يا خواجة الو)) تلحين حلمى بكر لفيلم ((رحلة شهر العسل)) .. حسن يوسف فى اجازة بعد انتهاء العمل فى هذا الفيلم



التعامل بالعملات الاجنبية خارج السوق الحرة جريمة .. وداخلها مسموح به .. ووسط المتهافتين على الشراء من السوق الحرة يندس مروجو العملات المزيفة على أمل بيعها بعيدا عن اعين رجال المباحث .. وطبعا يجدون من يشتريها بسهولة امام الغراء المعروضات ! !

الوضع الغـريب

والآن رغم كل هذا فهناك بلا جدال وضع غريب يتعرض له المواطنون الآن فتعامل المواطنين بالعملات الاجنبية ممنوع بحكم القانون واذا تعامل أحدهم توقع عليه عقوبة الجنحة التى تبدأ من شهر حبس الى ثلاث سنوات مع مصادرة النقد المضبوط . واذا تعامل نفس المواطن ولكن داخل السوق الحرة اصبح تعامله صحيحا ولا يتعرض بالتالى لعقوبة الجنحة .. أو بمعنى آخر فان المكان - وليست الجريمة ذاتها - هو الذى اصبح يحدد مصير الشخص وموقفه القانونى .. فاما أن يكون غير مخالف اذا كان داخل السوق الحرة .. واما ان يكون مخالفا ويستحق الحبس اذا كان خارج السوق

وطبعا نتيجة لهذا الوضع الشاذ نشطت عصابات ترويج العملات المزيفة وانتقل نشاطها الى داخل الاسواق الحرة .. وكثيرا ما يجد راغبو الشراء من الاسواق الحرة من يهمس فى اذنهم ويعرض آلاف الجنيهات من العملات الاجنبية عليه .. وطبعا امام اغراء مايعرض فيها يشترى الناس العملات ولا يكتشفون تزييفها الا بعد أن يختفى الشخص الذى باع لهم هذه العملات !! .

وأكبر مثال على هذا ما يرويه **الرائد عبد المنعم الصيرفى رئيس وحدة مكافحة جرائم النقد** . فيقول بأن **الرائد فاروق الخميسى** استطاع ان يضبط خمس قضايا من هذا النوع فى المعرض

بعد ان انخدع الجمهور فى هذه العملات واشتروها على أمل الحصول على تلك البضائع التى يعرضها السوق الحر هناك ..

ولكن هل القاهرة نظيفة تماما من عصابات تزييف وترويج العملة المزيفة !؟.

يجيب على هذا أيضا الرائد عبدالمنعم الصيرفى فيقول بأن أغلب العملات المزيفة تجلب من الخارج ولكننا استطعنا فى المدة الاخيرة وضع ايدينا على عصابة لترويج العملة المزيفة هى العصابة المعروفة باسم ((عصابة الشاذلى)) وهى عصابة خطيرة لانها تستغل وسطاء يعقدون الصفقات لبيع أوراق المائة دولار المزيفة فى الوقت الذى يكون فيه افراد هذه العصابة بعيدين من مخاطر الصفقة . ولكن أمكن لوحدة مكافحة جرائم النقد ان تقبض على افراد العصابة وعلى الوسطاء أيضا ..

واستطاعت الوحدة أيضا أن تقبض على عصابتين تخصصتا فى تزييف العملات الاجنبية .. وهما عصابتا المغربى وعبد المعطى اللتان تخصصتا أيضا فى تزييف الدولارات ..

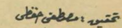
وأكد الرجل المسئول أن نشاط هذه العصابات قليل بالنسبة لتلك العملات المزيفة الموجودة فى الاسواق والتى يكون مصدرها لبنان وايطاليا .

بقيت كلمة اخيرة ..

ان فتح اسواق حرة لامتصاص العملات الاجنبية فكرة جريئة ولكن ينقصها وضع وسائل لحماية الجمهور من العملات المزيفة ومن مروجى العملات المزيفة .

اننا نطالب المسئولين بوضع نظام يكفل القضاء على السوق السوداء ومابها من عملات مزيفة . فهل من مجيب !!.

أشبال فى طريقهم إلى الملاعب





● مباراة الزمالك والشبان المسلمين ... شباب المستقبل يلعب .. والمدرجات خالية !!

تصوير محمد رشوان

٩٢ هدفا سجلها اشبال القاهرة فى مباريات الاسبوع الاول للدورى تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة .. اشبال تحت ١٨ سنة سجلوا ٦٥ هدفا .. سجل النادى الاهلى رقما جديدا فى عدد الاهداف . سجل ٢٨ فى مباراته مع الحربية .. يليه الزمالك ٩ اهداف فى مباراته مع الشبان المسلمين .. اما مسابقة تحت ١٦ فبلغ عدد الاهداف المسجلة ٧٢ هدفا .. تصدرها الزمالك عندما سجل ٦ اهداف فى مباراته مع السويس .. يليه السكة الحديد ٣ اهداف مع مباراته مع الطرق ..

ان هـذا الدورى المتحرك من اشبال كلهم حيوية ونشاط .. واهداف لا يلقى اهتماما او رعاية .

الاشبال هم عدة المستقبل .. واذا اردنا ان ننهض بمستوانا الرياضى وجب علينا زيادة الرعاية بالناشئين . وان نقدم لهم كل المساعدات والمعونات تحت رعاية فنية متخصصة ورعاية طبية شاملة .. فمنهم يمكن تكوين الصف الثانى والثالث لفرقنا الدولية ومنهم تظهر النجوم الجدد فى مختلف الالعاب .. وكرة القدم اولى اللعبات التى تقدم الاشبال . واولى اللعبات التى تقدم النجوم وتضعهم تحت الاضواء .. فكم كشفت الدورة الصيفية الماضية من ظهور نجوم جدد من الاشبال اثبتوا جدارتهم وكفاءتهم فوصلوا فى سرعة خاطفة الى الفرق الاولى بانديتهم ثم الى الفريق القومى .. ثم اشتركوا فى عدة مباريات دولية فى هذه الفترة القصيرة . وسلطت عليهم الاضواء واصبح اسمهم يتردد على السنة عشاق الكرة .

وخير حقل لاكتشاف هؤلاء النجوم الصغار هو مسابقة منطقة القاهرة لدورى تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة التى بدأت فى الاسبوع الماضى .. وهذه المسابقة التى لا تلقى تشجيعا او اهتماما من عشاق الكرة كما تلقى مسابقة الدورى العام .. انما هى أهم المسابقات فمنها نضع النواة الاولى فى تكوين فرق كرة القدم بالاندية .. ان اشبال تحت ١٦ سنة بالرعاية والاهتمام يصلون الى اشبال تحت ١٨ سنة .. وبنفس الرعاية والاهتمام من الاندية يصل هؤلاء الاشبال الى تحت ٢١ سنة ومن هنا تتكون الفرق الاولى بأندية الكرة عندنا .. اليس هذا مدعاة لان نضع كل الامكانيات والمساعدات للنهوض بهؤلاء الاشبال ..

منتخب أشبال القاهرة

ان هذه المسابقة تجرى بنفس النظام فى منطقة الاسكندرية .. فهناك دورى القاهرة ودورى الاسكندرية ودورى الوجه البحرى ودورى الوجه القبلى .. وقد بدأت فى الاسكندرية فى تكوين منتخب من هؤلاء الاشبال ليمثلها فى اللقاءات القادمة .. ومنطقة القاهرة سبق ان كونت هذا المنتخب فى العام الماضى وقد قام هذا المنتخب بجولة فى البلاد العربية لعب خلالها عدة مباريات .. وهذا المنتخب سيتم تكوينه هذا العام .. ويقول **محمود سيد احمد** سكرتير منطقة القاهرة ان لجنة مكونة من المنطقة لتكوين منتخب القاهرة الاول والثانى وسيتم هذا التكوين على ضوء مباريات دورى تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة فهذه اللجنة ستحضر جميع مباريات الدورى لاختيار اصلح العناصر للمنتخبين تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة .. وهؤلاء المختارون سينضم المتازون منهم الى الممتازين من لاعبى القاهرة تحت ٢١ سنة لتكوين منتخب القاهرة من اقوى العناصر استعدادا للقاءات المحلية والدولية القادمة .. وسيتم وضع برنامج للتدريب خاص لهذا المنتخب فى نهاية الموسم عقب انتهاء مسابقة الدورى وسيخصص لهم مواعيد للتدريب ومدربين اكفاء لاعدادهم وتجهيزهم لتمثيل المنطقة فى الداخل والخارج ..

أشبال القنـاة

ان مسابقة دورى القاهرة هذا العام ادخلت عليها بعض التعديلات ان اهم وابرز نقطة فى هذه المسابقة هو اتاحة الفرصة لاشبال اندية القناة للاشتراك فى الدورى نظرا لتوقف الكرة كما نعلم بمحافظات بور سعيد والاسماعيلية والسويس .. وحتى لا يحرم هؤلاء الاشبال من مزاولة نشاطهم ولعبتهم المفضلة .. فقد انضمت اندية الاسماعيلى والسويس لاندية القاهرة فى مسابقات دورى القاهرة تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة .. اما نظام المسابقة فقد تغير هذا العام أيضا بالنسبة للمجموعات .. فقد وضع النادى الفائز بالمركز الاول فى مسابقة العام الماضى على راس مجموعة وقسمت مسابقة تحت ١٦ سنة الى ٣ مجموعات .. وبنفس النظام لدورى تحت ١٨ سنة .. الاول من العام الماضى فقط على راس كل مجموعة .. وقسمت المسابقة الى ٤ مجموعات تضم كل مجموعة ٦ اندية .. بعد أن كان فى العام الماضى يوضع الاول والثانى على راس كل مجموعة .. اما التعديل الثالث فهو فى نظام اللاعبين .. يسمح بتغيير حارس المرمى ولاعب واحد فقط طوال وقت المباراة .. بعد ان كان يسمح بتغيير لاعبين بخلاف حارس المرمى وقد راعت المنطقة فى هذه التعديلات التى ادخلت على المسابقة هذا العام تمشيا مع قانون الكرة .. ويلاحظ ان مسابقة هذا العام قد زاد عدد الاندية المشتركة فيها وذلك بانضمام نادى الاسماعيلى والسويس كما ان هناك اندية جديدة اشتركت عمرها لا يزيد عن عام فى هذه المسابقة مثل جمعية الشبان المسلمين .. بينما يلاحظ ان الجدول قد خلا من اسم نادى المالطه هذا العام وقد سبق له ان اشترك عدة سنوات فيها ..

تضم مسابقة تحت ١٦ سنة ١٨ ناديا قسموا الى ٣ مجموعات هى **الاولى : الاهلى** والترسانة والاسماعيلى والمعادى واليخت وموظفو الحربية والجلاء .. **الثانية** : تضم **الزمالك** والبلاستيك والمعادى الجديدة والجزيرة ومصنع ٣٦ **والسويس .. والثالثة** : تضم **السكة الحديد** والنصر والطيران وهليوبوليس والمصانع والطرق .. اما مسابقة تحت ١٨ سنة فتضم ٢٤ ناديا .. مقسمين الى ٤ مجموعات .. **الاولى : الاهلى** والاسماعيلى والمعادى واليخت وموظفو الحربية والطرية وطلعت حرب .. **الثانية : الزمالك** والبلاستيك والجزيرة والحوامدية ومصنع ٣٦ والشبان المسلمين .. **الثالثة : السكة الحديد** والنصر والطيران وهليوبوليس والمصانع والطرق .. **الرابعة** : الترسانة والمعادى الجديدة وشمال القاهرة والمياه والمصرى **والسويس** .. ولا شك ان اشتراك الاسماعيلية والسويس فى هذه المسابقة مع اندية القاهرة ستزيد المنافسة وتشتد بينهما وبين اشبال الأهلى والزمالك والترسانة والسكة وبالتالى سيرتفع المستوى فى هذه المسابقات .. وبالتالى تلمع بعض النجوم الصغار لتوضع تحت الاضواء .. مسابقة تحت ١٦ سنة تقام على نظام الدورى العام من دورين ومدة المباراة ٨٠ دقيقة فقط على شوطين .. واذا تساوى اكثر من فريقين فى مجموعة واحدة فى عدد النقط تقام بينهم دورة اخرى من دور واحد . اما فى حالة تعادل فريقين فى مجموعة واحدة فتقام بينهما مباراة فاصلة :. تقام دورة تصفية ثلاثية من دور واحد لاوائل المجموعات الثلاث لاخراج بطل المسابقة .. اما مسابقة تحت ١٨ سنة فتقام ايضا من دورين ومدة المباراة ٩٠ دقيقة على شوطين .. يسمح بتغيير حارس المرمى طوال وقت المباراة مرة واحدة . ولاعب واحد قبل الشوط الثانى **على انه لا يجوز اعادة اللاعب المستبدل فى نفس المباراة** : اما التصفية النهائية فتقام بنفس نظام مسابقة تحت ١٦ سنة .. فقط التصفية رباعية بدلا من ثلاثية لاوائل المجموعات .

نجوم .. وكشافون وحكام

ودورى تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة احسن فرصة لكشاف الاندية لالتقاط العناصر البارزة الممتازة فى هذه السن المبكرة .. ان معظم انديتنا الكبيرة لتنتهز فرصة هذه المسابقة لخطف اللاعبين الممتازين خصوصا من الاندية الصغيرة الفقيرة . فكم من نجوم لمعت وسلطت عليها الاضواء .. كانت من خريجى الاندية الفقيرة .. فكم قدم النادى المصرى القاهرى من نجوم للاعب القاهرة من قبل عمرت بهم الاندية الكبيرة .. وعمر بهم فريقنا القومى .. ((واخر ساعة)) تقدم لك بعض النجوم الجدد من الذين سيظهرون هذا العام .. وستسعى الاندية الكبيرة كالعادة لخطفهم .. فى مسابقة تحت ١٨ سنة . فقدم لك من المصرى القاهرى اللاعبين **شحتة ويلعب ساعد هجوم أيسر وتولو ويلعب** دفاع .. ان الزمالك يحاول من العام الماضى ضم هذين اللاعبين الى فريقه .. وهناك ايضا **جلال وطه** ومصطفى بوشكاش وسليم . انهم وغيرهم نجوم المستقبل .. هذا بخلاف الوجوه الجديدة التى ستشاهدها ملاعب القاهرة من لاعبى السويس والاسماعيلية ..

بقيت هناك نقطة هامة فى هذه المسابقة .. وهى حكام المباريات وتنص النشرة الخاصة بالمنطقة .. لكل عام .. ان تتكفل الاندية بمصاريف الحكام .. ان هذه المسابقة تكلف الاندية مصاريف باهظة تدفعها من رسوم وبطاقات واشتراكات ومستخرجات وكشف طبى .. بخلاف الملابس والادوات والانتقالات للمباريات وغيرها من مصاريف يعلمها الجميع بالنسبة لفرق كرة القدم .. هناك اندية كبيرة يمكنها أن تتحمل هذه المصاريف بجانب مصاريف الحكام .. وهناك اندية كم شكت من قلة مواردها وكم ضجت من تحملها لمصاريف الحكام .. ان هذه الاندية يمكنها ان تدبر لفرقها المصاريف الخاصة بالاشتراك فى المسابقة بصعوبة .. ثم تتعرف باية وسيلة فى الحصول على الملابس والادوات من تبرعات بعض الاندية الكبيرة .. الا يكفيها هذه المصاريف .. عندما يصلها خطاب فى اول الموسم بدفع مصاريف الحكام عن طول الموسم .. والا ستحرم من الاشتراك فى المسابقة ..

نظرة الى الاندية الفقيرة .. وسؤال الى اتحاد الكرة .. ان جميع الاتحادات الرياضية تتكفل بمصاريف حكامها فى جميع البطولات والمسابقات الرسمية .. ولن يتحمل أى نادى مصاريف حكام فى اى مسابقة او بطولة اشترك فيها ونظمها الاتحاده .. لماذا حكام الكرة تدفع الاندية مصاريفهم ؟ هل نجد اجابة او تعليلا ؟

مباريات الاسبوع الثانى

الجمعة ٢٨ نوفمبر

تحت ١٦ سنة : المعادى واليخت مع الاهلى ـ الحربية مع الجلاء ـ الاسماعيلى مع الترسانة ـ المعادى الجديدة مع الزمالك .. مصنع ٣٦ مع السويس .. البلاستيك مع الجزيرة .. المصانع مع السكة الحديد .. هليوبوليس مع النصر .

تحت ١٨ سنة : الحوامدية مع الزمالك .. الجزيرة مع الشبان المسلمين .. البلاستيك مع مصنع ٣٦ .. المعادى واليخت مع الاهلى .. الحربية مع الطرية .. الاسماعيلى مع طلعت حرب .. المصانع مع السكة .. هليوبوليس مع الطرق والكبارى .. الطيران مع النصر .. الترسانة مع المصرى .. شمال القاهرة مع السويس .. المعادى الجديدة مع المياه ..

امسك الخشب

● عندنا فريق سجل ٢٨ هدفا فى مباراة واحدة
● عندما لعب بيليه وقدمه فى الجبس !

بقلم : احمد علام

يستطيع جمهور الاهلى ان يطمئن .. فلاول مرة منذ أكثر من عشرة اعوام يكون للاهلى فريق يستطيع ان يسجل الاهداف .. لقد سجل فريق تحت ١٨ سنة ٢٨ هدفا ضد فريق موظفى الحربية .. وسجل فريق تحت ١٦ سنة ستة اهداف ضد موظفى الحربية .. هذه بشرى للاهلى الذى عانى سنوات طويلة من عدم وجود اشبال يحلون محل من يعتزل من نجومه .. آخر مرة سجل مثل هذا العدد من الاهداف كان فريق الزمالك للناشئين فى اوائل الستينات .. وكان من نجومه حمادة امام ومنير كمال وغيره من اللاعبين .. ومرت الايام واصبح الاهلى يملك مجموعة من الاشبال يستطيع ان ينافس بهم اى ناد آخر ويكسبه .. هذان الفريقان فازا فى العام الماضى ببطولتى تحت ٢٦ وتحت ١٨ سنة ومن بينهم خرج صفوت وعبد العزيز عبد الشافى وغيرهم من النجوم الذين بداوا يغزون الفريق الاول ..

يقول محمد عبده صالح « الوحش » ان الفضل فى اعداد الشباب يعود الى المدرب مصطفى حسين الذى يعطى كل وقته للشباب .. يرعاهم .. ويحل مشاكلهم .. قال لى الوحش منذ اسبوعين انه سيتحدى الاندية الاخرى خلال هذا الموسم بفرق الاهلى خصوصا عندما يعود الدورى العام ..

ان سياسة الاهلى الآن .. ومنذ توقف الكرة .. هى أولا وأخيرا اعداد الناشئين والعناية بهم .. باى وسيلة .. وباى تضحية .. امسك الخشب .. فقد اصبح عند الاهلى فريق يسجل ٢٨ هدفا فى مباراة واحدة .

سر جديد عن بيليه

منذ احد عشر عاما نقلت وكالات الانباء لاول مرة اسم بيليه ..

كانت مباريات كاس العالم فى السويد عام ١٩٥٨ .. ومع بروز نجم البرازيل برز اسم نجم صغير كان عمره فى ذلك الوقت ١٦ عاما .. سجل أهداف الفوز للبرازيل وكون ثنائيا خطيرا مع « ديدى » .. وبدأ اسمه يلمع .. واصبح بيليه هو الجوهرة السوداء .. ومرت الايام وفى عام ١٩٦١ دعت «أخبار اليوم» فريق البرازيل ليلعب فى مصر .. ووقع على عاتقى حمل كبير هو الدعاية لهذه المباريات .. وعشت مع اخبار بيليه وسيرة بيليه ساحر الكرة .. ووصل الفريق الى القاهرة .. ووصل بيليه .. وفى المطار بحثت عن النجم الصغير فاذا أمامى « عملاق » الملعب .. « قزم » خارج الملعب ! شاب صغير قصير القامة خجول .. يهرب من الجمهور ..

وقبل أول مباراة للبرازيل كانت هناك مفاجاة تنتظرنى .. وتهدد ايراد المباريات .. فقد اتضح ان بيليه مصاب بشرخ فى قدمه .. وانه لن يشترك فى المباريات وان عقد « اخبار اليوم » مع البرازيل كان ينص فقط على اشتراك ثمانية من فريق كاس العالم فى الفريق الذى سيحضر الى مصر !

وقد قال الدكتور جوزلينج والمدرب فيولا انهما لايستطيعان اشراك « بيليه » فى المباريات حتى لا يصاب بمضاعفات قد تعوقه عن اللعب مدة طويلة .

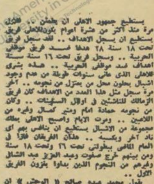
وكان على أن استعمل كل الحجج واستطعت اقناعهما باشراك بيليه وتقرر أن يلعب وقدمه فى جبس خفيف ! وكانت المشكلة اخفاء هذا الخبر عن باقى الصحف !

ولعب بيليه الشوط الاول فقط من اول مباراة .. وفازت البرازيل .. وصدرت احدى الجرائد تلقب بيليه بانه **النقطة السوداء** .. وثار بيليه ولعب المباراة الثانية كما لم يلعب من قبل وسجل خمسة أهداف . كل هذا وقدمه فى الجبس ..

ومرت الايام .. واذا بيليه يسجل فى ١١ عاما .. الف هدف .. بمعدل تسعين هدفا كل عام .. أنه رقم قياسى لا تمكن أن يصل اليه لاعب الا اذا بلغ من البراعة ذروتها .. الغريب أن حب الجمهور واللاعبين لبيليه ظهر عندما احتفل الخصوم بالهدف الالف قبل احتفاله هو به ..

الرقم القياسى الذى سجله بيليه لم يسجله لاعب فى تاريخ الاتحاد الدولى للكرة .. وعندما ساله الصحفيون بعد المباراة عن شعوره وامانيه بالنسبة للمستقبل قال .. أنا مسرور جدا .. وساستمر فى تسجيل الاهداف فهى هوايتى .. أنا مدين لكرة القدم بكل شىء .. انى مثلا أهوى الموسيقى .. واملك مصنعا ولى أعمال أخرى .. ولكن كرة القدم هى التى عملت بيليه .. انها حبى الاول وهوايتى وكل شىء .. وساظل العب الكرة مادمت قادرا على النزول الى الملعب .. هناك شىء آخر احب أن اقوله أننى لن العب بعيدا عن البرازيل .. فأنا هنا بين أهلى وأحبابى ولن أترك البرازيل أبدا رغم العروض الكبيرة التى انهالت على .. المال ليس كل شىء فى الدنيا .

احمد علام



● بليه .. سجل ١٠٠٠ هدف

● صورة بيليه وهو يكشف على الجبس الخفيف فى قدمه اثناء التدريب قبل مباراته الاولى بالقاهرة ..



● يدخل الاسماعيلى مباراته الثانية ضد نادى « كوتوكو » الغانى بالقاهرة ورصيده صفر .. تعادل فى غانا بعد ان كان فائزا .. لاينفع الاسماعيلى يوم الاحد ٧ ديسمبر على ملعب الزمالك الا الفوز .. والا لعب وقتا اضافيا لم اجريت قرعة فى حالة التعادل .. مهمة دفاعه شاقة فقد اضاع الفوز فى المباراة الاولى .. قوة فريق كوتوكو فى خط الوسط

ياشين العظيم

بقلم : جهينة

لاغرابة ان نكتب اليوم عن نجم كرة القدم ، وحارس مرمى روسيا ، لاننا انما نجارى فى هذا صحف العالم بمناسبتين : الاولى بلوغه سن الاربعين .الثانية اعتزامه التقاعد .. لكن لماذا تهتم هذه الصحف بهذا النجم كل هذا الاهتمام . صحيح انه نابغة تلالا فى الملاعب الدولية ، ولكن ماهو السر الحقيقى فى الاهتمام الزائد بسيرة هذا البطل .

ان الخبراء العالميين ينتهزون مثل هذه الفرص لنشر بحوثهم وتحاليلهم الفنية للتعرف الى (سر النبوغ) فى سير النابغين : قالوا ان (ياشين)سبقه فى النبوغ فى حراسة المرمى بضعة نجوم مثل (شايريجيه ، وزاموروا - وبلانيكا - وكومبى) لكنه سايرهم واحتفظ بمستواه مدة اطول ، وكان مثقفا بدرجة اعلى واسمى ، وفى سلوك حسن والخلاصه كومبه .

ويهتم (الخبراء) اكثر فى ابراز الخلق الكيماني فيقولون ان (ياشين) لم يتعرض ابدا لعقوبة ، ولم يؤد رسالته بسلبية ما . وانه عاش محبوبا محترما من الجميع . وقال عنه خبير فرنسى (ان ميزة ياشين) فى قوة تقديره لكل كرة تصله وما فوجىء بها الا فى النادر حينما عجز دفاعه عن التغطية . وان عنصر الميزة الاسمى انه يقف فى الملعب يقظا لكل حركة وسكنة ، وعينه لاتغيب عن خط سير الكرة فى احرج المواقف .

ان ياشين من مواليد مدينة موسكو فى مسابقات (كاس العالم) سنى١٩٥٨ قامته الى ١٫٨٠ متر ووزن جسمه ٨٣ كيلو جراما : لعب طول حياته للنادى (دينامو موسكو) . ومثل روسيادوليا فى مسابقات (كاس العالم) سنى ١٩٥٨ و١٩٦٢و١٩٦٦ ولعب لبطولة روسيا ٨ مرات . وانتخب فى فريق العالم ضد انجلترا سنة ١٩٦٣ . ونال الكرة الذهبيةمن فرنسا سنة ١٩٦٣ وحاصل على لقب (مونيتر) لوزارة التربية من نادى (نياسو) وهونادى وزارةالداخلية ومن مميزات (ياشين) حرصه على لبس (الكاسكيت) على راسه فى جميع الملاعب . وانه لا يستثمر قوةجسمه فى اية لعبة خشنة ، بل انه دائما يتلمس اللعب النظيف ومحبوب من زملائه ومنافسيه وادارييه والحكام جميعا على اختلاف جنسياتهم . ولم تشذ صحيفة فى العالم لتنشر اى عيب خلقى او فنى فى (ياشين) . وقد لعب مع الفريق الروسى فى القاهرة ولايزال نبله ونبوغه فى خيالنا للان

وسر هؤلاء النبوغ ابراز لنبل اللعبة ، ولكل عنصر كريم من عناصر نبوغ النجوم ..

جهينة

مجرد كلام

قالت لى نسمة هواء :
- عجبك الهدف الالف لبيليه ؟
- طبعا ..
- اعتقد انه ليس فى مصر من له مثل هذا الرصيد من الاهداف ..
- غلط .. واكبر غلط .. فالكثير من لاعبينا .. الف هدف . الا اللعب واحب طريقة اجتهاده .. وآه لو اجتهد فى تغييرها !

⊙❖⊙

- والفرق بين بوشكاش وبيليه ؟
- .. فى اى شىء ؟
- .. الجودة ..
- كالفرق بين الماركة (نصر) .. وماركة (فيات) ! !

⊙❖⊙

- واعتزال ياشين ؟
- ياشين .. من الكثيرين الذين اتقنوا اللعب .. ومن القلائل الذين اجادوا الاعتزال !- !

⊙❖⊙

- حبيك انك تظلم الكثيرين ..
- انت الان تظلميننى !
- نسيت كلامك عن الاسماعيلى ؟
- الاسماعيلى اكره طريقة لعبه ..

- وكلامك على لاعبى الاهلى ؟
- انهم يظلمون جمهورهم بعروضهم
- كبسوك .. بنتائج رحلتهم الاخيرة
- النتائج لا تدل على ارتفاع مستواهم .. بل على انخفاض مستوى الرحلة ! !
- ورايك فى الوحش ؟
- اتمنى ان يجيد الاداء فى تدريب فريقه .. بقدر اجادته فى الادلاء بالاحاديث الصحفية !

⊙❖⊙

- وما نحتاجه لانقاذ منتخب القاهرة للسلة ؟
- الكثير ..
- لاعبين ؟
- لا يكفى ..
- فنيين ؟
- لا يكفى ..
- من يقدر اذن على انقاذ هذه الحالة المستعصية ؟
- ربما .. فراهيرو ! !

- عرفت ؟ اسماعيل مرسيعس .. خسر أول مباراة بعد احترافه !
- عرفت . وهذه حالة كل (موتور) .. عندما يغير المناخ الذى اعتاد عليه !
- يعنى عليه العوض ؟
- الموتور الاصيل .. سريعا ما يتاقلم ويعود بسرعة (٨ سلندر) !

⊙❖⊙

- والعداء بينك وبين (المينى جيب) ؟
- أنا احبه !
- لكنك هاجمته بقسوة .. فى الجامعة ..
- لانه هو الاخر كان قاسيا .. على كثير من العيون التى اعتادت الملس ذا الثقبين (رؤية - وتنفس) ! !

⊙❖⊙

وقبل ان تمر النسمة .. لفحتنى فى وجهى بشدة .. فضحكت لها وانا اقول :
- .. حتى انت ؟ !!

ح° ح°



صورة الغلاف

يارب
خليلى بابا وماما ..
يارب
نجحنى فى الامتحان ..
يارب
انصر اخويا فى الميدان ..

تصوير شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيه ونصف استرلينى
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

خداع النفس

انا فتاة فقيرة ، كنت ابحث عن عمل فى القاهرة حيث اعيش ، فلم اعثر الا على وظيفة متواضعة فى اسيوط . وفجأة تقرب الى زوج ابنة عمى وغازلنى مغازلة جريئة ، وعرض على وظيفة مرموقة فى متجر بالقاهرة يملكه شقيقه . وانا لا انكر عليك انى اخاف من ذلك الرجل ، ولكنى فى الوقت نفسه اريد أن أقبل الوظيفة شعورا منى بانى قوية وان فى استطاعتى برغم خوفى من الرجل ان الزمه حده واحتفظ بالوظيفة ولا أفرط ابدا فى نفسى . فما رأيك ؟..

فتاة من القاهرة

لو انك كنت حقا قوية لقبلت الوظيفة على الفور ولما بعثت الى بهذه الرسالة ولكنك مترددة . وترددك يدل ابلغ الدلالة على ضعفك ، وعلى انك خائفة اشد الخوف من الرجل ومن احتمال تورطك معه فى علاقة وهو زوج ابنة عمك . والواقع انك فى صميم نفسك تعلمين تماما أن الرجل سيكون صاحب فضل عليك ، وأن فضله سيشجعه على مطاردتك ، وانك لو قابلته بالنفور والاعراض ففى وسعه أن يكيد لك عند صاحب المتجر شقيقه ثم يفصلك اخر الامر عن عملك فافهمى أن خوفك منه هو انذار لك ، وانك مادمت تشعرين بخوف ففى مقدورك أن تتحدى من هذا الخوف قوة تحميك وتعصمك . فاحذرى خداع النفس ، وكونى قوية حقا وسافرى الى أسيوط ، ولا تضيعى وظيفة متواضعة فى سبيل وظيفة مرموقة يمكن ان تفقديها لو لبثت شريفة ، ويمكن لو حرصت عليها طمعا فى مرتبها الكبير ان تنزلقى الى علاقة منكرة لابد أن تحطم مستقبلك ومستقبل حياة ابنة عمك وتجعلك فى نظر أسرتك كلها مثار خزى وعار .

فوضى العشق

أنا لا احب تلك الفتاة فقط بل اعشقها عشقا ملك على قلبى وحواسى وأنا اعتقد انى لو تزوجتها ، فهذا العشق الصادق العميق الذى اشعر به نحوها لابد ان يضمن لى السعادة معها . ولكن أهلى واصدقائى يرون غير هذا . فما رأيك انت ؟ ..

م.ا.ل. بمصر الجديدة

سبق ان قلت لغيرك ما اعود واقوله اليوم لك ، وهو انك لو تزوجت الفتاة التى تعشقها ، فواقع حياتك معها لن يكون كخيالك الرائع عنها . انك ان لم تعقد العزم منذ الآن على أن تكبح بعقلك خيالك الجامح وعشقك المشبوب ، فانت لن تجد السعادة فى الزواج ابدا ولا بد ان تصاب بخيبة امل فاجعة ... العشق فوضى والزواج نظام ، والعشق يصدر من قوى لا ارادية فينا . اما السعادة فى الزواج فتصدر عن عقلنا الذى ينبع من ارادتنا ومن قلبنا الذى يستعين بالعقل والارادة على تهذيب ميولنا واخلاقنا. فباخلاقنا الكريمة وارادتنا الراسخة وحسن نيتنا ، يمكننا ان نتطور من العشق الجامح الى الحب الزوجى المتزن ، من الغريزة الى القلب ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن الوداد الى الحنان ومن الحنان الى ذلك التآلف الفكرى والروحى العميق الذى يستهول الانانية ويستعذب التضحية فيصون الوفاق الزوجى ويحمى الاسرة من خطر التفكك والانحلال

اجابات سريعة

الى ا.ن. بالقاهرة : هذه مساومة غير جديدة برجل . فترفع عنها وصن كرامتك

الى م . ك . بالدقى : انت المسئول ، فكفر عن ذنبك واقبل التضحية .

الى ش . ا . بمصر الجديدة : انقذى البقية الباقية من شبابك ، وابتعدى عن ذاك الرجل .

الى ا . ل . ل . باسكندرية : انت تكره أنها من زوجها المتوفى لذلك هى لن تقترن بك ابدا . فخير لك ان تتزوج ابنة عمك التى مازلت فى اعماق نفسك تحبها

لكل سؤال جواب

يحررها : صبحى الجيار

التثاؤب .. والزغطة

* ثمة ظواهر غريبة تحدث لنا كل يوم ، وقد حاولت ان اصل الى تفسير لها فلم استطع .. ومن هذه الظواهر التثاؤب ، والزغطة . فما هو سببهما وما فائدتهما ؟

صالح صبران
الجمهورية الليبية

● التثاؤب شهيق طويل يتم والفم مفتوح عن آخره ، حتى يسمح بدخول اكبر قدر من الهواء الى الرئتين .. والتثاؤب فعل منعكس لا ارادى ، ومن العسير جدا التحكم فيه . وهو يصاحب التعب عادة ، واحيانا يكون نتيجة الضجر والملل . وقد يحدث بالايحاء فالذى يرى شخصا يتثاءب يقلده دون ارادة . وحتى الان لم تعرف فائدة للتثاؤب على وجه التحديد ، ولو ان البعض يقولون أنه تصرف طبيعى من الجسم عندما يكون فى حاجة الى مزيد من الاوكسجين .

اما الزغطة (الفواق) فهى انقباضات عضلية لا ارادية فى الحجاب الحاجز ، ينشأ عنها فقد التحكم فى الشهيق فيحدث الصوت المعروف عندما يحاول المصاب أن يستنشق الهواء بينما تكون المسالك الهوائية مسدودة بصورة جزئية . وقد تحدث الزغطة لعدة اسباب مثل حدوث تهيج بالحجاب الحاجز ، أو الجهاز الهضمى ، أو التنفس . وقد تنتج من الاكل السريع أو اسباب مرضية .

الكفارة

* ما معنى الكفارة ؟ وهل تؤدى فى اغراض مختلفة ؟ ام انها مقصورة على ذنب معين ؟

محمد رشوان تاج
سوهاج

● الكفارة هى عقوبة مالية او بدنية دنيوية لبعض الذنوب . ومنها كفارة الصوم على من افطر فى رمضان عامدا مختارا . وكفارة قتل المؤمن خطأ وهى عتق رقبة مؤمنة ، فان لم توجد فصيام شهرين متتابعين .

وهناك كفارات أخرى لترك الواجبات فى الحج ، وكفارات الاموال بردها لاصحابها ، فان لم يعرفوا فبالتصدق بها ..

الاختزال

* ماهى طريقة الكتابة بالاختزال وكيف يمكن ان يكتب الشخص المختزل بسرعة الخطيب او المتكلم ؟ هل هى رموز معروفة تكتب بدل الكلمات .. ام ان هناك طريقة اخرى ؟

م.د.ه
عين شمس

● الاختزال هو طريقة مختصرة للكتابة السريعة . وهو ليس — كما تظن — رموزا بدل الكلمات ، ولكنه تسجيل للكلمات المنطوقة مع اختصار اجزاء منها ، كحروف الجر والوصل التى يمكن ادراكها ضمنا عند اعادة قراءة الكتابة المختزلة . كذلك يستعاض من حروف العلة بكتابة الحرف الذى قبلها فوق السطر أو تحته او على السطر ، حسب المد أو الخفض أو الضم .. كذلك يستعاض عن بعض المقاطع المألوفة برمز سريع يوفر الوقت الذى يبذل فى كتابة المقطع باكمله .. وهكذا .. وعلى العموم فالاختزال ليس صعبا فى دراسته ، ولكنه يحتاج الى تدريب طويل

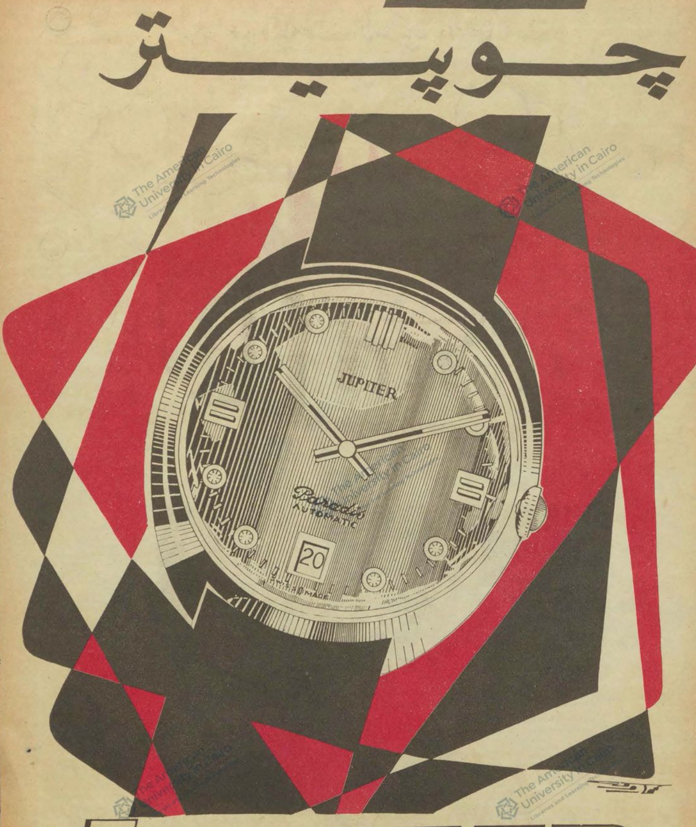
زكاة الفطر

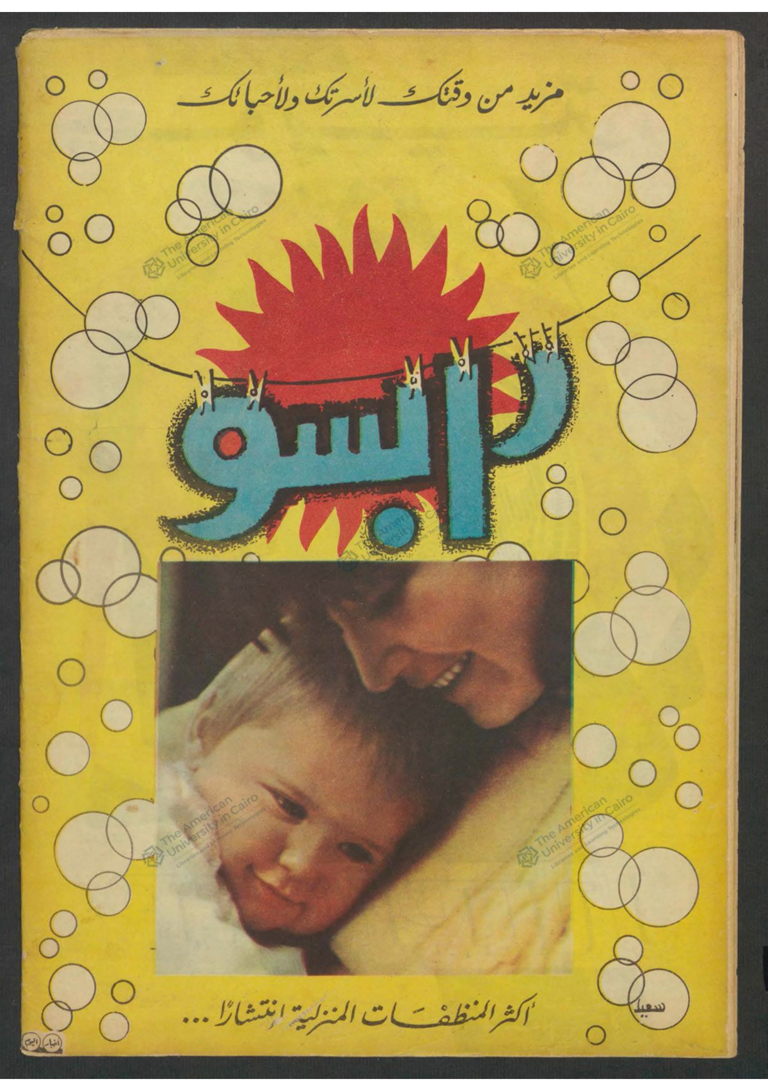
* ما مقدار زكاة الفطر ؟ وعلى من فرضت ؟ وعلى من تجوز ؟ ومتى يجب اخراجها ؟

م.م.ا. اسيوط



● المكلف بزكاة الفطر هو المسلم الذى يملك قوت يومه وليلته ، ويخرجها من نفسه وعن ولده الصغير من خادمه .. واذا تبرع بها من زوجته اجزأته ولو بغير اذن . اما مقدار صدقة الفطر فهى تقدر بخمسة عشر قرشا عن الفرد مراعى فى ذلك الاسعار الحالية للاقوات، اما ميعاد خروجها فهو قبل طلوع فجر يوم العيد ، ويجوز اخراجها قبل العيد بيوم أو اثنين . والحكمة منها التوسع على الفقراء فى العيد وبالنسبة للصائم دافع الزكاة فهى تطهره مما قد شاب صومه من تقصير أو لغو


چوپيتر
JUPITER
Paradis
AUTOMATIC
20
SWISS MADE
JUPITER
صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة
فخر الصناعة
السويسرية


مزيد من وقتك لأسرتك ولأحبائك
ريبسو
أكثر المنظفات المنزلية انتشاراً ...